



القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10370 Monday 30 August 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10370 الإثنيثين 30 آب (أغسطس) 2021 - 22 محرم 1443 هـ

<p>إلى أين يمكن أن تصل القطيعة بين المغرب والجزائر؟</p> <p>22</p>	<p>فلورينتينو بيريز يصارع الزمن للفوز بمبابي لواصلته تاريخه في ضم النجوم</p> <p>19</p>	<p>نهاية دراماتيكية لفضيحة «دكتوراه» محمد رمضان الفخرية</p> <p>15</p>	<p>تحولات وظائف الجدار في أعمال التشكيلي العراقي فاضل ضامد</p> <p>13</p>
--	---	--	---

سوريا: مقتل 6 مدنيين بقصف لقوات النظام على درعا... و«اللجنة المركزية» تعلن النفير العام

دمشق - «القدس العربي»
من هبة محمد:

قال سكان لوكالة وبيترز إن الجيش السوري قصف آخر جيب لسلسلي المعارضة في مدينة درعا جنوب البلاد أمس الأحد مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص على الأقل في واحد من أشد الهجمات دموية خلال الحصار المفروض على مهد الانقضاء حيث يقود الحصار والهجوم على درعا ما يسمى «فرقة النخبة في الجيش السوري»، وتدعمها فصائل إيرانية مسلحة متعددة الجنسيات.

وقال أبو جهاد الحوراني، وهو مسؤول محلي لوكالة وبيترز، إن قوات النظام تستخدم ما يسمى بصواريخ القفل بشكل عشوائي، في إشارة إلى صواريخ محلية الصنع، وتشهد الأحياء المحاصرة في درعا والمناطق المحاذية لها، منذ ثلاثة أيام تصعباً عسكرياً هو الأضعف لقوات النظام وحليفها روسيا والمليشيات الإيرانية، حيث تدك القوات

جثث كثيرة ما تزال تحت الأنقاض... والهجوم الصاروخي نفذته طائرة مسيرة لليمن: مقتل 40 جندياً في قصف على قاعدة العند الجوية... والرئيس: حركة الحوثي ستدفع ثمننا غالياً

تعز - «القدس العربي»
من خالد الحمادي:

تعرضت قاعدة «العند» الجوية في محافظة لحج، جنوبي اليمن، لقصف أسفر عن مقتل 40 من القوات الموالية للحكومة، حسب ما أعلن الناطق الرسمي باسم الميليشيات المسلحة التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي محمد النقيب، وفاة النقيب بمقتل قرابة 40 جندياً جراء قصف صاروخي شنته جماعة الحوثي استهدف تدريباً صباحياً روتينياً لفرقة عسكرية في القاعدة، وأفاد النقيب في تصريح لقناة عدن الخاصة، التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي أنه أصيب ما لا يقل عن 60 آخرين.

واتهم النقيب جماعة الحوثي مباشرة وقبل إجراء أي تحقيق بالوقوف وراء هذا القصف والسؤولية الكاملة عنه، موضحاً أن هذا القصف نفذ بثلاثة صواريخ باليستية فيما استهدف هجوم رابع بطائرة مسيرة من دون طيار، فرقا طبية كانت تستعف الضحايا.

وقال الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، الأحد، إن حركة الحوثي «ستدفع الثمن غالياً، وستحاسب على كل جريمة ترتكبا بحق العميقين»، وجاء ذلك في برقية عزاء بعثها هادي إلى أسر الضباط والصف والجند، الذين قتلوا في الهجوم. وأضاف هادي، وفقاً لوكالة الأنباء الرسمية «سي» إن «معركة الشعب اليمني ضد بقايا الإمامة والشروع الفرنسي في اليمن، مستمرة وستظل بالنصر عما قريب». ووجه هادي وزارتي الدفاع والصحة، بتوفير الرعاية الصحية الكاملة لجرى العملية التي وصفها بال«إرهابية الغادرة»، وأشار إلى أن ضحايا الشعب لن تذهب سدى، وأن محاولة المليشيا جر اليمن إلى المأزق، ستقتل وسيطوي الشعب صفحتها ويقبع وثقله الاتحادي، واستطرد الرئيس اليمني: «من يتخيل أنه سيكون



أقارب لمصابين في الهجوم على قاعدة «العند» العسكرية في مشفى ابن خلدون في مدينة لحج التي تسيطر عليها قوات الحكومة

يواجه تهمة تتعلق بالفساد وتبويض الأموال إيقاف رئيس حزب «قلب تونس» في الجزائر

تونس - «القدس العربي»
من حسن سلمان:

قالت مصادر إعلامية إن السلطات الجزائرية أوقفت رئيس حزب قلب تونس، نبيل القروي، وشقيقه النائب غازي القروي في ولاية «تبسة» على الحدود مع تونس عقب اجتياهما الحدود خلسة.

وأشارت إلى أنه تم إيقاف الأخوين القروي، السبت، في شقة ملوثة لعضو سابق في البرلمان الجزائري (لم تكشف اسمه)، مشيرة إلى أنها دخلت الجزائر دون المرور بالمعابر القانونية، وسيتم التحقيق معها، الاثنين، من قبل القضاء الجزائري، على أن يتم تسليمها لاحقاً للسلطات التونسية.

وكان القضاء التونسي أفرج في وقت سابق عن نبيل القروي المتهم بقضايا فساد وتبويض أموال، بسبب تجاوز المدة القانونية للإيقاف، عقب سجنه لمدة ستة أشهر.

ونيل القروي هو رجل أعمال وصاحب قناة «تسمت» وسبق له الترشح للانتخابات الرئاسية، كما أنه يراس ثاني أكبر حزب في تونس، وكان جزءاً من الائتلاف الحاكم السابق، وكان القروي مختفياً عن الأنظار منذ الإفراج عنه قبل أشهر، وتحدثت مصادر عن حزب قلب تونس في وقت سابق عن مغادرته عدد كبير من نواب حزبه البلاد عقب الإجراءات الاستثنائية للرئيس قيس سعيد.

ويأتي إيقاف القروي بعد أيام من قيام السلطات الجزائرية بالتحقيق مع رجل الأعمال والأمين العام السابق لحزب نداء تونس، سليم الرياحي، قبل وضعه تحت الإقامة الجبرية مع إمكانية تسليمه للسلطات التونسية، حيث يواجه تهمة تتعلق بالفساد وتبويض الأموال.

بمناى عن مشروع الموت الذي تقوده ميليشيا الحوثي، فهو وهم، وعليها جميعاً في الصف الجوهري أن نعي ذلك جيداً وأن توجه سهامنا نحو هذا العدو».

وأظهرت لقطات مصورة عشرات الأشخاص وقد تجمعوا أمام مدخل أحد المستشفيات حيث كانت سيارات الإسعاف تتوقف لتلو الواحدة تلو الأخرى لنقل الجرحى، وفي مستشفى «ابن خلدون» في لحج، الذي تم نقل بعض القتلى والجرحى إليه، أكد مدير المستشفى محسن مرشد: «قننا باستدعاء

كامل الطاقم والجراحين وجهاز التمريض»، وأضاف «علمنا أن هناك جثثاً لا تزال تحت الأنقاض»، وروى ضابط يدعى محمد، وهو أحد مدرسي الكتائب في القاعدة «كنا مجتمعين داخل العنبر، وراينا طائرة كانوا يقومون بإطلاق النار عليها محاولة إسقاطها، ولكن لم يستطع أحد اصابتها». وتابع: «وصلت مباشرة إلى فوق العنبر الذي كنا متواجدين فيه وقامت بإطلاق الصواريخ».

وكان الحوثيون شنوا هجوماً في كانون الثاني/يناير 2019 على القاعدة ذاتها خلال عرض عسكري

زار كنيسة وتعهد بافتتاح قنصلية لبلادها في المدينة الرئيس الفرنسي ينتقد من العراق بظء الإعمار في الموصل

بغداد - «القدس العربي»
من مشرق ريسان:

أعلن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أمس الأحد، عزم بلاده افتتاح قنصلية لها في مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى الشمالية، فيما جدد التزام بلاده والجمع الدولي بحفظ أمن واستقرار العراق، وانتقد بطء عمليات إعادة إعمار المدينة التي مز على تحريرها من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) نحو 4 أعوام.

وصباح أمس الأحد، زار ماكرون مدينة الموصل، وتحديداً كنيسة الساعة، وجامع النوري الشهير.

وأعلن الرئيس الفرنسي، عزم حكومة بلاده، افتتاح قنصلية لها في مدينة الموصل، مجدداً تأكيداً من المجتمع الدولي، وبينه فرنسا، ملتزم بحفظ الأمن والاستقرار في العراق.

وقال، في كلمته له، خلال لقائه عدداً من رجال الدين المسيحيين في كنيسة الساعة في الموصل: «أشكر القوات العراقية على تصديها لتنظيم داعش، فالعراقيون هم من دافعوا عن أرضهم بدايةً، وبعدها دخل المجتمع الدولي على الخط، منوهاً إلى دور فرنسا في الحرب ضد الإرهاب في العراق».

وزاد: إنشائها في الموصل للتعبير عن مدى أهمية المدينة وتقديم التقدير لكل الطوائف التي تشكل المجتمع العراقي». وأضاف أن «عملية إعادة الإعمار بطيئة جداً».

زعماء أفغانيون يشكلون جبهة معارضة... طالبان تقطع الاتصالات عن بانشير وزعيمها يصل قندهار غارة أمريكية في كابل ضد تنظيم «الدولة»... وماكرون يدعو إلى إنشاء منطقة آمنة

لندن - «القدس العربي» - وكالات

نفذت الولايات المتحدة، أمس الأحد، في كابل ضربة «دفاعية» بواسطة طائرة من دون طيار استهدفت آلية مفخخة بهدف القضاء على تهديد وشيك للمطار مصدره تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان، ووفق ما أفاد البنتاغون، وقال بيل أوربان متحدثاً باسم القيادة المركزية إن القوات الأمريكية شنت اليوم (أمس) ضربة جوية دفاعية بطائرة من دون طيار من خارج أفغانستان استهدفت آلية في كابل، وقصفت على تهديد وشيك لتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان ضد مطار (حامد كرزاي) الدولي. وأضاف: «نحن الآنقون بأننا ضربنا الهدف»، وتابع: نتأكد من احتمال (سقوط) ضحايا مدنيين، موضحاً أن «لا مؤشرات حتى هذه الساعة» إلى حصول هذا الأمر. وأضاف أوربان إن انفجارات ثانوية مصرها الآلية أظهرت وجود كمية كبيرة من المواد المتفجرة، مؤكداً أننا نبقى

يقطن بزازة تهديدات مقبلة محتملة.

وكان الرئيس جو بايدن حذر السبت من هجوم «محتمل جداً» بعد هجوم الخميس قرب مطار كابل والذي نشبته تنظيم الدولة الإسلامية وخلف أكثر من مئة قتيل بينهم 13 جندياً أمريكياً ورداً على ذلك، شنت واشتغلن ضربة بواسطة طائرة من دون طيار في أفغانستان أسفرت عن مقتل عشرين في التنظيم وإصابة ثالث، محذرة من أن هذه الضربة لن تكون «الأخيرة».

وفي الأثناء، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقابلة نشرت، أمس الأحد، أن فرنسا وبريطانيا ستدعوان في الأمم المتحدة، اليوم الاثنين، إلى العمل من أجل إقامة منطقة آمنة في كابل لحوالة العمليات الإنسانية، وقال ماكرون في مقابلة مع الصحيفة الفرنسية «لو جورنال دو ديمانش» إن لندن وباريس تعلمان على إعداد مشروع قرار (...). الهدف إلى تحديد منطقة آمنة في أفغانستان، تحت سيطرة الأمم المتحدة تسمح بمواصله العمليات الإنسانية».

وتأتي تصريحات ماكرون قبل اجتماع مقرر الإثنين للدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وروسيا والصين) لمناقشة الوضع في أفغانستان.

وأشارت قناة «الجزيرة» إلى وصول رئيس المكتب السياسي لطالبان الملا عبد الغني برادر بصحبة مسؤولين آخرين، إلى المدينة قادماً من العاصمة كابل، بهدف إجراء مشاورات مع قادة الحركة ومسؤولين محليين حول جهود تشكيل الحكومة.

وفي الأثناء، أعلن قيادي أفغاني أن عدداً من الزعماء الأفغان الخضرمين، من بينهم اثنتان من قيادات الأقاليم، يتجهون إلى إجراء محادثات مع حركة طالبان ويعتزمون الاجتماع في غضون أسابيع لتشكيل جبهة جديدة لإجراء مفاوضات حول حكومة أفغانستان المقبلة.

توتر بين شباب بلديتين في الجنوب على خلفية «إشكال بزوين» لبنان: إدانان سياسية لاخفاء 5 سوريين على حاجز للجيش قرب سفارة دمشق

بيروت - «القدس العربي»
من سعد الياس:

طرحت قضية إخفاء خمسة سوريين بالقرب من السفارة السورية علامات استفهام حول مصيرهم وكيفية اعتقالهم ومدى تورط السفارة السورية في عملية استرجاعهم إلى السفارة لتسليم جوازات سفرهم والتهميد لتوقيفهم وبنينهم من كان مقاتلاً في الجيش السوري الحر ويعدى توقيف حاجي في وقت نفت السفارة السورية مسؤوليتها عن عملية إخفاء ناشطين سوريين دخلوا إلى السفارة ولم يخرجوا منها.

وقد أشارت هذه القضية ردود فعل، فاستهجن الحزب التقدمي الاشتراكي تكرار حالة إخفاء مواطنين سوريين لدى مراجعتهم سفارة بلادهم في لبنان من دون أي سؤال، ومن دون أي تفسير أو توضيح للوضع القانونية، ومن دون تيسار مصيرهم، في خطوة أقل ما يقال فيها خرق لكل الوثائق والأعراف الدولية... وشهدت بلدة عفوشة المسيحية في جنوب لبنان اجراء من التوتر بعد دخول شبان شيعية من بلدة عفوشة عنوة إلى اطراف بلدة عفوشة حيث اطلقوا انفجارات وحصلت مواجهات مع اهالي البلدة على خلفية إشكال سابق على محطة بزوين أسفر عن إصابة 6 مواطنين من البلدة، وقد سجلت ردود فعل مستترة لهذه المظاهر من رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل، ومستشار رئيس الجمهورية أمل ابو زيد محذراً من خطورة السب بالسلام الرباعي والعيش المشترك، وقد نفت «حركة أمل» أي علاقة لها بالاشكال.

بينما عن أن الرئيس الأمريكي جو بايدن حذر السبت من هجوم «محتمل جداً» بعد هجوم الخميس قرب مطار كابل والذي نشبته تنظيم الدولة الإسلامية وخلف أكثر من مئة قتيل بينهم 13 جندياً أمريكياً ورداً على ذلك، شنت واشتغلن ضربة بواسطة طائرة من دون طيار في أفغانستان أسفرت عن مقتل عشرين في التنظيم وإصابة ثالث، محذرة من أن هذه الضربة لن تكون «الأخيرة».

وفي الأثناء، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقابلة نشرت، أمس الأحد، أن فرنسا وبريطانيا ستدعوان في الأمم المتحدة، اليوم الاثنين، إلى العمل من أجل إقامة منطقة آمنة في كابل لحوالة العمليات الإنسانية، وقال ماكرون في مقابلة مع الصحيفة الفرنسية «لو جورنال دو ديمانش» إن لندن وباريس تعلمان على إعداد مشروع قرار (...). الهدف إلى تحديد منطقة آمنة في أفغانستان، تحت سيطرة الأمم المتحدة تسمح بمواصله العمليات الإنسانية».

وتأتي تصريحات ماكرون قبل اجتماع مقرر الإثنين للدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وروسيا والصين) لمناقشة الوضع في أفغانستان.

وأشارت قناة «الجزيرة» إلى وصول رئيس المكتب السياسي لطالبان الملا عبد الغني برادر بصحبة مسؤولين آخرين، إلى المدينة قادماً من العاصمة كابل، بهدف إجراء مشاورات مع قادة الحركة ومسؤولين محليين حول جهود تشكيل الحكومة.

وفي الأثناء، أعلن قيادي أفغاني أن عدداً من الزعماء الأفغان الخضرمين، من بينهم اثنتان من قيادات الأقاليم، يتجهون إلى إجراء محادثات مع حركة طالبان ويعتزمون الاجتماع في غضون أسابيع لتشكيل جبهة جديدة لإجراء مفاوضات حول حكومة أفغانستان المقبلة.

سعر الأفيون يرتفع في أفغانستان مع حظر الحركة زراعة الخشخاش طالبان تمنع بث الموسيقى وظهور المذيعات... وتؤكد أنها ستسمح للنساء بمتابعة دراستهن

لندن - «القدس العربي»:

أفادت وكالة «بجوال» الأفغانية بأن حركة طالبان فرضت، أمس الأحد، حظراً على بث الموسيقى وظهور المذيعات على محطات التلفزيون والإذاعة في ولاية قندهار جنوب البلاد، جاء ذلك نقلاً عن وزارة الثقافة والإعلام المحلية في الولاية.

وكانت قالت، قبل أيام، أنها ستعرض حظراً على الاستماع إلى الموسيقى في الأماكن العامة. ومع أن قناة «تلو نيوز» الأفغانية، كانت قد أعلنت بعد يوم على فرض الحركة سيطرتها على البلاد أن مذيعات القناة يواصلن القيام بعملهن عبر تقديم نشرات الأخبار وإعلان الحركة بأن الوظائف الأفغانية سيتمكن من المستقبل من العودة إلى عملهن بعد وضع قواعد ذات الصلة، وأبلغت معلماتهن عن ذلك، وقال وزير التعليم العالي بالإذاعة في الحركة، عبد الباقي حقاني، وفي الأثناء، قال وزير التعليم العالي بالإذاعة في الحركة، عبد الباقي حقاني، إنه سيتمح للنساء الأفغانيات بمتابعة الدراسة في الجامعات لكن من دون الاختلاط مع الطلاب الذكور.

وقال، خلال اجتماع لمجلس أعيان (لويجا جريغا) الأحد: «سبواصول أبناء الشعب في أفغانستان دراستهم العليا في ضوء حكم الشريعة بأمرنا ومن دون اختلاط بين النساء والرجال». وأكد أن حركة طالبان تريد «اعتقاد منهج إسلامي منطقي يتماشى مع قيمنا الإسلامية والوطنية والتاريخية ويكون قادراً أيضاً على المنافسة مع دول أخرى». وسيتم الفصل بين الفتيات في المدارس

البداية والثانوية أيضاً وهو أمر منتشر أساساً في أفغانستان الحافظه.

وقالت أستاذة محاضرة في إحدى الجامعات في ظل الحكومة السابقة «وزارة التعليم العالي في حركة طالبان تتشاورت مع أستاذة وطلاب من الذكور فقط بشأن استئناف عمل الجامعات». وأضافت أن هذا يظهر «منعاً منهجياً لمشاركة النساء في عملية اتخاذ القرار والتباين الحاصل بين التزامات طالبان وأفعالها».

وفي سياق آخر، أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية بأن قادة طالبان طلبوا من مزارعي الخشخاش الشوم التوقف عن زراعتهم، ما تسبب في ارتفاع أسعار الأفيون الخام الذي يصنع منه الهيروين في البلاد.

وقال سكان بعض المناطق الرئيسية لزراعة الخشخاش في أفغانستان لصحيفة «وول ستريت جورنال»: إن «أسعار الأفيون الخام تضاعفت ثلاث مرات، من حوالي 70 دولاراً إلى حوالي 200 دولار لكل كيلوغرام، بسبب الشكوك حول إمكانية الإنتاج في المستقبل». وأشاروا إلى أن «سعر الأفيون تضاعف في مدينة مزار الشريف شمال البلاد، حيث يتم معالجة الأفيون الخام وتحويله إلى مادة الهيروين».

وأشارت الصحيفة إلى أنه «في الأيام الأخيرة أخذ قادة طالبان تجمعات القرويين في محافظة قندهار الجنوبية، وهي إحدى المناطق الرئيسية المنتجة للأفيون في البلاد أن الزراعة سيتم حظرها».

وجاء ذلك بعد تصريح المتحدث باسم الحركة ذبيح الله مجاهد مؤخران «حكام البلاد الجدد لن يسمحوا بتجارة الخدرات». والخشخاش المنوم هو نوع نباتي ينتمي إلى جنس الخشخاش في الفصيلة الخشخاشية.

تقمت صحيفة كاتبة ومعدة أفلام وثائقية لتصوير أهدافها والسكن قرب الزعماء المستهدفين وفاة جاسوسة الموساد التي رتبت لاغتيال قادة «فتح» الثلاثة في بيروت عام 1973

لندن - «القدس العربي»:

أعلن في إسرائيل عن وفاة جاسوسة جهاز الموساد الإسرائيلي يائيل شان أول من أمس السبت، التي لعبت دوراً مهماً في اغتيال قيادات فلسطينية كبيرة في العاصمة اللبنانية بيروت عام 1973.

وحسب لقناة 7 العبرية فإن يائيل توفيت عن عمر يناهز 85 عاماً، حيث ولدت في كندا عام 1936 وهاجرت إلى إسرائيل عام 1968 وبعد بضع سنوات وتحديداً في عام 1971 تم تجنيدتها للعمل في جهاز المخابرات الخارجية الموساد حيث جندت أجيالاً في الجهاز خلال فترة عملها.

وأشارت إلى أن جهاز الموساد ابعت يائيل للعيش في لبنان تحت مسمى كاتبة تكتب عن الحياة اليومية في بيروت.

ووضحت أن يائيل جهزت للعملية ووفرت المعلومات التي تحتاجها لجمع المعلومات عن الشخصيات الثلاثة دون أن يكتشفوا أنها يهودية وجاسوسة في الموساد.

واستغلت الجاسوسة صفحتها كمعدة لأفلام وثائقية وأنها بصده إعداد فيلم وثائقي لشركة إنتاج بريطانية حول قصة امرأة تعيش في سوريا ولبنان.

تعرفت يائيل على شخصيات لبنانية عدة واختارت بيتاً قريباً من الأعضاء الثلاثة في اللجنة المركزية لحركة فتح، وتمكنت من التنقل بحرية مطلقاً في المنطقة والتقت كميات كبيرة من الصور، كانت ترسلها إلى الموساد، ومن

بينها صور تركّز على المنطقة التي يسكنها المستهدفون وصور للحراس الشخصي للمستهدف عدوان، كما جهزت سيارات لنقل عناصر العملية.

وفي ليلة العاشر من أربيل/ نيسان 1973 جثت وحدة خاصة تابعة للموساد متكررة بأزياء نساء بقيادة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك بالدخول إلى بيروت عبر البحر ونفذت عملية عسكرية سميت بـ«تينوع الشباب» وتم خلالها اغتيال القادة الثلاثة في فتح كمال عدوان وكمال ناصر وأبو يوسف الجدار في بيروت.

وخلال العملية قامت الوحدة بتجوير مقر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وقتل اثنتان من الجنود الإسرائيليين.

يشير إلى أن الجاسوسة بعد 15 عاماً من العمل في الموساد أنهت خدمتها في أواخر الثمانينيات، بعد أن شاركت في العديد من العمليات السرية.

الرئيس الأمريكي يعول على قمة بغداد لتخفيف التوترات في المنطقة بايدن: ملتزمون بعلاقتنا مع العراق لتحقيق الاستقرار في جميع أنحاء الشرق الأوسط

بغداد - «القدس العربي»:

هذا الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس الأحد، الحكومة العراقية، على استضافة مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، مشيداً بدور القمة في تخفيف التوترات بين الدول المجاورة، وقال، في بيان للبيت الأبيض، إن «العراق شريك لنا نلتزم بتعزيز علاقتنا معه ونسعى مفاً لتحقيق الاستقرار في جميع أنحاء الشرق الأوسط».

وأضاف أن «العراق مارس قيادة تاريخية لخفض حدة التوترات وتوسيع التعاون عبر الشرق الأوسط، لافتاً إلى أن «يجب أن تكون الدبلوماسية الأداة الأولى لسياستنا الخارجية ونحن ملتزمون بوجود شركاء يشاركوننا هذه الرؤية».

وتابع: «عندما اجتمعنا أنا ورئيس الوزراء الكاظمي في المكتب البيضاوي الشهر الماضي، ناقشنا دور العراق المهم في المنطقة والجهود الكبيرة التي تقومها حكومة العراق، بما في ذلك حكومة إقليم كردستان، لتحسين وتعزيز العلاقات بين العراق وحيواناتها».

في السياق، أكدت السفارة الأمريكية في العراق، أن مؤتمر بغداد يمثل خطوة هامة في تعزيز الاستقرار.

وقالت، في بيان، إن «الولايات المتحدة الأمريكية تهنيئاً للعراق على استضافة مؤتمر ناجح ومثمر لدول الجوار».

خطوة مهمة

وأضافت: «هذا المؤتمر هو انعكاس لدور العراق القيادي في المنطقة، كما يمثل خطوة هامة في تعزيز الاستقرار الإقليمي من خلال الحوار البناء».

وسبق لوزارة الخارجية الأمريكية، أن أشارت إلى أن مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة الذي استضافته العاصمة العراقية، بمشاركة إقليمية ودولية، يعكس دور العراق

كبلد «رائد» في المنطقة.

واعتبرت، في بيان صدر عن إدارة الشرق الأدنى، أن المؤتمر يمثل «خطوة مهمة لتعزيز الاستقرار الإقليمي من خلال الحوار البناء».

في السياق أيضاً، هنأ أمير الكويت، نواف الأحمد الجابر الصباح، وولي عهد الأمير مشعل أحمد الصباح، رئيسي الجمهورية برهم صالح، والوزراء مصطفى الكاظمي، بنجاح مؤتمر قمة بغداد للتعاون والشراكة.

ونكرت الوكالة الكويتية الرسمية «كونا» أن «بعث أمير البلاد نواف الأحمد الجابر الصباح ببرقيتي تهنئة إلى الرئيس برهم صالح رئيس جمهورية العراق الشقيق وإلى دولة الرئيس مصطفى الكاظمي رئيس وزراء العراق الشقيق، أعرب فيها عن خالص تهنائيه بنجاح انعقاد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، متمنياً أن يحقق المؤتمر أهدافه السامية والرجوة لمواجهة التحديات التي تواجه المنطقة ولتوحيد الجهود الإقليمية والدولية من أجل استقرار المنطقة وأمنها وتعزيز الشراكات السياسية والاقتصادية والأمنية والحوار البناء».

وأضاف في برقيته: «تشيد بالجهود الحثيثة التي بذلتها العراق لعقد هذا المؤتمر وبحسن الإعداد والترحيب له».

وتابع: «نرجو لرئيس الجمهورية العراقية ورئيس الوزراء موفور الصحة والعافية ولجمهورية العراق الشقيق دواء الأمن والاستقرار وتحقيق كل ما يتطلع إليه الشعب العراقي الشقيق من تقدم وازدهار».

وأشارت الوكالة إلى أن ولي العهد مشعل أحمد الجابر الصباح، «بعث ببرقيتي تهنئة إلى صالح والكاظمي ضمنهما خالص تهنائيه بنجاح انعقاد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، وأشاد خلالها بما أسفر عنه المؤتمر من نتائج مثمرة وبناءة، وتتمنى لهما موفور الصحة والعافية ولجمهورية العراق وشعبها الشقيق كل التقدم والازدهار».

وأمنس الأحد، أعلنت اللجنة الأمنية لمؤتمر بغداد للتعاون

والشراكة، نجاح خطتها الخاصة بالقمة.

وقال رئيس اللجنة الفريق الأول الركن، محمد حميد البياتي، في بيان، إن «إجراءات تامين المؤتمر كانت مرتنة ولم تشهد العاصمة قطوعات كبيرة في الشوارع الرئيسية أو حظراً للجوال».

وأضاف أن «اللجنة اعتمدت على القيادة المهنية والهوء والجهد الاستخباري الدقيق» مقدماً «شكره لكل القوات الأمنية التي ساهمت بهذه الخطة الناجحة».

كما أكدت قيادة الدفاع الجوي، تامين المناطق الحيوية المتمثلة في مقر إقامة وفد قمة بغداد «للتعاون والشراكة»، عبر نشر وحدات قتالية ومنظومات مقاومة للطائرات والصواريخ.

ونكرت خلية الإعلام الأمني الحكومية، في بيان صحافي، أمس، أن «تنفيذاً لتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش وبإشراف ومتابعة مباشرة وميدانية من قبل قائد الدفاع الجوي الفريق الركن معن السعدي، باشرت قيادة الدفاع الجوي من خلال قواطع القيادة وتشكيلاتها ووحداتها القتالية، بإعادة انفتاحها ونشر منظومات وأسلحة مقاومة الطائرات والصواريخ في المناطق المهمة والحيوية والطرق الرئيسية».

وأضاف أن هذا التحرك جاء «لغرض تامين الحماية وتغطية الرقعة الجغرافية لسماة العاصمة ومطار بغداد الدولي ومقر إقامة الضيوف من الملوك والرؤساء الحاضرين للمؤتمر الدولي الذي عقد يوم السبت، إذ سيسهم هذا المؤتمر بإعادة العراق إلى مكانته الدولية المهدورة».

وأكد قائد الدفاع الجوي على «الضباط والمقاتلين من منتسبي القيادة اتخاذ أقصى تدابير الحيطه والحذر والانتباه الشديد، لمنع أي اعتداء خارجي أو إرهابي يعكر من صفوة الأجواء التي تعيشها العاصمة».

قال إن بلاده ملتزمة بحفظ أمن واستقرار العراق

ماكرون يتعهد بافتتاح قنصلية لبلاده في الموصل وينتقد بطء الإعمار



ماكرون خلال مؤتمر صحافي في العراق

كافة في العراق». كما لفت إلى أن «هناك فرصة ذهبية أمام حكومة إقليم والحكومة الاتحادية لتحسين العلاقات بينهما»، مبيّناً أن «الأوضاع الحالية بين الجانبين جيدة جداً».

وأضاف أن «تحتين العلاقات بين أربيل وبغداد مهمة للغاية، وتعمل على استتباب الأمن والاستقرار والتعايش وتقبل الآخر في العراق» مؤكداً أن لقائه مع رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني «كان مثمراً».

الكرديات، الإيزيديات، أقول مرة أخرى وبقوة: لن نتخلى عنكم».

في سياق آخر من جولة الرئيس الفرنسي في العراق، تحدّث ماكرون عن زيارته إلى إقليم كردستان العراق، موضحاً أن «عندما ساعات العلاقات بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم في العام 2017 عملت فرنسا على ترطيب الأجواء بين الجانبين وكان هذا في باريس» مشدداً على أن «يتعين إعادة تطبيع الأوضاع بين المكونات

بالتنسيق مع الحكومتين العراقية الاتحادية وإقليم كردستان».

يشار إلى أن ماكرون التقى أثناء زيارته العراق، الناشطة الإيزيدية نادية مراد، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، مبيّناً أن «حماية النساء سلاحٌ خوضه معنا».

وقال «الوفد بحث مع قادة اللواء في العراق جبل المسافر في باريس، في اللحظة التي التفتي فيها هنا في العراق، وغداً إلى جانب أخواتك

الإعمار». و زاد: «إننا في الموصل للتعبير عن مدى أهمية المدينة وتقديم التقدير لكل الطوائف التي تشكل المجتمع العراقي». وأضاف أن «عملية إعادة الإعمار بطيئة جداً».

عند الإيزيديون زيارة ماكرون إلى مدينة الموصل، التي يتحدرون منها، بأنها «تاريخية».

زيارة «تاريخية»

وقال قائممقام قضاء سنجار، حمدا خليل علي آغا، في بيان صحافي، إن «هذه الزيارة ستكون تاريخية، باعتبارها أول زيارة لرئيس دولة عظمى تملك حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي، وهي دعم لسلك الأقليات في العراق، ودعم لجينوسايد الأقلية الدينية الإيزيدية، باعتبارها جزء من هذه الأقليات».

وأضاف، أن «في الوقت الذي نشكر فيه الرئيس الفرنسي إلى تطرقه لسنجار والأقلية الدينية الإيزيدية في كلمته التي أدلى بها في مؤتمر بغداد، ندعوه إلى زيارة مدينة سنجار والإطلاع على الدمار الذي تعرضت له».

وأشار إلى أن «في الوقت الذي تبارك للعراقيين ورؤساء دول جوار العراق وشعبها بنجاح قمة بغداد، ندعو الرئيس الفرنسي ماكرون إلى نقل صورة ما سيراها من دمار في سنجار، إذا قام بزيارتها، والعمل على إصدار قرار أممي في مجلس الأمن وتشكيل صندوق باسم (صندوق سنجار) لإعمارها وإعادة النازحين إليها، والتكثف من الخطط والمخططين الإيزيديين، ومساعدتهم مادياً ومعنوياً وإزالة آثار الإبادة الجماعية التي تعرضت لها الأقلية الدينية الإيزيدية» مشيراً إلى «الاستناد إلى الاعترافات التي أقرتها البرلمانات العالمية لجينوسايد الإيزيديين»، وبين، على آغا، أن «هذا الوقت بأنه سيكون تاريخي وعمم للاقليات في العراق عامة والإيزيديين، خاصة وتعزيز السلم الأهلي والجمعي فيه، وجعل المدينة منزعوة السلاح،

هجوم تنظيم داعش، وهم الآن، لا يستطيعون العودة إلى سنجار».

وأوضح أن «فرنسا ترغب بافتتاح قنصلية بالموصل ومدرسة، وقد تبرعت باريس بـ60 مليون دولار لهذا الصدد»، منوهاً إلى أن «فرنسا تمتلك دوراً مؤثراً في مجال التربية والتعليم، وافتتاح قنصلية ومدرسة بالموصل مهم جداً».

إعادة الإعمار

وعلى هامش زيارته إلى جامع النوري الكبير، قال ماكرون في تصريح أدلى به للصحافيين، إن «هناك مسؤولية ملقاة على عاتقنا في إعادة إعمار العراق، وأن نستمر بالحرب ضد الإرهاب، وتوفير الخدمات مثل التربية وغيرها من القطاعات، وأن نعمل سوية مع باقي المكونات لتحقيق الأهداف المنشودة».

وخطب ماكرون، المكونات في العراق، قائلاً: «تؤكد مرة أخرى ستكون معكم ونساندكم في إعادة الإعمار، وبناء المدارس والمستشفيات والمؤسسات الخدمية».

وعن أوضاع النازحين الإيزيديين، قال ماكرون: «أغلب هؤلاء النازحين يعيشون في أربيل ودهوك (في إقليم كردستان العراق) وينبغي توفير الظروف اللائمة لهم لعودتهم إلى ديارهم».

الرئيس الفرنسي، تحدّث عن نيوي أيضاً قائلاً: «الحكومة المحلية في نيوي تعمل على إعادة إعمار البنى التحتية، ولكن ينبغي وقيل كل شيء محاربة الفساد المالي والإداري بأشكاله كافة».

وفيما يتعلق بالعلاقات بين باريس وبغداد، قال ماكرون: «وجودنا في العراق فيه رسالة مهمة، فنحن موجودون هنا وسنبقى وستقدم المساعدة إلى العراقيين متى ما احتاجوا لها» مشدداً على أن «فرنسا موجودة هنا لإعادة

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أعلن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أمس الأحد، عزم بلاده افتتاح قنصلية لها في مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى الشمالية، وفيما جدد التزام بلاده والمجتمع الدولي بحفظ أمن واستقرار العراق، انتقد بطء عمليات إعادة إعمار المدينة التي مز على تجريها من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية» نحو 4 أعوام.

وغادر الرئيس الفرنسي العاصمة الاتحادية بغداد، ليلة السبت/ الأحد، متجهاً إلى مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، والتقى هناك رئيس الإقليم نجيرفان بارزاني.

وصباح أمس الأحد، وصل ماكرون إلى مدينة الموصل، وزار كنيسة الساعة، وجامع النوري الشهير.

أعلن الرئيس الفرنسي، عزم حكومة بلاده، افتتاح القنصلية بغداد، وليلة السبت/ الأحد، مجدداً تأكيداً بيان المجتمع الدولي، وبيئها فرنسا، ملتزمون بحفظ الأمن والاستقرار في العراق.

وقال، في كلمة له خلال لقائه عدداً من رجال الدين المسيحيين في كنيسة الساعة في الموصل: «أشكر القوات العراقية على تصديها لتنظيم داعش، فالعراقيون هم من دافعوا عن أرضهم يدياً، وبعدها دخل المجتمع الدولي الخط» منوهاً إلى «دور فرنسا في الحرب ضد الإرهاب في العراق».

وأضاف: «تحتن تعمل على إعادة إعمار مدينة الموصل في أسرع وقت، ولدينا مشاريع عديدة من بينها افتتاح القنصلية الفرنسية، وكذلك تعمل مع السلطات العراقية على إعادة النازحين إلى ديارهم».

كما أشار الرئيس الفرنسي، إلى أن «الألاف من الإيزيديين تركوا منازلهم ونزحوا بسبب

واشنطن تحث على شراكة متعددة مع بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

فصائل عراقية موالية لإيران، وتشنن واشطن ضربات ردّاً على تلك الهجمات، أخرجها في 29 يونيو/حزيران، حينما قصفت مواقع فصائل عراقية مدعومة من إيران عند الحدود السورية - العراقية.

في مقابل ذلك، يستهدف تنظيم «الدولة الإسلامية»، القوات العراقية في مناطق حزام العاصمة الاتحادية بغداد، من جهة الشمال. وأوقع هجوم شنته التنظيم، في ساعة متأخرة من ليلة السبت/ الأحد، قتيلاً و7 جرحى في صفوف قوات الأمن العراقية، بعدما استهدف نقطة تابعة لقوات الشرطة الاتحادية، في منطقة الضلوعية في محافظة صلاح الدين، المتاخمة لحدود العاصمة بغداد من جهة الشمال.

ونقلت مواقع إخبارية محلية عن مصادر أمنية قولها، إن المسلحين كانوا يستخدمون سلاح قنص استهدف الكاميرات الحرارية التابعة للقطعة ومن ثم عناصر الشرطة، مشيرة إلى نقل الضحايا إلى مستشفى مدينة الضلوعية، حيث توافد أهالي المدينة لتقديم الدعم والتبرع بالدم للقوات الأمنية.

وقالت مديرية إعلام «الحشد الشعبي» في بيان مقتضب، إن «قوات الحشد الشعبي صدت تعرضاً لعصابات داعش الإرهابية في منطقة الضلوعية».

ويأتي الهجوم بعد أسبوع على مقتل 3 عناصر من «الحشد الشعبي» في اشتباكات مع عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» بعدما هاجم التنظيم مقر اللواء 12 التابع للحشد» في محيط منطقة الطارمية الواقعة شمال بغداد.

في هذا الشأن، أعلن «الحشد» في بيان صحافي آخر، إن «قيادة عمليات بغداد

جهدت الولايات المتحدة الأمريكية، أمس الأحد، التزام «التحالف الدولي» بمواصلة تدريب القوات العراقية، وتقديم المشورة لها، مشيرة إلى أهمية «الشراكة المتعددة» مع العراق.

وفي اتصال مع الرئيس العراقي، برهم صالح، لفت وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن إلى أن «مهمة دحر داعش لم تنته لكنها تحولت إلى مرحلة جديدة تقوم على تقوية قدرات القوات الأمنية العراقية».

وأكدت الخارجية الأمريكية، في بيان أن «الولايات المتحدة بوصفها قائدة التحالف الدولي ضد داعش ستواصل تدريب القوات العراقية وتفعيلها وتقديم المشورة لها».

وكشفت أن بلينكن أعرب عن اعتقاده أن «الشراكة المبنية ومتعددة الأوجه مع العراق تخدم الشعب الأمريكي».

وكان الرئيس الأمريكي، جو بايدن، أعلن نهاية تموز/ يوليو الماضي، خلال استقبال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أن الولايات المتحدة ستدعي بحلول نهاية العام «مهمتها القتالية» في العراق لتباشر «مرحلة جديدة» من التعاون العسكري مع هذا البلد.

وتنشر الولايات المتحدة 2500 عسكري في العراق من بين 3500 عنصر من قوات التحالف الدولي لمكافحة تنظيم «الدولة الإسلامية».

ومنذ مطلع العام، استهدف نحو خمسين هجوماً مصالح أمريكية في العراق، لا سيما السفارة الأمريكية في بغداد وقواعد عسكرية عراقية تضم أمريكيين، ومطاري بغداد وأربيل، في هجمات غالباً ما تنسب إلى

الرؤساء الثلاث في العراق تستجيب لكشف الذمم المالية

بغداد - «القدس العربي»:

وبيئت أن «استجابة السيّدَيْن نائبَي رئيس مجلس النواب بلغت 100 بالمائة، أمّا نسبة استجابة السادة النواب فيلغت 80.9 بالمائة» لافتةً إلى أن «استجابة السادة أعضاء مجلس الوزراء بلغت 100 بالمائة، والسادة أعضاء المحكمة الاتحادية العليا 83.3 %، والسادة أعضاء محكمة التمييز الاتحادية 100 في المائة، أمّا استجابة القضاء الشمولين يتكشف الذمة المالية فيلغت 99.9 %».

وأوضحت أن «استجابة رؤساء الهيئات والجهات غير المرتبطة في وزارة بلغت 87.5 %، وكانت نسبة استجابة المحافظين 66.7 %».

وأشار بيان الزهاة إلى أن «التعديل الأول لقانون الهيئة الناقد رقم (30 لسنة 2011) ألزم رئيس مجلس الوزراء والوزراء ومن في درجتهم فضلاً عن غيرهم ممن يشغل إحدى الوظائف والمناصب الرسمية، بتقديم إقرار عن ذممهم المالية».

أعلنت هيئة النزاهة، أمس الأحد، استجابة الرؤساء الثلاث الشموولين بتقديم استمارة كشف الذمة المالية للعام الحالي.

ونكرت دائرة الوفاية في بيان صحافي، بأن «العدد الكلي لكشوفات الذمة المالية المتسمة للذمة من (2021/1/4 ولغاية 2021/7/31) من الوزارات والهيئات والجهات غير المرتبطة بوزارة بلغ (30,100) استمارة».

وأضافت أن «نسبة الإستجابة بلغت 100 في المائة، للسادة رؤساء الجمهوريّة والوزراء والنواب، فضلاً عن السادة رؤساء المحكمة الاتحادية العليا ورئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس محكمة التمييز الاتحادية ورئيس الانعاء العام».

«تابعنا مع نشر في مواقع التواصل الاجتماعي بشأن قيام أحد أعضاء مجلس النواب وحمانيه بمنع كوادر بلدية الدورة في العاصمة بغداد من إزالة التجاوزات والاعتداء عليهم».

وزاد «تم الإعجاز إلى قيادة عمليات بغداد بتحرك دعوى قضائية ضد النائب وحمانيه، واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم لتقديم القضاء، فيما قامت قوة من الفرقة 17 بالجيش

دعوى ضد عراقي بسبب إزالة تجاوزات في بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت خلية الإعلام الأمني الحكومية، في العراق، الإيعاز إلى قيادة عمليات بغداد بتحرك دعوى قضائية ضد نائب وحمانيه، واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم لتقديم القضاء، فيما قامت قوة من الفرقة 17 بالجيش

«تابعنا مع نشر في مواقع التواصل الاجتماعي بشأن قيام أحد أعضاء مجلس النواب وحمانيه بمنع كوادر بلدية الدورة في العاصمة بغداد من إزالة التجاوزات والاعتداء عليهم».

وزاد «تم الإعجاز إلى قيادة عمليات بغداد بتحرك دعوى قضائية ضد النائب وحمانيه، واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم لتقديم القضاء، فيما قامت قوة من الفرقة 17 بالجيش

أعلنت خلية الإعلام الأمني الحكومية، في العراق، الإيعاز إلى قيادة عمليات بغداد بتحرك دعوى قضائية ضد نائب وحمانيه، واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم لتقديم القضاء، فيما قامت قوة من الفرقة 17 بالجيش

صالح: استقرار المنطقة مرتبط باستقرار العراق وسوريا

بغداد - «القدس العربي»:

أكد رئيس العراق، برهم صالح، أمس الأحد، خلال لقائه السفير السوري في بغداد، سطم الدنح، أن «المنطقة أمام مسؤولية كبيرة في تجاوز الأزمات وتثبيت دعائم الاستقرار الإقليمي ودعم مسارات التعاون والتكامل بين دول المنطقة» مشيراً إلى أن «استقرار المنطقة مرتبط باستقرار العراق وسوريا».

وأكد صالح، أمس الأحد، خلال لقائه السفير السوري في بغداد، سطم الدنح، أن «المنطقة أمام مسؤولية كبيرة في تجاوز الأزمات وتثبيت دعائم الاستقرار الإقليمي».

وحدث اللقاء، حسب بيان المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية، «العلاقات المشتركة بين البلدين والشعبين الشقيقين اللذين جمعتهما

وأكد صالح، أمس الأحد، خلال لقائه السفير السوري في بغداد، سطم الدنح، أن «المنطقة أمام مسؤولية كبيرة في تجاوز الأزمات وتثبيت دعائم الاستقرار الإقليمي».

وحدث اللقاء، حسب بيان المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية، «العلاقات المشتركة بين البلدين والشعبين الشقيقين اللذين جمعتهما

تعذيب ومنع تريض وحرمان من الزيارات وغياب أدوات النظافة الشخصية

شهادة معتقل سابق ورسالة مسببة تكشfan عن انتهاكات في سجنين مصريين

القاهرة – «القدس العربي»:

جددت شهادة معتقل سابق، ورسالة مسبّية من سجناء في سجون العرب، قلق عن أوضاع السجناء لاسيما لوجبة السياسيين في مصر، خصوصا في ظل ما يكشف عنه من انتهاكات وتضييق.
شهادات ورسائل عديدة سيرت من نزلاء السجون خلال الأونة الأخيرة، خاصة سجنئي، العرب الذي يشهد إضراب عشرات السجناء، والعزولي التابع للجيش.
«أنا في الثلاثينيات من عمري، اعتقلتي قوات الأمن المصرية من منزلي فجرأح الأيام، وتم اقتيادي معصوب العينين لأحد مقرات الأمن المصري، بهذه الكلمات بدأ أحد المفرج عنهم، يعد قضاء فترة في سجن العزولي، في محافظة الإسمايلية، شمال شرق مصر، شهادته التي نقلتها «الشبكة المصرية لحقوق الإنسان».

التقييد وعصب العينين

وقال الناجي في رسالته: «كنا مقيدبن خلفي ومصوبي الأعين، وجرى أخذ البيانات الشخصية لئنا، وتفتيشنا ذاتيا وسط حفل استقبال بالهرارات والأيدي، ومن ثم جرى نقلنا في عربات تابعة للجيش إلى سجن العزولي في منطقة الجلاء في الإسمايلية، وبعد ذلك تم تسليمنا حسب ما عرفنا لاحقا إلى مبنى س 6 وبعدما جرى حفل الاستقبال».
وزاد: «فور وصولنا إلى مبنى س6، تم استقبالنا بحفل من الضرب وخلع الملابس والانتهاكات، بعدما جرى أخذ بياناتنا وتسكيننا حسب التصنيف، ثم قام الحراس بإيلاء العناية علينا، وكانت، كالآتي: عند فتح الباب يقف الجميع ووجوههم تجاه الحائط منكمسي الزرووس، وعدم الحديث مع الزملاء النزلاء، وعدم التحرك إلا بتعليمات».

صرخات الأطفال

وأصل: «يتراوح تنفيذ المحتجز حسب تصنيف المعتقل، فمفهم الملتجز بواسطة الأمن الوطني، أو الملتجز بواسطة الخبايات العسكرية، أو الخبايات العامة، ويتم تسكين كل مجموعة بالانفصال نوا عما عين الأخرى، وأغلب الموجودين، حسب ما عرفت، كانوا من أهل سيناء بلوجهتم المعرفة، وكان هناك أطفال تعرفهم من بيوتهم وصرخاتهم أثناء التعذيب».
وصف السجن، بأنه «عبارة عن مبنيين منفصلين في معسكر، والمبنى المسمى العزولي هو دور واحد يسكنه السجناء، ودور علوي يسكنه الحرس، ويتكون الدور من طريقة باب 5 زنازين، وملق يسمى الربع رقم 5 زنازين أخرى، ومساحة الغرفة 4X10 م2، وغرفة رقم 5 هي الأكبر مساحة: 15X15م.

وتابع: «يتم سحب النزلاء من غرفهم معصوبي الأعين في عربات جيب عسكرية إلى س1، وفي الدور العلوي يجري ايداعهم غرفة التحقيق، وهم في وضع الوضوف تحت خريمر المياه لمدة ساعة، وبعدما يتم تركيب وحدات كهرباء في اطرف الأيدي، واستجواب النزلاء تحت إشراف ضباط الأمن الوطني والخبايات الحربية، وبعد كل سؤال يتم تشغيل جهاز الكهرباء في كل الحالات ومع جميع الأجابات، وفي حال عدم اقتناع الضابط، يتم تعذيب السجنين على الجهاز المعروف بالعرسة».
وعن تفاصيل الحياة اليومية في السجن، بين أن: «أثناء فترة احتجازي، التي امتدت لأكثر من عام، وطوال فترة وجودي هناك، وبسبب منع الزيارات، وعدم امتلاكنا الأموال، كان مصدر الطعام هو التعيين الليري، كان شيء جد».

وزاد: «يبدأ اليوم الساعة 7 صباحا بوجبة الإفطار المكونة من فول أو عدس ورغيف خبز، وبالنسبة للغداء أوقات خضار وارز أو مكرونة، أو بانجنان، وقطع صغيره من اللحم أو الفراخ، وبالنسبة لوجبة العشاء، يتكون من فول أو عدس، ورغيف وجبة أو حلاوة».

وعن أعداد النزلاء، أوضح أن أثناء فترة وجوده، «تراوحت أعداد النزلاء بين 120 إلى 150، ومن خلال طوابير التمام في الطرقة، حيث يكون السجناء معصوبي الأعين، يتم النداء بالأسماء والأرقام حسب أقدمية النزلاء، وفي البداية كان النظام السائد هو النداء بالأسماء، وبعدها تم إلغاء هذا النظام واعتماد نظام الأرقام، ولذلك علمت بأن العدد يتراوح بين 120 – 150 معتقلا في الطرقة، وتتراوح مدد احتجاز المعتقلين بين شهر وثمانى سنوات، وأغلب هؤلاء من اصحاب المدد الطويلة (فاقدى قيد) أي ساقطين من كشوف الأقسام، والذين يتكوّنون في السجن لسنوات طوال، وعند انتهاء التحقيق أو فترة الاحتجاز، يتم اصطحاب المحتجزين إلى السجن وهم معصوبو الأعين، ويتم تسليم كل رهينة إلى الجهة التابعة لها.

«غير آدمية»

وعن ظروف الحبس «غير آدمية» قال: «أدوات النظافة الشخصية معدومة، ويوجد حمامان فقط بالطرقة، ولا يوجد في الغرف حمامات، ويتم إخراج البرنيكة العدة للحمامات، وجركن ميسا، والقمامة، وسط حافل الضرب والجلد، وفاصل من السباب والإهانات اليومية، ويستغرق الأمر 15 دقيقة، وكان الاحتجاز منعدم التهوية ولم يكن يسمح لنا بالتريض، وكنا نعاني من حر شديد في الصيف، وبرد قارس في الشتاء، مع اندماد الأغطية والملابس».

وأثناء الناجي شهادته بالقول إن «الرعاية الصحية منعدمة ولا يسمح للمرضى بأي علاج، وخلال فترة وجودي التي امتدت لأكثر من عام كتت أعيش بملابسي الداخلية والخارجية التي اعتقلت بها، وعرفت من غيري أنهم، لهم سنوات بنفس الملابس».
جاءت هذه الشهادة في وقت تزداد فيه أوضاع المعتقلين في سجن العرب سوء، مما يندد بكافة محققة فد تحصل بين عسبية وضحايا، وسببته منهم من حقوقهم الأساسية وتعهد الحاق الأذى النفسي والبدني بهم، حسب بيان لـ«الشبكة المصرية لحقوق الإنسان».

ونشرت المنظمة، رسالة مسبرية من داخل سجن العرب، حملت عنوان رسالة موجهة إلى أحرار العالم، تصف ما يلاقيه النزلاء من تنكيل مستمر على مدار سنوات طوال، وتعتنق في منجم أبسط حقوق السجناء.

وأوضح عدد من السجناء في الرسالة: «لقد بدأنا إضرابا عن الطعام منذ أسبوعين لعل صوتنا يصل إلى المسؤولين ليرفعوا عنا ما نحن فيه من عزل وحرمان من الأهل ومن حقوقنا الطبيعية، فلم يستجب لنا أحد ولم يسمح لنا أحد بل كانت دائما رسائلهم لنا (اقتلوا أنفسكم... إلخنا لا يهمننا الإضرابات)».

وواصل السجناء في رسالتهم: «يا أحرار العالم قلنا لضعفت بنا الدنيا حتى أشعلنا النار في زنازيننا يوم الجمعة قبل الماضية، وأمستت النار أجسادنا، وأصابت 12 منا بحروق، فقلنا ذلك ليرتاح المسؤولون عنا، ومع ذلك قابلوا هذا الأمر بالبشط والتنكيل والتجريد من الملابس والإهانة والضرب والعزل، وتحول عنبر 3 إلى مقر للبلطاع المدني وقوات قض الشغب، الذين مهدونا بك شيء، حتى اعتقال الأهل وعاد الصمت إلى أرض الخراب (العرب)».

وأكدت الرسالة «وجود ثورة غضب عارمة

بين معتقلي سجن العرب عبروا عنها باستمرار إطلاق الهتافات، والطرق على الأبواب، وتوجت بدخول أكثر من 100 معتقل في الإضراب المستمر عن الطعام حاليا، ليرتفع العدد الإجمالي إلى ما يقارب 130 معتقلا مضربا عن الطعام حتى الآن، يأملون في الحصول على حقوقهم المسلوبة».

وزاد السجناء في رسالتهم: «جاء رد إدارة سجن العرب على الظلم الواقع على المعتقلين، واستمرار الانتهاكات والاضراب عن الطعام والغضب الشديد الذي يجتاح سجن العرب غريبا، وفي محاولة للتصلب من مسؤوليتهم قال مسؤولو السجن «هذه أوامر سيادي ونحن ليس لنا علاقة»، كان المسؤولية عن المعتقل تقع على عاتق جهات أخرى، هي من توجه باتخاذ إجراءات ما بحقهم وإدارة السجن ما عليها سوى التفتيش».

وحسب «الشبكة المصرية لحقوق الإنسان» فإن «الإضراب المستمر ومحاولات الانتحار ناتى كرد فعل طبيعي على التنكيل المتواصل بالمعتقلين، والذي تضاعف وتبرته بعدما أجرت أجهزة الأمن كبرى لالأسوأ على سجن العرب، وحرمت النزلاء من التهوية الكافية والكهرباء والماء الساخن بشكل كامل تقريبا».

تشديد القيود

وأوضحت أن «تشديد القيود جاء في أعقاب الحادثة التي وقعت في 23 سبتمبر/أيلول الماضي، في سجن العرب، وقتل فيها أربعة من عناصر الأمن وأربعة نزلاء، يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي، لتتضاعف الانتهاكات داخل سجن العرب، الذي يحتجز فيه حاليا ما يقرب من 1000 سجين، مع حظر كامل للزيارات العائلية منذ مارس/ آذار 2018، والحرمان من ساعات التريض والحبس لمدة 24 ساعة منذ مطلع 2019، إضافة إلى إزالة جهاز التهوية المثبت على الحائط في كل زنزانة في مباني السجن الأربعة، والمقبض الكهربائي، وهو المصدر الوحيد للكهرباء للاحتياجات اليومية، وكذلك المسباح الكهربائي الوحيد في كل زنزانة، ما ترك حوالي 100 زنزانة دون أي مصدر للضوء في المبني محل الواقعة، كما جرى لقل مفاتيح الإضاءة في الزنازين الموجودة في المباني الثلاثة الأخرى إلى خارج الزنزانات حتى لا يتمكن السجناء من التحكم بها».

وتابعت: «لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد جرى استبدال شبك البعوض الذي كان يغطي النافذة الوحيدة في كل زنزانة، والتي تطل على ممر السجن، بشبكة فولانية، ما حد كثيرا من دخول الهواء والضوء إلى الزنزانة، وإلى استشرءاء البعوض في الزنازين طوال الوقت.

وعبرت أن «محتوى الرسالة التي خرجت من المعتقلين تؤكد استمرار البشط والتنكيل غير الحدود، ووصول المعتقلين إلى طريق مسدود، ما يندد بكافة فد تحصل إذا لم يلتفت المسؤولون إلى معاناة المعتقلين الذين تقطعت بهم سبل الحياة، ولم يعد أمامهم سوى إنهاء حياتهم».

معاناة

وكانت الشبكة ومصادر حقوقية، تحدثت خلال الأيام الماضية، عن المعاناة التي يواجهها نزلاء سجن العرب، أو من انتشار الجرب وبعض الأمراض الجلدية، ورصدت تزايدا كبيرا في الإصابة بأمراض الجلدية بين معتقلي السجن بسبب عدم تعرضهم للشمس، وغياب النظافة، والإهمال المتعمد من إدارة السجن بحق المعتقلين، وأرجعت انتشار أمراض الجرب، والصدفية، والتبقيح، والفطريات، لاستمرار إدارة معدنية وشديد 1 والعرب شديد2 في منع دخول أدوات

بين معتقلي سجن العرب عبروا عنها باستمرار إطلاق الهتافات، والطرق على الأبواب، وتوجت بدخول أكثر من 100 معتقل في الإضراب المستمر عن الطعام حاليا، ليرتفع العدد الإجمالي إلى ما يقارب 130 معتقلا مضربا عن الطعام حتى الآن، يأملون في الحصول على حقوقهم المسلوبة».

وزاد السجناء في رسالتهم: «جاء رد إدارة سجن العرب على الظلم الواقع على المعتقلين، واستمرار الانتهاكات والاضراب عن الطعام والغضب الشديد الذي يجتاح سجن العرب غريبا، وفي محاولة للتصلب من مسؤوليتهم قال مسؤولو السجن «هذه أوامر سيادي ونحن ليس لنا علاقة»، كان المسؤولية عن المعتقل تقع على عاتق جهات أخرى، هي من توجه باتخاذ إجراءات ما بحقهم وإدارة السجن ما عليها سوى التفتيش».

وحسب «الشبكة المصرية لحقوق الإنسان» فإن «الإضراب المستمر ومحاولات الانتحار ناتى كرد فعل طبيعي على التنكيل المتواصل بالمعتقلين، والذي تضاعفت وتبرته بعدما أجرت أجهزة الأمن كبرى للأسوأ على سجن العرب، وحرمت النزلاء من التهوية الكافية والكهرباء والماء الساخن بشكل كامل تقريبا».

«القدس العربي»:

وأوضحت أن «تشديد القيود جاء في أعقاب الحادثة التي وقعت في 23 سبتمبر/أيلول الماضي، في سجن العرب، وقتل فيها أربعة من عناصر الأمن وأربعة نزلاء، يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي، لتتضاعف الانتهاكات داخل سجن العرب، الذي يحتجز فيه حاليا ما يقرب من 1000 سجين، مع حظر كامل للزيارات العائلية منذ مارس/ آذار 2018، والحرمان من ساعات التريض والحبس لمدة 24 ساعة منذ مطلع 2019، إضافة إلى إزالة جهاز التهوية المثبت على الحائط في كل زنزانة في مباني السجن الأربعة، والمقبض الكهربائي، وهو المصدر الوحيد للكهرباء للاحتياجات اليومية، وكذلك المسباح الكهربائي الوحيد في كل زنزانة، ما ترك حوالي 100 زنزانة دون أي مصدر للضوء في المبني محل الواقعة، كما جرى لقل مفاتيح الإضاءة في الزنازين الموجودة في المباني الثلاثة الأخرى إلى خارج الزنزانات حتى لا يتمكن السجناء من التحكم بها».

وتابعت: «لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد جرى استبدال شبك البعوض الذي كان يغطي النافذة الوحيدة في كل زنزانة، والتي تطل على ممر السجن، بشبكة فولانية، ما حد كثيرا من دخول الهواء والضوء إلى الزنزانة، وإلى استشرءاء البعوض في الزنازين طوال الوقت.

وعبرت أن «محتوى الرسالة التي خرجت من المعتقلين تؤكد استمرار البشط والتنكيل غير الحدود، ووصول المعتقلين إلى طريق مسدود، ما يندد بكافة فد تحصل إذا لم يلتفت المسؤولون إلى معاناة المعتقلين الذين تقطعت بهم سبل الحياة، ولم يعد أمامهم سوى إنهاء حياتهم».

وأوضحت اللجنة، ملابسات التحقيق مع عناصر في الشرطة وجدت في حساباتهم المصرفية مبالغ ضخمة، وقالت إنها لا تتناسب مع طبيعة عملهم.

وقالت في بيان، الأربعاء الماضي، إنها «في إطار تتبع حركة الأموال المشبوهة طلبت من البنك المركزي مدھا بوقائم التحليل المالي للمشتبهين».

وأشار إلى أن المشتبهين قاما بتحويل أموال في حساب ضابط برتبة نقيب يعمل لدى شرطة المعادن». وأفاد بأن اللجنة أجرت «تحليلا ماليا» لحساب الضابط، لتجد جملة الإبداعات 781 مليار جنيه في الفترة من 5 إلى 9 أغسطس/ آب الجاري.

وأضاف: «هذه المبالغ لا تتناسب مع طبيعة مهنة ونشاط المشتبه به، فكان لا بد من التحقيق حول المودعين ومن قاموا بالسحب منه، فوجدت المودعين شركات تعمل في مجال الطاقة وخدمات البنترول وأنشاء محطات البنترول». وتابع: «أيضا من جملة الأفراد الطبيعيين وجدت ضابطا برتبة ملازم مُتبدل للعمل في اللجنة، حيث وجد في حسابه المصرفي أنه نشط جداً 500 مليون جنيه، في الفترة من 31 ديسمبر/كانون الأول 2019 إلى 8 أغسطس/ آب 2021».

وأشارت اللجنة إلى أنها «طلبت من وزارة الداخلية تكليف الشرطة الأمنية التابعة لمف الضابطين، حيث عُرض عليهما وفقاً للبيئات التي قدمتها لجنة التحكيب لقيادة

في هذا الجانب، وتتضاعف الخطورة بسبب عدم تعرض السجناء للشمس والهواء النقي، نتيجة لطبيعة السجن المغلقة، بالإضافة إلى منع الزيارات، وكذلك عدم قيام إدارة السجن بتوفير مسود النظافة اللازمة بالكمية المطلوبة حيث يلصق ضابطوينة واحدة كل عدة أشهر تستخدم لجميع أعراض المعتقل، وكذلك التعتنق في إدخال أدوات النظافة الشخصية، وقلة العروض منها وقت سابق للعمليات جراحية، وأخيرا إصابته بمرض السكري الذي يستلزم رعاية صحية وميضية خاصة.

وشغل توفيق غانم، منصب مدير المكتب الإقليمي لوكالة الأناضول



مدخل عنبر الزراعة في سجن طرة في مصر

12 منظمة حقوقية تطالب بإطلاق سراح صحافي مصري

لأنباء في القاهرة حتى تقاعده عام 2015، كما ترأس عددا من المؤسسات الإعلامية أبرزها «ميديا ترانزيونال التي أدارت موقع «إسلام أون لاين» لعشر سنين.

كانت قوات الأمن، أقت القبض على غانم، في 21 مايو/ أيار الماضي من منزله في منطقة السادس من أكتوبر في محافظة الجيزة. وعقب اعتقاله تقدم محامي الأسرة، ببلاغ للنائب العام، لطلب التحقيق في واقعة الاحتجاز غير القانوني، وتمكين غانم من الاتصال بذويه وبمحاميه.

وبعد 5 أيام من الاختفاء، تم عرض غانم على نيابة أمن الدولة، على ذمة القضية رقم 238 لسنة 2021، وتم اتهامه بـ«الانضمام لجماعة إرهابية»، دون تحديد طبيعة هذه الجماعة أو دوره فيها، ولم يواجه بأي وقائع محددة ولا أي أعمال عنف أو حتى تحريض عليه.

وخلال التحقيق معه تم استجوابه حول عمله وأرائه الفكرية وتاريخ عمله الصحافي، وخصوصا الفترة التي كان فيها يشغل منصب مكتب وكالة الأناضول في القاهرة، وقد أوسع غانم يانه بعيد غلق مكتب الوكالة في القاهرة فضل اعتزال العمل الصحافي بدلا من الانتقال خارج مصر ومنذ ذلك التاريخ لم يمارس أي نشاط يذكر، كما أكد على موقفه الرافض للتعنت بشكل عام.

وشددت المنظمات الحقوقية الموقعة، على البيان، على «سرعة الإفراج عن توفيق غانم خوفا من تدهور حالته الصحية وحتى يستطيع تلقي العلاج اللازم لإكمال شفائه»، وشددت أيضا على «ضرورة التوقف عن استهداف الصحافيين بشكل عام، والتوقف عن اعتقالهم من منازلهم أو أثناء ممارسة عملهم، وترك مساحة آمنة للصحافيين والإعلاميين للقيام بمهامهم بشكل طبيعي دون خوف».

والشخصية بأجسادهم، هذا بالإضافة الي عمليات التفتيش والتجريد من العلاقات الشخصية (الحدود) والتي تتوسع فيها إدارة السجن باستمرار.

وطالبت الشبكية، النائب العام والجهات الرقابية، بالتحرك من أجل إيقاف مختلف صور التنكيل التي يتعرض لها معتقلو العرب، ومنهم حقوقهم المشروعة والعدالة، وإيقاف سياسة العقاب الجماعي التي تمارسها الأجهزة الأمنية بحقهم.

مباحثات سودانية تشادية لمواجهة الإرهاب وتأمين الحدود

■ الخرطوم – الأناضول: بحث رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، مع رئيس المجلس العسكري الانتقالي في تشاد محمد إدريس ديبي، أمس الأحد، تعزيز التعاون لمواجهة تحديات الإرهاب وتأمين الحدود بين البلدين.

جاء ذلك خلال لقاءهما في العاصمة الخرطوم، بحضور نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو «حميدتي» وفق بيان لمجلس السيادة السوداني.

وبحث الجانبان «التعاون والعمل معا لمواجهة تحديات الإرهاب والجماعات المتطرفة التي تواجه البلدين، وتفعيل اتفاقية التعاون الأمني لتأمين حدود، والوقوف بين السودان وتشاد وليبيا والنيجر في عام 2018»، وقال البرهان: «بداننا عملا مشتركا كبيرا بين البلدين ويجب علينا تطويره» مشيرا الى أهمية التعاون في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية ودعم التعاضل المجتمعي.

إدريس ديبي، أكد على «أهمية التكامل وتضافر الجهود والتعاون المشترك مع الاتحاد الأفريقي، في مجال تأمين الحدود، ومكافحة الإرهاب والإنقاذ الأمني عبر الحدود».

وقال: «لدينا قدرة وإرادة سياسية لمواجهة التحديات والقضايا التي تواجه البلدين، نشاد ببقرة انتقالية، ونأمل الدعم من السودان باعتباره دولة جوار وصديقة لنا»، أما «حميدتي» فقد شدد على «ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية بين السودان وتشاد، خاصة خلال المرحلة الانتقالية التي يمر بها البلدان».

كما أشار إلى «أهمية العمل المشترك والتنسيق الثنائي مع السودان في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف في الشرق الأوسط»، مؤكدا على «أهمية العمل المشترك والتنسيق الثنائي مع السودان في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف في الشرق الأوسط»، مؤكدا على «أهمية العمل المشترك والتنسيق الثنائي مع السودان في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف في الشرق الأوسط»، مؤكدا على «أهمية العمل المشترك والتنسيق الثنائي مع السودان في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف في الشرق الأوسط»، مؤكدا على «أهمية العمل المشترك والتنسيق الثنائي مع السودان في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف في الشرق الأوسط».

وقالت إن «النيابة أوقفت شرطيا ثالثا كان يعمل معها، لشروعه في نقل سيارته بواسطة سحاب من مقر النيابة العامة، قال إنه سيقبّلها إلى مقر اللجنة، وهو الأمر الذي نفتحه اللجنة».

مطالبات بإصلاح منهج عملها بعد شبهات «فساد وابتزاز، وإحالة منسوبين لها للتحقيق

جدل بشأن «لجنة إزالة التمكين» في السودان... وعرمان يدعو لعدم استخدامها لتصفية الحسابات

وكتب على صفحته على فيسبوك، «مع تعالي صرخاتهم أقول إنني ابن هذه البلاد وققيمها، أعرف ميقات الزرع والحصاد وبيئتهما».

وزاد: «لسو أردنا أن نبني التضاحات ونحيا مترفين لفعلناها حيث كان الذين يتعالى صراخهم الآن يزوعون خيرات البلاد على من يهدان أو يطاطئ الرأس، لكننا انتصرنا عليهم مرتين، بأننا لم نسطق طوال العاما من الترهيب والتعذيب والترغيب والإغراءات، فكسبت نفسي وانتصرت لها ودفقت حلاوة الانتصار مع الشعب بإسقاط نظامهم وعصابيتهم».

وزاد «لا نمن على الشعب بنضالنا أو تضحياتنا فهذا طريق أمنا به وسررنا فيه مخبرين دون إيجاب، والذي رفع السماء بلا عمد، عهدى الله والله والناس أجمعين أن أمضي في طريق الثورة وأهدافها مع بنات وأبناء هذا البلد الطيب جنديا مخلصا تضرب معا وأكار الفساد والمفسدين حتى تفكك كل مؤسسات ووجهات النظام المباد بالكالمل واسترداد أموال الشعب المنهوبة للخرزية العامة».

وأضاف: «لا ترحموني إن هاندت أو تراجعت أو تغير مقالتي وبيئتني وبيئكم مهمة مقدسة لا شكر لي إن وقتت فيها، ولا عذر لي إن تراجعت عنها».

«محاولة مفضحة»

كذلك، كتب الصحافي أيمن السيد، مدافعا عن اللجنة، قائلا «محاولة توظيف تهم الفساد التي طالت بعض منسوبي لجنة إزالة التمكين وتصورها كشاهد على فساد اللجنة، محاولة مفضحة تعكس إصرار فلول النظام البائد على إخفاء معالم جرائمهم وفسادهم. وتابع: «النسفر على الفساد وحماية مرتكبيه واحدة من بين الممارسات البغيضة التي كرس لها النظام البائد، والكشف المستمر عن المفسدين أيضا كان موقعهم وتقديمهم للعدالة خطوة أساسية في مسيرة إعادة بناء الدولة وإزالة ما لحق بها من تشوهات». وزاد «لن يتوقف استهداف اللجنة من قبل سدنة النظام البائد، وستستمر محاولات إعاقة عملها والتشكيك في مصداقيتها واتهامها بالإلتيان بمارسات تعمل على محاربتها». وأوضح: «يجب أن نستمر اللجنة في عملها من أجل إزالة بنية الفساد العميقة، وعليها أن تعمل وبنشاطية تامة في تقييم وتجويد عملها، محاربة الفساد واقتلاع جذوره العميقة مهمة لا تقتصر فقط على عمل لجنة إزالة

مقتل 6 مدنيين وشرطي من النظام في قصف صاروخي كثيف ومواجهات

دردعا: انهيار المفاوضات و«اللجنة المركزية» تعلن النفير العام في حوران

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:

قال سكان إن الجيش السوري قصف آخر جيب سلسلي المعارضة في مدينة درعا جنوب البلاد أمس الأحد مما أسفر عن مقتل ستة أشخاص على الأقل في واحد من أشد الهجمات دموية خلال الحصار المفروض على مهد الانتفاضة. وأحجم الجيش عن التعليق على التقارير لكنه قال في بيان إن صبره نفذ تجاه ما سماه «الجماعات المسلحة والإرهابيين» في هذه البلدة.

ومنعت فرقة النخبة في الجيش السوري، بدعمها فصائل إيرانية مسلحة، وصول إمدادات الغذاء والوقود إلى درعا البلد بغية الضغط على المسلحين لاستسلام بعد ثلاث سنوات من استعادة القوات الحكومية سيطرتها على معظم المنطقة قرب الحدود مع الأردن. وقال أبو جهاد الحوراني وهو مسؤول محلي لوكالة رويترز إنهم يستخدمون ما يسمى بصواريخ الفيل بشكل عشوائي، في إشارة إلى صواريخ محلية الصنع. وأمكن سماع الانفجارات في خلفية المشهد.

تصعيد كبير

كما قُتل عنصر من قوات الأمن الداخلي السوري وأصيب آخرون بقذيفة صاروخية في منطقة درعا البلد. ونقلت وكالة (سانا) الأحد عن قائد شرطة محافظة درعا العميد ضرار عدنان قوله إن «إرهابيين متخصصين في منطقة درعا البلد استهدفوا بقذيفة صاروخية كراج الانطلاق الشرقي عند مدخل المدينة ما أدى إلى استشهاد عنصر وإصابة اثنين آخرين بجروح من الشرطة». وقُتل طفلان وأصيب أشقاؤهما الثلاثة والدتهم بجروح السببت جراء سقوط قذيفة هاون على منزلهم في بلدة قرفا والمدينة الصناعية في درعا.

وكانت مصادر في لجان درعا المركزية حملت يوم الخميس الماضي القوات الحكومية السورية مسؤولية فشل المفاوضات بشأن تسوية شاملة في أحياء درعا البلد وعموم مناطق درعا، بعد طلب اللجنة الأمنية التابعة للقوات الحكومية تسليم السلاح بالكامل وإجراء عمليات تفتيش للمنازل التي تديرها القوات الحكومية. ووضع نقاط عسكرية داخل أحياء درعا البلد. وتشهد الأحياء المحاصرة في درعا والمناطق المحاذية لها، والتي تؤدي إلى 11 شخص جنوب سوريا، منذ ثلاثة أيام تصعيداً عسكرياً هو الأضعف لقوات النظام وحليفها روسيا والمليشيات الإيرانية، حيث تدك القوات المهاجمة أحياء درعا البلد المحاصرة بالصواريخ والقذائف، وسط محاولتها التوغل في المنطقة، موقعة قتلى وجرحي من المدنيين، ما دفع لجان التفاوض التي جرت أمام تعنت النظام السوري في التوصل إلى حل للأزمة، إلى إعلان النفير العام في منطقة حوران.

وقال المتحدث الرسمي باسم تجمع أحرار

حوران عامر الحوراني لـ «القدس العربي» إن حي طريق السد شهد الأحد قصفاً بصواريخ أرض-أرض من طراز «فيل» مؤكداً أن «الفرقة الرابعة والمليشيات الإيرانية هي الجهة المسؤولة عن القصف» الذي أسفر عن سقوط قتلى وجرحي بين المدنيين.

وفقاً للمصدر، فقد صعدت قوات النظام من قصفها على درعا البلد واستهدفت بعشرات الصواريخ من طراز «فيل وجولان» أحياء البحار والأربعين، وطريق السد، محاولة اقتحام المنطقة من ثلاثة محاور. وعزا المتحدث معظم التصعيد إلى «رفض لجنة التفاوض مطالب ضباط النظام التي نقلها قياديون في اللواء الثامن والتي تضمنت، الاعتراف بعلم النظام كعلم معترف به لكل سوريا وهو خط أحمر، والاعتراف بجيش النظام بأنه المسؤول عن أمن سوريا، والاعتراف ببشائر الأسد كرئيس شرعي منتخب لسوريا».

وقال الحوراني «تصدى مقاتلون في مدينة درعا، لمحاولة تقدم للفرقة الرابعة والمليشيات الإيرانية، عبر عدة محاور باتجاه الأحياء المحاصرة في المدينة، بالتزامن مع قصف مكثف شنته مدفعات مليشيات الفرقة الرابعة وإيران استهدفت الأبنية السكنية فيها».

وأضاف أن «المليشيات حاولت التقدم ظهر اليوم عبر محور الكازية شرقي درعا البلد، ومحور البحار جنوب درعا البلد، ومحور القبة شرق حي طريق السد، ولكنها فشلت بذلك نتيجة اندلاع اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة بينها وبين مقاتلين في المنطقة، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحي في صفوف المليشيات، مبيناً أن قوات النظام قصفت المناطق السكنية في الأحياء المحاصرة بمئات القذائف، إضافة إلى 19 صاروخ أرض – أرض من نوع فيل شديدة الانفجار، ما أدى إلى مقتل العديد من المدنيين وسقوط جرحى في صفوفهم».

مواجهات وسقوط مدنيين

وأسفر القصف عن مقتل مدنيين وجرح آخرين، وسط مواجهات عنيفة، حيث يواصل شبان المنطقة التصدي لمحاولات اقتحام قوات النظام والمليشيات الداعمة لها، وسط تحريك مكثف لطيران الاستطلاع الروسي في أجواء درعا البلد.

وأوضح عضو لجنة التفاوض أبو علي الحماد أن أحياء درعا البلد وطريق السد والخيم تشهد قصفاً «بكل أنواع الأسلحة» وأضاف «منذ ليلة أمس، ولغاية الآن، لم يتوقف القصف، وسط الحصار، بينما يربط شبان المنطقة ويوصلون الليل بالنهار رغم الجوع وقلة الطعام».

وكتب على صفحته الشخصية عبر موقع فيسبوك، لقد وضحت الصورة تماماً، ولم يكن التهديد باقتحام درعا البلد إلا وسيلة ضغط للحصول على أهل حوران على اعتراف سياسي بالنظام، وعندها إذا عارضنا النظام نصبح

أبناء عن تلقي ميليشيات سورية مدعومة إيرانياً تدريبات على «المسيرات» في كربلاء العراقية

أنطاكيا – «القدس العربي»

من وائل عصام:

العراقية على المسيرات، ويشرف على التدريب ضباط من «فيلق القدس» بالإضافة إلى عدد من خبراء «حزب الله» اللبناني. وأكد أنه «يتم التدريب على أربعة أنواع من الطائرات المسيرة، مشيراً إلى أن التدريب يركز على تفكيك وتركيب الطائرات، وتبديل قطع الغيار التالفة، وتحديد موقع الهدف وتوجيه الطائرة نحوه، وإقلاع الطائرة، وطريقة إعادتها إلى مكانها.

تصعيد ضد «التحالف الدولي» والقوات الأمريكية»

وتعتبر قدور أن هذا التحرك يأتي في إطار التصعيد الذي تقوم به إيران ضد «التحالف الدولي» والقوات الأمريكية، في العراق، وقال إن «العسكرة موجود تحسب أنظار القوات الأمريكية، وقد يتم التعامل معه بحزم في الأيام في حال تبادت الميليشيات في استهدافها لقوات التحالف، خاصة بعد الرسالة الانتقامية والاستباقية التي أرسلها الرئيس الأمريكي جو بايدن لايران، عبر استهداف مواقع الميليشيات على جانبي الحدود العراقية السورية رداً على شهرين، وهو مجهز لتدريب عناصر الميليشيات

استهدافها القنصلية الأمريكية في أربيل شمال العراق». وأشار الكاتب المهتم بالشأن الإيراني عامر جلو، إلى الأنباء المتقاطعة التي تشير إلى مشاركة عناصر من الميليشيات السورية المدعومة من إيران في العسكرة. وفي حديثه لـ «القدس العربي» قال جلو إن إيران بدأت بزيادة الاعتماد على المسيرات، بعد أن أثبتت الأخيرة فعاليتها في الحروب النظامية وحروب العصابات.

وأضاف، أن تسلم إبراهيم رئيسي رئاسة إيران، وتسمية حكومة إيرانية متماثلة ومندمجة مع «الحرس الثوري» أسهم في زيادة الدعم للمليشيات، إلى جانب تطوير أساليبها، معتبراً أن «تدريب إيران للمليشيات المدعومة منها في العراق وسوريا على المسيرات، من شأنه زيادة مخاوف القوات الأمريكية المنتشرة في المنطقة، وفي الوقت ذاته يعنى إيران من السهولة المباشرة على الهجمات ضد الأهداف الأمريكية من قبل الميليشيات».

وفي سياق راي جلو، فإن انخفاض تكلفة المسيرات، وخصوصاً الانتحارية (الصغيرة) منها، وفعاليتها في الحروب، والتصل من السهولة، وغيرها من الأسباب، دفعت طهران إلى زيادة الاعتماد على المسيرات في منظومة التسليح للمليشيات السورية والعراقية. وحسب مصادر مطلقة، زادت الميليشيات المدعومة من إيران من انتشارها في مناطق سورية عدة وفي مقدمتها الجنوب السوري، بمحاذاة الأردن وهضبة الجولان المحتلة، وأكد مركز «جيسور للدراسات» في دراسة صادرة عنه قبل أيام، أن ميليشيات مدعومة من إيران ضاعفت نشاطها في محافظة درعا مقارنة بعام 2018 قبل اتفاق التسوية بين فصائل المعارضة وروسيا.

ارتفاع نقاط الميليشيات

وقالت الدراسة: «ارتفعت نقاط الميليشيات من 40 نقطة أمنية وعسكرية في آب/ أغسطس 2018 أي بعد تنفيذ الاتفاق مباشرة إلى 88 نقطة مع حلول آب/أغسطس 2021»، وأشارت إلى أن «السواء 90 المنتشر جنوب غربي ريف دمشق وفي كامل القنيطرة والذي تبعد قيادته قرابة 20 كيلومتراً فقط عن هضبة الجولان، تحول إلى قاعدة استطلاع متقدمة للحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني». وتابعت أنه: «يبدو المشهد اليوم في المنطقة مخالفاً تماماً لما جرى الاتفاق عليه بين الفاعلين الدوليين حول الجنوب السوري في صيف العام 2018، بحيث ازادت نقاط تركز القوات الإيرانية والأفغانية والباكستانية التي يقودها الحرس الثوري الإيراني بالإضافة لنقاط حزب الله اللبناني أكثر من الضعف».

واستناداً إلى ذلك، قال «جيسور» أنه «في ظل هذه العطيات، فمن الطبيعي أن تتراجع ثقة الفاعلين الدوليين المؤثرين بمنع الجنوب السوري بالتحديد الروسية، حيث تسعى موسكو لاستثمار ورقة ضبط الوجود الإيراني جنوبي سوريا لتخمس صير درعا البلد وريف درعا الغربي لصالحها، عن طريق عقد اتفاق مع المقاتلين المحليين وتسليم سلاحهم وبموافقة الدول التي أقرت تسوية 2018».

متطوعون من السويد يرسمون البسمة على وجوه أيتام إدلب السورية



جاؤوا إلى إدلب من السويد، لتقديم الدعم للأطفال الأيتام في إدلب. وأضافت أن المشروع الطوعي، حظي بدعم من قبل مشاهير تصنيف الشعر في السويد، وأوضحت أنهم قاموا في إطار المشروع الطوعي، بقص وتصفيف شعر الأيتام، وتقديم الهدايا لهم. وأعربت الطفلة شهد محمد عن سعادتها إزاء تصفيف شعرها واعتناء بها من قبل الفريق الطوعي.

رسم متطوعون جاؤوا من السويد، البسمة على وجوه النازحين الأيتام في منطقة إدلب، شمال غربي سوريا. وبدعم من جمعية الهلال الأحمر التركي، قام الفريق الطوعي، واسمه من أجل إنسامة الأطفال» بتصنيف شعر 60 يتيماً في إدلب. وفي حديثها، قالت أمينة طاش، مسؤولة الفريق الطوعي، إنهم

الرئيس المكلف نفى طلب عون منه التمهّد بإقالة حاكم «المركزي»

لبنان: نصيحة لميقاتي بعدم الاعتذار والبطريك يحرض على عدم فتح معارك جانبية

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

مع تراجع منسوب التفاؤل بشكل كبير حول امكانية الاتفاق بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي على تشكيل حكومة إقنافية، لا يُعول كثيراً على إلقاء ثنائي بينهما في الأيام القليلة المقبلة في ظل تعاطي عون بوضوح تائب الحكومة وكاننا بدستور ما قبل الطائف على حد ما أعلن ميقاتي.

وفي معلومات لـ «القدس العربي» من مصادر مقربة من ميقاتي أن الرئيس المكلف تلقى نصيحة بعدم الإقدام على أي خطوة بالاعتذار ولو كانت هناك تعقيدات حول تاييف الحكومة، وطلب رؤساء الحكومات السابقون من ميقاتي طي صفحة الهمة غير المتوقعة التي سبقت لميقاتي أن اشارة إليها في أحد تصريحاته من قصر بعيدا، وهذا ما يفسر إعلانه في آخر اطلاع اعلامية أن الاعتذار ليس على أجندته حالياً.

ويأتي هذا الموقف المستجد على خلفية استفسار قيادات الطائفة السنية باسمين بصلاحيات رئاسة الحكومة ومحاولة استضعافها من خلال مساندة منكرة إحصار بحق رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب الذي قد

يعد النظر في حسن علاقته وتعاونه مع رئيس الجمهورية.

وحسب أنباء متداولة على مجموعات الواتساب، نقلًا عن مصادر قريبة من الرئيس المكلف أن رئيس الجمهورية في آخر لقاء مع ميقاتي طلب منه التمهّد بعد تشكيل الحكومة بإجراء تغييرات إدارية في مواقع حساسة في طليعتها إقالة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، إلا أن المكتب الإعلامي للرئيس ميقاتي نفى «هذه الأخبار الكاذبة والمختلقة».

في هذه الأثناء، وفي ظل المحاولات غير البريئة لتظهير خلاف سني ماروني حول الصلاحيات وغير الصلاحيات ومن بينها استهداف موقع رئاسة الحكومة من قبل الحقّ العدلي، برزت دعوة البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي بمجمع القادة السياسيين والروحانيين إلى تحطيط هذه المرحلة ومنع أي إجراء يؤثر على وحدتنا الوطنية التي تعيش أياماً حرجة، وقال الراعي «نحن حريصون على احترام المقامات والمراجعيات، ولا يرتفع مقام بالسن ببقام آخر. واجبنا أن نتكاتف ونوقف السجالات والإتهامات من أجل عبور الصعاب وإتخاذ لبنان» معتبراً أن الأجواء المشحونة لا تحتل مزيداً من التشنج وفتح معارك جانبية، بدنا بيد الجميع من أجل خلاص لبنان، نحن ضد تسييس التحقيق



من احد اجتماعات عون وميقاتي التي لم تنجر إلى الآن في تشكيل الحكومة

المحتكرين وحاجبي الحاجات الحياتية والصحية الأديوية ومخابئ الأغذية، تكشف أن الفساد ليس محصوراً في الطبقة السياسية، بل هو منتشر بكل أسف في المجتمع اللبناني. وأن تشجع هذه الأجهزة على توسيع مهامها لتشمل جميع

تطبيقه وتعطيله؛ نحن ضد استثناء أحد من الاستجاب خصوصاً أن رئيس الجمهورية أعلن استعدادها للمؤل أمام قاضي التحقيق، نحن ضد تحويل قاضي التحقيق متهماً. نحن ضد تصفية حسابات سياسية على حساب أهالي الضحايا والشهداء، لقد اعتبر العالم جريمة المرفأ أكبر انفجار منذ هيروشيميا، ونحن ما زلنا نتساجل حول الحصادات. كل المرجعيات، كل القيادات، كل الأحزاب، دون استثناء تحت القانون».

السؤولين السياسيين، بل على كل السياسيين، لأنهم مازالوا منتسجين بالتناقض من الحصص والسياسات، فيما التسبب متروك فريسة الجوع والفقر والغف والإذلال والهجرة؛ وناقم عليهم لأنهم يعطلون المتوفر من الحلول السياسية والاقتصادية والمالية والتربوية والمعيشية، ولا يريدون أن يتصالحوا مع شعبهم؛ وناقم عليهم لأنهم يصفون آذانهم عن سماع الذين، من أجل لبنان واللبنانيين، ينصحون ويرجون التوقف عن سياسة التدمير الذاتي، والإسراع في تشكيل حكومة إنقاذية تكون بمستوى التحديات، حيادية غير حزبية وغير فئوية، تتالف من ذوي كفاءات عالية، تترأسها مؤهلاً والرياح والأمل بحكومة ناجحة».

ورأى أن المدامات التي قامت بها الأجهزة

ملاحقة المحتكرين والمهربين بعيداً من الضغوط السياسية والطائفية والمذهبية. فكل مسؤول سياسي أو مالي أو أمني مهما علا شأنه يجب أن يدان، حسب الأصول، في أي قضية باسم العدالة الشاملة، ثم أين أصبح التحقيق في جريمة تفجير مرفأ بيروت؟ فحق أهالي الشهداء واللبنانيين عموماً أن يعرفوا تطورات التحقيق من دون الدخول في أسرارها، وما هو مصير الاستدعاءات بحق نواب ووزراء ورؤساء أجهزة أمنية وعسكرية، فلم التأخير؛ ولم تراكم الاستدعاءات من دون متابعتها وحسمها؛ وإذا كنا نحرص جميعاً على المقامات ونعرف حساسيات البلاد، فهذا لا يلغي تمسكنا بجلاء الحقيقة بشأن قضية أسفرت عن تدمير المرفأ ونصف المدينة، وأوقعت أكثر من مئتي ضحية وإصابة أكثر من ستة آلاف مواطن ومواضيعات وجروح».

وختم الراعي: «إن تلفهم دواعي التفكير بالهجرة المؤقتة في ظل الفقر والبطالة والضيقة المعيشية، فلبنان يدعونا بالمقابل إلى تحضيات الجمهورية، فلبنان يدعونا بالمقابل إلى تحضيات الجمهورية».

والسؤولين، وأن الهجرة هي أخطر زرف يتعرض له مجتمعا. نحن في حالة حرب، والبقاء هو أساس الإنقاذ، فكلما هاجر مواطن نخسر معرفة فنظلم معا لتزيح كلبانين أجمعين الحرب التي تشن على أمتنا العظيمة».

«الاشتراكي» يدين الانتهاكات الإنسانية واختفاء المعارضين بلا مسوغ

5 سوريين اعتقلوا على حاجز للجيش اللبناني قرب سفارة بلدهم

بيروت – «القدس العربي»:

طرحت قضية اختفاء خمسة سوريين بالقرب من السفارة السورية علامات استفهام حول مصيرهم وكيفية انتقالهم ومدى تورط السفارة السورية في عملية استدراجهم إلى السفارة لتسليم جوازات سفرهم والتمهيد لتوقيفهم وبينهم من كان مقاتلاً في الجيش السوري الحر ويُدعى توفيق حاجي.

وفي وقت نفت السفارة السورية مسؤوليها عن عملية اختفاء ناشطين سوريين دخلوا إلى السفارة ولم يخرجوا منها، فإن الجيش اللبناني نشر على حسابه على «تويتر» بياناً جاء فيه: «بتاريخ 2021/8/27 أحالت مديرية المخابرات إلى المديرية العامة للأمن العام كلا من السوريين (ح.ج) و(ع.ق) استناداً إلى إشارة النيابة العامة العسكرية، لدخولهما خلسة إلى الأراضي اللبنانية ووجودهما عليها

بصورة غير قانونية». وأضاف: «كما أوقت مديرية المخابرات في منطقة اليرزة – بعيداً كلاً من (م.ج) و(ع.ج) و(م.س) و(أ.ع) و(إ.ش) وهم

من الجنسية السورية، وقد دخلوا الأراضي اللبنانية خلسة بطريقة غير قانونية بمساعدة مهزبين».

وقد اشارت هذه القضية ردود فعل، فاستهجن الحزب التقدمي الاشتراكي «تكرار حالة اختفاء مواطنين سوريين لدى مراجعتهم سفارة بلادهم في لبنان من دون أي مسوغ، ومن دون أي تفسير أو توضيح للوضعية القانونية، ومن دون تبين مصيرهم، في خطوة أقل ما يقال فيها إنها خرق لكل المواثيق والأعراف الدولية والقوانين المرعية الإجراء والسيادة اللبنانية ولبيداء حقوق الإنسان»، ورأى «أن الخطوة تبعت على العلق على مدى التزام المؤسسات الرسمية اللبنانية بالقدرات ذات الصلة التي توجب حماية الغارين من القتل والدمار، ويطرح الأسئلة المشروعة حول مصير مختلف المعارضين

صحافة
عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

علقت صحيفة «أوبزيرفر» على سيطرة طالبان على الحكم في أفغانستان، بالقول إن هذا البلد أنزل الغرب وقوى أعداءه، وحقن الوقت للتعاون مع حكام كابول الجدد لمنع تهديد أكبر. وأضافت أن «أفغانستان هي أماسة وحكاية أو مثال تحذير لعصرنا، مثل الموجات الأخيرة من الناس اليائسين الذي تدافعوا إلى الطائرات في مطار كابول والانتحاريين الذين يهدون ويقتل الكثير من الناس الذي لا ذنب لهم، مثل الأمواج البشرية التي غمرت الحدود مع باكستان والسكان الباقين الذين اختبأوا عالقين في بيوتهم خوفاً من طالبان الذين اختبأوا وعلى من في الغرب الذين قاتلوا 20 عاماً لتشكيل مستقبل أفغانستان مسالة أنفسهم: ماذا فعلنا؟»

هزيمة المفاهيم الغربية

يرى الكثيرون في هذه الهزيمة المذلة، وبهذه الطريقة، أن التاريخ سيمسك عليها بأنها هزيمة إنسانية للمفاهيم الغربية الإشكالية عن التدخل الإنساني والنظام الدولي القائم على القوانين. ولا تنكر الصحيفة تحقق الكثير من التقدم، حيث قام حلفاء الناتو بتطبيق نظرياتهم عن بناء الدولة، وتعلم أجيال عدة من الأفغان الشباب، وفتح المجال أمام المرأة والفتيات لمواصلة مسيرتهن العملية، وازدهار الإعلام الحر وحرية التعبير، وولدت ديمقراطية هشة ولكنها حيوية، وكل هذه كانت إنجازات يجب الاحتفال بها، إلا أن المسبب الذي تم الترحيب بها أخفت وراءها العيوب المقلقة.

فقد قدمت حركة طالبان نفسها على أنها حركة جهاد ضد الإمبريالية، وصمدت أمام كل محاولات تعزيز القوات الأجنبية، وتحصدت أمدق والأسلحة الأمريكية، وتبنت أساليب وحشية، وهي لا تهتم بالعلم الإنساني الذي تركه على المدنيين، ورفضت الاستسلام. وتفوق الصحفيين أن السياسات الغربية تذبذبت وتم تحويل المصادر في أفغانستان إلى حرب جديدة في العراق. وفي الوقت نفسه، أفقد الفساد والرشوة مصداقية المشروع، في وقت ريثت باكستان ويهدوء التمرد، وترى الصحيفة إلى مقاومة الأفغان للحكم الغربي المباشر تحولت إلى نقطة تعبة وحشد تعدد من الأفكار، والتفكير الإسلامي الجديد الذي انتشر من السعودية في الثمانينات من القرن الماضي. أما بالنسبة للدول الغربية والإسلامية، فقد تعرضت التقاليد العلمانية والتسامح الديني لهجوم حاد، وأردت عقيدة العنف التي تبنتها القاعدة وتنظيم «الدولة» والجهود معتقد أن لها مثل تنظيم «الدولة» في أفغانستان أو ما يعرف بولاية خراسان، هي الجماعة التي هاجمت مطار كابول

«أوبزيرفر»: أفغانستان أدلت الغرب... وهناك ضرورة للتعاون مع حكامها الجدد

... و«لوموند» عن دبلوماسي أمريكي مخضرم: عمل جيشنا كان كارثيا في أفغانستان وعلينا التفاوض مع طالبان

باريس - «القدس العربي»

من آدم جابر:

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية مقابلة مع جيمس جيفري، مدير برنامج الشرق الأوسط في مركز ويلسون في واشنطن، السفير الأمريكي السابق لدى تركيا (2008-2010) ثم لدى العراق (2010-2012) ثم مبعوثاً خاصاً للولايات المتحدة لسوريا وللتحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة» (داعش).

في هذه المقابلة التي أجراها مراسل «لوموند» في واشنطن، اعتبر الدبلوماسي الأمريكي المخضرم أن الفوضى التي غرقت فيها أفغانستان كانت سيناريو متوقفاً بسبب عدم الاستعداد لانسحاب المتحدة. وتحدث هذا الأخير عن ما يحدث يشكل أزمة أولى وفشلاً أول لإدارة بايدن. ورأى جيفري أن قرار الانسحاب من أفغانستان كان صائهاً، لكن الرئيس الأمريكي جو بايدن ارتكب خطأ كلاسيكياً يجب على الولايات المتحدة إجلاء قواتها وسفارتها ومواطنيها، وعشرات الآلاف من الأفغان الذين تعاونوا معها. ويستغرق الأمر وقتاً ولوجستيات وتحطيطاً، لم تستعد الإدارة الأمريكية له حقاً. وقال الدبلوماسي الأمريكي: «علمتنا فيتنام أن الفوضى تنتشر في كل مكان خارج المحيط الأمني بغض النظر عن حجمها. فالملك الرئيسي هو المطار، مركز النقل الذي يجب التحكم فيه. وتجاوز هذه الفوضى يجب التفاوض مع حركة طالبان».

لقد فشلت الولايات المتحدة في إشراك وإبلاغ الدول الحلفاء التي لديها قوات على الأرض في أفغانستان بشكل فعال. وقضت إدارة معظم الوقت في التحدث مع نفسها. بصرف النظر عن الحرب في غزة (بين إسرائيل وحماس) يعطل هذا الربيع أول أزمة في السياسة الخارجية لجو بايدن؛ يوضح جيفري.

وتابع الدبلوماسي الأمريكي القول: «السبب الذي أوصلنا لهذه الفوضى؛ كما هو الحال في الفوضى العراقية أو السبب الذي جعل فرنسا تجد نفسها في حالة من الفوضى في منطقة الساحل - هو أن المخاوف المشروعة بشأن تهديدات إرهابية محددة أدت إلى إرسال شبه البعثات الاستعمارية إلى أجزاء كبيرة من العالم لا تريدنا، وبالتالي تتفاعل بشكل سيئ. في نهاية اليوم، عليك قطع الكورباء وإيقاف كل شيء». وهذا يعني أن المرء يفكر أو لا يفكر في مصالحه وليس بالفكر في جلال آباء أو الموصل. هذا ما تفعله الدول وما يتوقعه المواطن منها».

وكذلك اعتبر جيمس جيفري أن الجيش الأمريكي قام بعمل كارثي، لأنه يحاول بناء جيوش تشبیهه. فقامت سوريا الديمقراطية التي حاربت تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» لم يديرها الجيش الأمريكي كجيش نظامي، بل أعطاها السلاح فقط. نفس الشيء في العراق بالنسبة للمقاتلين الأكراد والمليشيات الشيعية. «فمنذج تدريب الجيش لدينا لا يعمل. ليس معروفاً كيفية إنشاء قوات قتالية فعالة في العالم الأقل تقدماً. كان لدينا بضعة عقود للقيام بذلك ولم ننجح. لا يريد الجيش الاعتراف بهذا الفشل ويوجه اللوم إلى المخابرات» يقول جيمس إف جيفري.



أمريكيون من أصول أفغانية يتظاهرون أمام البيت الأبيض في واشنطن ضد الخروج الفاشل للقوات الأمريكية من أفغانستان

لا تملكه، وهزم الناتو، أقوى تحالف عسكري، واكتشف الجواسيس الذين أعتمهم الهزيمة بأن «معلوماتهم الاستخباراتية» خاطئة أو أنها جاءت متأخرة. وتجاهلت الولايات المتحدة المهمة بنفسها أوروبا التي اكتشفت أنها لا تساوي شيئاً، وتحطم، ربما بشكل دائم الرئيس جوزيف بايدن، الحكيم والصالح، فقد بدا رجلاً يعرف السياسة الخارجية وحازماً ووصل إلى البيت الأبيض وسعة العداة لدونالد ترامب حيث تمتع بشعبية. ولكنه الآن يواجه تداعيات حساساته الكارثية الخاطئة، وأثرت الفوضى في مطار كابول على شعبيته، وأضرت بقيادة أمريكا العالمية، وأضعفت قدرته على مواصلة السياسات المحلية والطرسة لها دائماً فمن.

وتقول الصحيفة إن الضرر التاريخي الذي تسببت به الدول الغربية على نفسها إضافة إلى الفوضى التي خلفتها وراءها في أفغانستان، ضخمة. وهناك العديد من الأخطاء التي تطرح الآن، وأهمها مصير آلاف الأفغان الذين تعثرهم طالبان علاء لأجانب، ولم يستطيعوا الخروج مع القوات الأجنبية. واعتبرت بريطانيا بأنها فشلت في إجلاء أكثر من 1.000 شخص يحق لهم الخروج، مع أن العدد قد يكون أعلى. وصل هذا إلى حد الخيانة، حيث كان يجب اتخاذ كل الإجراءات لتأمين هروبهم في «الرحلة الثانية». وبات واضحاً أن أزمة الإنسانية واللجوءين

الأسبوع الماضي ودعت أمريكا لرد انتقامي. وتعلق الصحيفة بأن الغرب الذي فشل في تشكيل أفغانستان على صورته، وجد نفسه يتشكل حسب ما تريده أفغانستان، وتراجع كل من جورج دبليو بوش وباراك أوباما عن كل خطوة بعد إحباط محاولاتهم وترنح الناتو بسبب الخلافات، وعدم استعداد دوله لتحمل الأعباء المالية، ولم يعد بالإمكان مواصلة حرب أدت لكلفة بشرية ومالية وانتهاكات حقوق الإنسان، وهو ما أدى لتزيف سياسي تحول إلى أزمة هزيمة للنفس، فالعركة التي خسرها الغرب في أفغانستان، تحولت إلى مجازع عن ضعفه وانحطاطه، يستخدمه حكام روسيا والعواين وملاي إيران والديكتاتورون في كل مكان.

وهو سرد سياسي وأخلاقي بات الكثيرون في الغرب يقبلونه. وفي الوقت الذي تعثر فيه تقدم الديمقراطية في أفغانستان، انتعشت الأفكار المعادية للأجانب والزعماء القوميين الشيعيين في أوروبا والولايات المتحدة، ووقفت الصين تنتظر مثل طير جارح يحوم حول جثة السياسة الغربية، ولو كان الكاتب الإنجليزي كيلينغ يعيش بيننا اليوم، لأتربنا بأن أفغانستان هي الدمر للأوهام والإمبريالية وغير ذلك، فقد تعرضت الولايات المتحدة، القوة العظمى كل منازع، لسلالذلال، ووجدت بريطانيا التي تقوم وينرجسية بإعادة تشكيل دورها العالمي أنها

«واشنطن بوست»: بايدن سيسحب البعثة الدبلوماسية الأمريكية من أفغانستان قبل وضوح العلاقة مع طالبان

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «واشنطن بوست»، إن الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن أمر بسحب الطاقم الدبلوماسي الأمريكي من أفغانستان في وقت لم تنتهج بعد العلاقات الدبلوماسية مع حركة طالبان.

وفي تقرير أعده جون هدسون وكروان ديمرجيان ودار لاموت قالوا فيه إن الرئيس بايدن يخطط لسحب السفير الأمريكي والطاقم الدبلوماسي من أفغانستان يوم الثلاثاء ولا يعرف إن كانوا سيعودون للبلاد أم لا. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن قرار الرئيس جاء رغم تعبير طالبان عن رغبتها ببقاء السفارة الأمريكية مفتوحة في كابول، إلا أن إدارة بايدن لم تقرر بعد حول الوجود الدبلوماسي الأمريكي في أفغانستان في أعقاب إتمام عملية سحب القوات والمقررة في 31 آب (أغسطس).

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيد برايس الجمعة إن واشنطن «تتفاوض بنشاط مع حلفاء الولايات المتحدة وشرركاها في المنطقة، لكن الولايات المتحدة لم تتصل مع طالبان مباشرة لمناقشة التسكك النهائي للبعثة الدبلوماسية في كابول، وذلك حسب مسؤول أمريكي.

وتعلق الصحيفة بأن غياب خطة واضحة يعني توقف الوجود الأمريكي لأيام وأسابيع وربما أشهر مما سيهدد مهمة إدارة بايدن الوفاء بالتزاماتها بفسان مساعدة الأفغان الذين لم يتم إجلاؤهم من

أفغانستان. كما على إدارة بايدن أن تقرر فيما إن كانت ستعترف رسمياً بطالبان، وهو قرار قد يأخذ وقتاً وتعهد عودة الدبلوماسيين عليه. وحسب مسؤول بارز في الخارجية الأمريكية: «نقوم بتطوير خطة مفصلة حول الكيفية التي سنواصل فيها تقديم الدعم وتسهيل خروج الذين يريدون المغادرة بعد 31 آب/أغسطس» وأضاف المسؤول أن الولايات المتحدة تناقش سلسلة من الخيارات حول الوجود الدبلوماسي. وهناك 350 أمريكياً لا يزالون في أفغانستان وأخبروا وزارة الخارجية بأنهم يريدون الخروج، وقال المتحدث باسم الخارجية إن البعض ربما وجد طريقاً للخروج من كابول. وانصلت وزارة الخارجية مع 280 زعموا أنهم أمريكيون في أفغانستان ولكنهم لم يتحدثوا عن خطتهم أو عبروا عن رغبة المغادرة البلاد.

وقال جون كيري المتحدث باسم البنتاغون، السبت إن حملة الجوازات الأمريكية الراغبين بالوصول إلى مطار كابول يمكنهم عمل هذا رغم تراجع وتيرة عمليات الإجلاء، وقال الجنرال وليام دي هانك، تيلور إنه تم نقل 6.800 شخص فيما بين 3:00 صباح الجمعة و 3:00 صباح السبت، منهم 4.000 أمريكي. وهو رقم أقل من عمليات الإجلاء في الأسبوع الماضي حيث تم نقل 21.000 شخص يومياً. وأضاف تيلور أنه تم نقل حوالي 117.000 «معظمهم من الأفغان» من مطار حامد كرازي الدولي ومنذ بدء العملية في 14 آب/أغسطس. إلا أن آلاف الأفغان الذين يخشون من عودة حكم طالبان القمعي - بمن فيهم الذين قدموا الدعم للقوات الأمريكية والبعثات الدبلوماسية والنقلات غير الحكومية

فرص مغادرة أفغانستان نهاية الشهر باتت ضئيلة. وبدأ الجيش بنقل المعدات العسكرية على متن الطائرات بشكل لم تعد هناك مساحة لنقل الناس. وتم إغلاق كل بواسات المطار، في رد واضح على الهجومين الانتحاريين يوم الخميس والذي قتل فيهما أكثر من 170 شخصاً منهم 13 من الجنود الأمريكيين وردت القوات المتحدة بغارات انتقامية يوم الجمعة قتلت مسؤولين في «تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان». قالت إنهما خططوا وسهلا للتفجيرين، لكنها رفضت تقديم معلومات حول دورها في عمليات التفجيرين.

وفي بيان للرئيس بايدن يوم السبت قال فيه إن «الغارة لن تكون الأخيرة، محذراً من هجوم آخر محتم». وعلق مسؤول على معرفة بالوضع بأن تفجير كابول «هما نقطة النهاية لعمليات الإجلاء». وقال المسؤول إن عمليات الإجلاء استمرت ولكنها ركزت على من هم في المطار. وتناشد شير محمد عباس سستانكرزي، رئيس المكتب السياسي بالدوحة ونائب الزعيم الفعلي لطالبان ملا عبد الغني برادر الأفغان السماح للقوات الأمريكية لكي تمت مهمتها وبعاد عن أحد «من يمنع» أي أفغاني لديه الأوراق من مغادرة البلاد لاحقاً.

وحسب ترجمة قدمها زلمي خليل زاد، الممثل الأمريكي الخاص لمفاوضات السلام الأفغانية، «أي أفغاني لديه وثائق أو جواز ويريد الخروج فله الحق لعمل هذا» و«تركو القوات الأجنبية تنهي الجلاء وعندما يمكن لوطنياً - سواء مع الأمريكيين أو غير ذلك مغادرة البلد وسيتم فتح المطارات وتحديداً مطار كابول لسفرهم».

وقلق خليل زاد في تغريدة على البيان بأنه «إيجابي» وسنقوم نحن وحلفاؤها بمتابعة التزامهم هذا». وقال مسؤول أمريكي بأن الولايات المتحدة تقوم بالتشاور حول إدارة مطار كابول وتناقش الأمر مع القطاع الخاص وتركيا وطالبان. وقال نيد برايس عندما سئل عن التأكيدات المطلوبة من طالبان حول حقوق المرأة كشرط للاعتراف بحكومتها أجاب أن حكومة أفغانية لا تحترم حقوق شعبها ولا لتتزم واجبات مكافحة الإرهاب «هي بالتأكيد حوكمة لا يمكنها العمل معها».

وتأتي محاولات طالبان الحصول على اعتراف دولي وسط وضع اقتصادي قاتم، حيث جمدت الدول الغربية موعوداتها المالية للحكومة الأفغانية، ولا يمكن للقطاع المالي الأفغاني الاستجابة للمطالب الاقتصادية دون دعم من الخارج، ولهذا فإن المساعدات الدولية هي عامل مهم في النقاشات حول الاعتراف بحكومة قودها طالبان في كابول، وقال برايس إن الاعتراف بالحكومة مرتبط أيضاً بتوفير الأمن والسلامة لطاقم الدبلوماسي الأمريكي. وأكد مسؤول بارز في وزارة الخارجية الأمريكية أن إدارة بايدن ستظل مركزة وبشكل متواصل على استخدام كل الوسائل المتوفرة للحفاظ على الحقوق الأساسية للأفغان.

وفي الوقت نفسه ستستخدم كل أداة لمنع الإرهابيين من استخدام أفغانستان لتهدية الأمن الأمريكي وحلفاء أمريكا. ولكن الجنود على الأرض أقل تفاؤلاً عما سجدت بعد خروجهم، وقال مسؤول أمريكي «لقد خسرتنا الحرب وكل واحد يحاول تقديمها بطريقة مختلفة للحفاظ على ماء الوجه».

الأردن و«حماس» عند الراحل غوشة؛ كيف حصل التلاقي وأين؟ البحث عن «تقارب ما» ودعوات لـ«إعادة ترقيم»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدراني:

هل تؤسس الزيارة التي قام بها قديان كبيران في حركة حماس مما خالد مشعل والشيخ إسماعيل هنية إلى الأردن لمقاربة سياسية بسيطة تؤدي إلى أي نمط من التقارب على الأقل في هذه المرحلة، بصرف النظر عن الملامح الإنسانية لهذه الزيارة؟

هذا هو السؤال الذي يتجول الآن في أروحة كبار السياسيين والمراقبين في الأردن، خصوصاً بعدما سمحت السلطات الأردنية لكل من مشعل وهنية بالحضور إلى عمان للمشاركة في تشييع جثمان الشيخ إبراهيم غوشة، في الوقت الذي يسعى فيه رفاق للراحل غوشة إلى تذكير الرأي العام والسلطات الرسمية الأردنية بالهوية الوطنية الأردنية للقيدي، خصوصاً أنه من محبي عمان وأحد أكبر قادة حماس في الماضي، وبقي طوال الوقت مقبياً في العاصمة الأردنية عمان خلفاً لأنه هو قدامى مهندسي الإعمار فيها.

التقط هذه المسألة تحديداً لترتيب زيارة رسمية له لعمان. وعلقت المفاوضات التي قامت بها شخصيات أردنية وسيطة سياسية في هذا السياق

هو المهندس المشرف على سد الملك طلال، وهو أحد أكبر سدود المياه وأضخمها في المملكة الأردنية الهاشمية خلافاً لأن العرومطي، بطبيعة الحال، أشار إلى طبيعة العلاقة في الماضي بين قيادات حركة حماس والملك بعض الملفات في الخارج والداخل.

إشارة سياسية ملتقطة من العرومطي هنا تحاول تذكير الدولة الأردنية بأن القيادي في الحركة خالد مشعل، سبق أن لعب دوراً أساسياً في معادلات داخلية أردنية عندما تخاطب مع التيار الإسلامي قبل إحدى الانتخابات وعشية وضع متوتر بين السلطات والإخوان المسلمين، وأقنع التيار الإخواني بالمشاورة في الانتخابات ولو بصفة رمزية. وكان الشيخ إسماعيل هنية نفسه، قبل عدة أسابيع وخلال وجوده في إسطنبول، قد وجه عبر «القدس العربي» رسالة تقول بشوقه وحنينه لزيارة الأهل والأحبة في العاصمة الأردنية عمان.

طوال الأسابيع الماضية، بقي الشيخ هنية بحالة انتظار لترتيب زيارة رسمية له لعمان. وعلقت المفاوضات التي قامت بها شخصيات أردنية وسيطة سياسية في هذا السياق



اسماعيل هنية



خالد مشعل

بمداخلات سياسية الطابع على هامش نعي وتشيع جثمان القيدي غوشة.

وبالتالي، تؤشر طبيعة التوازنات على هامش هذا الحدث أن السلطات الأردنية امتنعت في الواقع عن تقييد حركة هنية ومشعل في حال وجودهما حتى لأسباب إنسانية في عمان. لاحقاً، ظهرت صور استقبالات وزيرات لقادة ونشطاء في خارطة الأردنية، حيث صور التقطت ونشرت بكثافة على صفحات التواصل مع «المجاهدين

يعد لديه أي نوع من الغيتو على إلقاء قادة حماس داخل الأردن بتصريحات ووسائل سياسية الطابع. لكن المطلوب، برأي جبهة العمل الإسلامي والعرومطي وقادة الحركة الإسلامية الأردنية الوطنية، هو البناء على هذه الخطوة وإعادة تدشين خطوط الاتصال الرسمي بين المقاومة بترميزها الحيوي والواقعي وتمثيلها للشعب الفلسطيني أو لجزء كبير منه اليوم، وبين الحكومة الأردنية، وهو ترميز أقرب إلى «إعادة ترقيم» لفهم المكاسب والخاسر الاستراتيجية، على حد تعبير الإسلامي مروان الفاعوري، الذي يتقصد تأخر حكومة بلاده ضمناً في التفاعل مع مواقف واتجاه وأمال ومواقف الشعب الأردني.

وعليه، ارتفع بعد تشييع جثمان غوشة منسوب الأمل بمقاربة جديدة تؤدي إلى انصافاً رسمية بين الجانبين في الوقت الذي انشغل فيه هنية ومشعل بطبيعة الحال بتوجيه رسائل مجاملة أساسية، جزء منها للسلطات، والجزء الثاني للشارع الأردني، على أساس وقوف المقاومة إلى جانب الأردنيين في التصدي لمشروع التوتلين أو دفن الوطن البديل، وعلى أساس أن الأردن هو الأردن، وفلسطين هي فلسطين.

نتائج الزيارة لاقت انتقادا حادا من المعارضة بسبب الملف الإيراني

واشنطن ترفض معادلة حكومة بينيت لإعمار غزة وتصمت عن التوسع الاستيطاني في الضفة



بايدن خلال لقائه مع بينيت

من الإدارة الأمريكية، بما فيها الخاص بالقضية الفلسطينية، حيث استقبلت اللقاءات بتأكيد بينيت على عدم عمل حكومته وفق «حل الدولتين» الذي تدعمه واشنطن.

وقبيل لقاء بايدن وبينيت، لم تتوقع التحليلات الإسرائيلية، نجاح الزيارة، في حصول تل أبيب على مبعثها، بسبب مواقف إسرائيل من عدة ملفات، التي لا تلاقي قبولا

بين اندام الخيرة، واندام المسؤولية واندام القدرة القيادية، وأضاف «إيران تسير بسرعة إلى القنبلة والحكومة الضعيفة في إسرائيل أثبتت أنها لا تعزز محاربتها».

ملف إعمار ما دمر خلال تلك الحرب بإنجاز صفقة تبادل الأسرى، وهو أمر ترفضه بشدة حركة حماس. وسبب ذلك تصاعد الاحتجاجات حاليا على حدود غزة، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى موجة تصعيد جديدة. كما كشف الموقع أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لم تضغط على إسرائيل بشأن البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، وذكرت أنه في قضية واحدة اتفق بايدن وبينيت على عدم الاتفاق بشأنها وهي البناء الاستيطاني في الضفة، حيث قررت إدارة بايدن عدم ممارسة ضغوط على إسرائيل في هذا الشأن، وأيضا عدم السماح بالبناء هناك بشكل كبير.

الملف الإيراني

وبخصوص الملف الإيراني، كان بايدن، قد تعهد لبينيت، ألا تحصل إيران على سلاح نووي» على أن يكون ذلك في البداية بالخيار الدبلوماسي، رغم الخطة التي قدمها بينيت حول الأمر، التي لا يستبعد فيها التدخل العسكري. وجدير بالذكر أن «حزب الليكود» بزعامة نتنياهو، هاجم بينيت، واتهمه بـ«اللس بأمن إسرائيل» وفي موازاة ذلك نشرت عضو كنيسيت من الليكود مقطع فيديو من اللقاء بين بينيت والرئيس الأمريكي، جو بايدن (79 عاما) ويبدو فيه الأخير كأنه غفا أثناء اللقاء. وعلى صفحة حزب «الليكود» على موقع «يوتيوب»، كتب «من أجل صورة في البيت الأبيض تراجع بينيت بشكل كامل أمام بايدن ومس بايمن إسرائيل عندما تعهد بالاجتياز علنا ضد عودة إيران إلى الاتفاق النووي» وأشار إلى أن هذا يعثل «قرارا خطيرا يدمج ما

غزة – «القدس العربي»:

كشفت تقارير عبرية أن الإدارة الأمريكية، رفضت خطة تعامل الحكومة الإسرائيلية برئاسة نفتالي بينيت مع قطاع غزة، والقائمة على ربط إعادة الإعمار بإنجاز صفقة تبادل الأسرى، إضافة إلى خلافات أخرى ظهرت خلال زيارة بينيت للبيت الأبيض، من بينها الملف النووي الإيراني.

القضايا الإنسانية

وجادل وزير الخارجية الأمريكي بليكن، بأن عودة الجنود الأسرى والمفقودين من قطاع غزة، يجب ألا ترتبط بالقضايا الإنسانية الأساسية لغزة، مثل الكهرباء والوقود وغيره. وذكرت الإذاعة أن بينيت خلال لقائه مع بايدن، عرض عددا من الأهداف والشروط المتعلقة بقطاع غزة لتلبية احتياجاته، وتحدث عن وقف قسري لإطلاق الصواريخ وتناول قضية الأسرى المفقودين. وكان قد قال عند مغادرته لواشنطن «سنعمل في غزة وفقا لصحتنا، من وجهة نظري، الجهة التي تتحمل المسؤولية في غزة كانت ولا تزال حماس». وترتبط حكومة الاحتلال، وفق معادلتها التي أقرتها بعد الحرب الأخيرة على غزة، إنجاز

الفصائل رفضت التسهيلات المجزأة ووحدات «الإرباك الليلي» تعاود النشاط

لهيب النار يتصاعد على حدود غزة: إسرائيل تقصف بالطائرات وحماس تحذر: الأوضاع في اتجاه الانفجار

عبر الوسطاء، تربط بين السماح بتنفيذ مشاريع إعمار غزة، بإعادة حركة حماس الجنود الأسرى، وهو ما ترفضه الحركة التي تصر على عدم الربط بين الملفات. وحملت حماس الاحتلال كل دعايات ونتائج تشديد الحصار وتصاعد الأزمة الإنسانية فيه، وقال الناطق باسم الحركة فوزي بروهو: «الاحتلال الصهيوني يتحمل كل دعايات ونتائج تشديد الحصار على غزة وتصاعد الأزمة الإنسانية لدى سكانها، كون هذه السياسات المتطرفة ستدفع بقوة باتجاه خلق أجواء التصعيد والانفجار».

وأكد على أن الشعب الفلسطيني «لن يقبل مطلقا سياسات الاحتلال أو المساهمة على حقوقه الوطنية، وسنستمر في مشوارنا النضالي والكفاحي لانتزاع هذه الحقوق» ودعا المجتمع إلى «تحمل مسؤولياته والضغط على الاحتلال لإنهاء حصاره الظالم، فلن يتحقق أي هدوء أو استقرار ما دام شعبنا يفقد الحياة الحرة والكرامة».

المسيل للدموع من طائرات «كواد كوبر»، وقالت «وحدات الإرباك الليلي» خلال مؤتمر صحافي عقده قبل انطلاق الفعاليات، إن وحداتها بالمشاركة مع «وحدة الكاوتشوك» بدأت فعالياتهما. وأضاف «علينا الفصائل والوسطاء الوقت الكافي لبيدول الجهود والعمل على رفع هذا الحصار الظالم عن غزة لكن العدو يعاقل». وجاء في بيانها، الذي تلى في المؤتمر، «لذلك نفذ صيرنا وقررتنا عدم الالتزام بالهدوء إن لم يرفع الحصار عن قطاعنا». وأكدت في رسالة موجّهة للاحتلال أن فترة الهدوء التي عاشها انتقضت. وأضافت «عليه أن يستعد على طول الحدود لأصوات انفجاراتنا».

زعم أن الغارات جاءت ردا على إطلاق «البالونات الحارقة» التي أسفرت عن حريقين، وكذلك ردا على فعاليات «الإرباك الليلي». وقال وزير الخارجية الإسرائيلي نفتالي بينيت، معقبا على الأحداث الأخيرة، «هاجم الجيش غزة ردا على إطلاق البالونات، وكما قلت سنستعمل في غزة من أجل مصلحتنا الفضلى، العنوان في غزة كان ولا يزال حماس». وكانت سلطات الاحتلال قد أعلنت مساء أول من أمس، عن اندلاع حريقين في مستوطنة أشكول الواقعة في منطقة غلاف غزة، بفعل «البالونات الحارقة»، وبعد غياب طويل، استأنفت «وحدات الإرباك الليلي» نشاطاتها الميدانية على حدود غزة، حيث نزل شبان غاضبون عند منطقة «مخيم ملكة» شرق مدينة غزة، ليل أول من أمس، وهناك أشعلوا النار في إطارات السيارات، كما فجروا عبوات صوتية، ووجهوا أشعة الليزر صوب أبراج المراقبة العسكرية، وهي خطوات نفذت في أوقات ماضية ضمن هذه النشاطات الشعبية الخشنة، للضغط على الاحتلال لإنهاء الحصار.

غزة – «القدس العربي» – من أشرف الهور:

بما يؤكد وجود مطالب لفصائل المقاومة، بشأن تسهيل حياة سكان غزة، لا يزال الاحتلال يمنع تنفيذها، شرعت مجموعات «الإرباك الليلي» إحدى وسائل المقاومة الشعبية الخشنة، بتفعيل أدائها على حدود غزة، في إطار الضغط على إسرائيل لإنهاء الحصار، في وقت شن الطيران الحربي الإسرائيلي، غارات ضد أهداف للمقاومة، على وقع تهديدات عسكرية أخرى، ورغم استمرار مساعي الوسطاء لمنع انهيار اتفاق التهدئة القائم، والعمل على إعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الحرب الأخيرة.

غارات «إرباك ليلي»

ومن جديد شنّت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس الأحد، غارات على أهداف في قطاع غزة، استهدفت موقع «صلاح الدين» جنوب المدينة، بعدة صواريخ، دون أن يبلغ عن إصابات، كما استهدفت نقطة لقوات «حماة النور» شرق بلدة بيت حانون شمال القطاع، وشنّت غارة ثالثة على أرض زراعية شرق بيت حانون شمال القطاع، فيما أطلقت المقاومة النار من مضادات أرضية باتجاه طائرات الاحتلال الذي



آثار الدمار الذي لحق بأحد منازل غزة جراء القصف الإسرائيلي على القطاع

إلى ذلك تمتمت السلطات المصرية، معبر رفح، بعد أن أفلقت الأسبوع الماضي، على أثر خلاف مع حماس، بعد تنظيم فعاليات شعبية على الحدود، وجاء فتح العبر عقب عودة الاتصالات بين الوسيط المصري والحركة، بشأن التهدئة. وجدير بالذكر أن قادة التفجزة الإسرائيلية الرسمية «كان» كشفت عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت طلب من الرئيس الأمريكي جو بايدن، ممارسة ضغوط على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لـ«اتخاذ المزيد من الإجراءات الهادفة إلى سد منافذ التهريب بين قطاع غزة وشمال سيناء»؛ بزعم أن حماس تستخدم هذه المنافذ في «تجديد ترسانتها من السلاح».

وكانت صحيفة «معاريف» العبرية قد ذكرت في تقرير لها، أن نتائج الحرب الأخيرة لم تكن كافية لجلب الهدوء إلى دولة إسرائيل، ووفقا للصحيفة فإن غزة ستواصل تحدي الجيش والحكومة قريبا، لأن نتائج الحرب وإنجازات الجيش فيها لم تكن كافية لتغيير الوضع بما يؤدي إلى الهدوء. وأوضحت أن الجيش بدأ أيضا في استيعاب ذلك، رغم أولوية الجيش في التركيز على قضية إيران، لكن كما هو الحال «دائما غزة الصغيرة المعقدة التي يصعب حلها، قد تأخذ قريبا الحيز الأكبر من اهتمام الجيش» وأشارت معاريف إلى أن اهتمام إسرائيل بغزة لهذه الدرجة وتهيش القضايا الإقليمية الكبرى، «يعد تناقضا صارخا مع مصلحة إسرائيل».

وكانت صحيفة «معاريف» العبرية قد ذكرت في تقرير لها، أن نتائج الحرب الأخيرة لم تكن كافية لجلب الهدوء إلى دولة إسرائيل، ووفقا للصحيفة فإن غزة ستواصل تحدي الجيش والحكومة قريبا، لأن نتائج الحرب وإنجازات الجيش فيها لم تكن كافية لتغيير الوضع بما يؤدي إلى الهدوء. وأوضحت أن الجيش بدأ أيضا في استيعاب ذلك، رغم أولوية الجيش في التركيز على قضية إيران، لكن كما هو الحال «دائما غزة الصغيرة المعقدة التي يصعب حلها، قد تأخذ قريبا الحيز الأكبر من اهتمام الجيش» وأشارت معاريف إلى أن اهتمام إسرائيل بغزة لهذه الدرجة وتهيش القضايا الإقليمية الكبرى، «يعد تناقضا صارخا مع مصلحة إسرائيل».

بسبب ما تردد عن طلب الرئيس الاعتراف بالقرارات الدولية

فتح وحماس تتبادلان الاتهامات حول إفشال جهود المصالحة وتعثر جديد لمبادرة «النوايا الحسنة» لإنهاء الانقسام

غزة – «القدس العربي»:

تبادلت حركتا فتح وحماس الاتهامات بشأن تأخير إنجاز عملية المصالحة، وتشكيل حكومة توافق وطني، تؤسس لمرحلة إجراء الانتخابات وتوقد المرحلة المقبلة، وهو ما يؤكد تعثر مبادرة «النوايا الحسنة» لإنهاء الانقسام. وقال الناطق باسم حركة فتح حسين حمایل، ردا على تصريح الناطق باسم حماس عبد اللطيف القانوع حول اشتراطات الرئيس محمود عباس، بأن تعترف حماس بقرارات الشرعية الدولية قبل البدء بالحوار الوطني وإنهاء حالة الانقسام وتحقيق المصالحة الفلسطينية، «إن داخل حماس مجموعة من التيارات المتضاربة».

وأضاف «حسن يوسف تحدث عن أن حدود عام 1967 تقر وتعترف بها حماس، وأنه «لا مانع لحركته بإقامة دولة فلسطينية على حدود 67 إضافة إلى أن إسرائيل أمر واقع» وتابع «حماس مقررة ضمنا وواقفة وقعت في

الحوارات التي جرت منذ عام 2007 بأنها تتلزم بقرارات الشرعية الدولية بما يخص دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس على حدود الرابع من يونيو/حزيران من العام 1967». وأشار إلى أن تصريحات حماس في هذا الموضوع هي «ذر للرماد في العيون من أجل إطالة عمر الانقسام»، متهمًا الحركة بأنها غير معنية بإنهاء الانقسام، وأنها «تخدم أجندة حزبية فقط لها، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على شعبنا في كل أماكن تواجد».

وتابع: «نحن اليوم في حاجة إلى أن نتوجه بشكل أكثر تجاه مقاومة الاحتلال في الضفة بما فيها القدس، كذلك قطاع غزة حسب ما تتفق عليه القيادة الفلسطينية والفصائل مجتمعة، لأن العدوان لم يتوقف على شعبنا الفلسطيني، وما زالت وثيرته تصاعد في كل مكان». وطلب من حركة حماس في هذه الظروف، أن «تبتعد عن الفقاعات التي تخدم مصلحتها الحزبية، وهذا الموضوع يضر بالقضية الفلسطينية، لآلتا إلى أنه حين

يتحدث الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية عن قرارات الشرعية الدولية، فإن المطلوب تطبيق هذه القرارات لـ«انتزاع الحق الفلسطيني» بعيدا عن أي مناقشات داخلية يحاول من خلالها الاحتلال كسب الوقت». جاء ذلك بعدما ترددت أنباء عن الرئيس عباس، أبلغ مؤسس مبادرة «النوايا الحسنة» منيب المصري، الذي التقاه مؤخرا في رام الله، قبل أن يسافر ويلتقي رئيس حركة حماس إسماعيل هنية، بضرورة أن تعترف حركة حماس بقرارات الشرعية الدولية قبل البدء في حوار الإنهاء الانقسام واتمام الوحدة الوطنية، وأن يكون الاعتراف بتوقيع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

وردا على ذلك، قال الناطق باسم حماس عبد اللطيف القانوع، إن اشتراطات الرئيس عباس لتشكيل الحكومة وتحقيق الوحدة الوطنية يعد «ارتباطا بالشرط الصهيونية ويتعارض مع حالة الإجماع الوطني الفلسطيني، ويجب أن تتكى وتستند ترتيبات الحوار الوطني وتحقيق الوحدة على اتفاق القاهرة وهو مُجمَع عليه فصائلنا بالرعاية المصرية».

وطلب الرئيس عباس بـ«التحلل من اشتراطات الاحتلال، وتبني الموقف الوطني الجامع نحو تحقيق الوحدة الوطنية». وتشير هذه التطورات إلى تعثر جهود مبادرة «النوايا الحسنة» التي قدمتها شخصيات فلسطينية، لإنهاء الانقسام، التي بدأت يوم السابع من الشهر الحالي بقاء الرئيس عباس، قبل لقاء مع هنية. وفي وقت سابق أعرب وفد المبادرة عن شكره، للرئيس على استقبالهم، وأشادوا بـ«الكلام الطيب» الذي سمعوه

سليمان العمراني يتوقع فوز «العدالة والتنمية» بالمرتبة الأولى في الانتخابات التشريعية وتوليه رئاسة الحكومة المغربية

«القدس العربي» تحاور نائب العثماني: راضون عن الحصيلة الحكومية وكسبنا ثقة المواطن

الرباط - «القدس العربي»:

بعد فوزه بالمرتبة الأولى خلال الانتخابات التشريعية 2011 و2016 وتوليه رئاسة الحكومة المغربية، يسعى حزب «العدالة والتنمية» إلى الحفاظ على المكانة نفسها في الانتخابات المقررة يوم 8 أيلول / سبتمبر، مؤكداً أن حصيلته في تدبير الشأن العام وكذا عرضه الانتخابي كفيلاً بالحفاظ على ثقة المواطن المغربي فيه.

في هذا الحوار الذي أجرته «القدس العربي» مع سليمان العمراني، النائب الأول للأمين العام للحزب الذي يقود الحكومة، مقارنة لاستعدادات الحزب للانتخابات، وتسليط الضوء على ما يعتبرها حصيلة مشرفة في مواقع المسؤولية.

الرجل الثاني في قيادة «العدالة والتنمية» يبدو متفائلاً جداً، إذ يتوقع أن يفوز حزبه بالمرتبة الأولى في الانتخابات، رغم ما يقول إنها حملة استهدفت حزبه حتى من أحد الأحزاب في الأغلبية الحكومية، ورغم اعتماد «القاسم الانتخابي» على أساس المسجلين في القوائم بهدف «حرام» الحزب نفسه من عدد من المقاعد، وفق قوله، كما يقلل من حجم الاحتجاجات الصادرة عن بعض أعضاء الحزب، بسبب عدم منحهم «التزكية» للترشح إلى الانتخابات، ويشيد بـ«الديمقراطية الداخلية» لهيئته السياسية.

وفي ما يلي نص الحوار:

■ باعتباركم حزبا يراس الحكومة المغربية، هل أنتم راضون عن حصيلة عملكم خلال الولاية المشككة على الانتهاء؟

في البداية، لا بد من الانطلاق من قاعدة أقرها الدستور الجديد للمملكة المغربية، وتتمثل في ربط المسؤولية بالمحاسبة. حزب العدالة والتنمية تقدم للانتخابات السابقة سنة 2015 في انتخابات الجماعات الترابية (البلدية)، وتقدم سنة 2016 للانتخابات التشريعية (البرلمانية). وفي المحطتين معاً عرض برنامجاً انتخابياً حاز بمقتضاه على ثقة المواطنين، حيث قلده في الانتخابات الأولى المرتبة الأولى على مستوى الجهات، وفي الانتخابات التشريعية نال المرتبة الأولى على صعيد مجلس النواب. الفقرة الأولى في البرلمان المغربي، بـ 125 مقعداً في إنجاز غير مسبوق على مستوى تاريخ الانتخابات التشريعية بالمغرب. الشيء الذي يؤكد ثقة الناخبين المغربية في حزب «العدالة والتنمية» وبمقتضى هذه الثقة تولي رئاسة الحكومة سنة 2016 للمرة الثانية على التوالي، وشكّل غير مسبوق من جديد، وكانت معه أحزاب سياسية.

وبعد تشكيل الائتلاف الحكومي، جرى التقدم بالبرنامج الحكومي الذي بمقتضاه نال ثقة البرلمان المغربي، واشتعلت الحكومة بعد ذلك، إلى غاية اليوم.

طبعاً، تأخر تشكيل الحكومة للأسباب المعروفة آنذاك، فلم تبدأ إلا سنة 2017، ومن ثم أمضت أربع سنوات ونيف.

فعلاً، نحن راضون جداً عن حصيلة الحكومة التي ترأسها حزب العدالة والتنمية، وهي حصيلة وأصلت الإصلاحات التي راكمتها الحكومة السابقة من 2012 إلى 2016، والمعطيات في ذلك دالة ومعبرة، ونحن لا ننتقل من فراغ، وهي معطيات أكدها الواقع ولا يمكن الجدل فيها نهائياً.

الغرب نجح في التصدي للجائحة

يكفي أن نشير إلى أن المغرب واجه سنة 2020 وما زال يواجه إلى اليوم على غرار باقي بلدان العالم جائحة «كورونا» بكل ما يملك من الإمكانيات المؤسساتية والبشرية والسياسية والاقتصادية، وكان إسهام الحكومة في ذلك إسهاماً مقدراً. واليوم، النجاحات التي حققتها المملكة المغربية بآثارها مكنة ضمن المراتب الأولى عالمياً، والمرتبة الأولى إفريقياً، سواء في التصدي للجائحة أو في النجاح في حملة التلقيح، وخلال السنة الماضية، أجزى استطلاع للرأي أكد أن ثقة المغربية في الحكومة سنة 2019 لم تكن تتعدى 23 في المئة، أما في سنة 2020 انقلقت الثقة إلى 50 في المئة، أي بزيادة 27 في المئة، وهذا انتقال له دلالة كبيرة ومعبرة جداً، مفاده أن المغاربة زادت ثقتهم في الحكومة التي يرأسها حزب العدالة والتنمية، وفي ذلك اعتراف بقدرته الحكومة على التصدي للجائحة من مداخل متعددة.

أما في ما يخص الإنجازات الحكومية فتشتمل محاور متعددة، هل يمكن أن يجادل أحد اليوم في أن الحكومة نجحت في إخراج «ميثاق اللامركزية الإدارية»، الذي بمقتضاه تُنقلّ صلاحيات كبيرة للدولة إلى جهات وقطاعات غير مركزية، كما نجحت الحكومة في إخراج الخطة الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان التي حظيت بإشادة أجنبية، وأيضا في إعداد القانون المتعلق بتبسيط أنظمة إدارية؟

أما على المستوى الاجتماعي، فالعديد من الإصلاحات بدأت منذ 2012 وتواصلت إلى الآن، ولا ننكر أن بعضها سبق لأحد التاريخ، لأننا نشغل بمنطق التراكم والاستمرارية، العنوان البارز في هذا المستوى هو الدعم المباشر للفتات الاجتماعية الهشة من الأطفال إلى الأرامل، فقد استهدف المشروع كل الفئات الاجتماعية الهشة خاصة، بدءاً من الأطفال الذين استقعدوا من التوقيضات العائلية بمقتضى الحوار الاجتماعي مع النقابات، مروراً بالتلاميذ والطلاب وطلاب التدريب المهني الذي استفادوا من منحة مالية لم تكن مرصودة لهم سابقاً، وكذلك الشأن بالنسبة للأرامل والمقاعدنين، حيث جرى رفع الحد الأدنى من المعاش في نظام التقاعد العمومي إلى 150 درهماً شهرياً (16 دولاراً)، واستفاد منه أكثر من 60 ألف شخص. كما جرى إقرار نظام للتغطية الصحية والتقاعد لأول مرة لفئات الأشخاص المستقلين والمهنيين والعاملين في القطاع الحر وغيرهم...

ويلاحظ كذلك أن ميزانية التعليم انقلقت من 54 مليار درهم (حوالي 6.24 مليارات دولار أمريكي) سنة 2016 إلى 72 مليار درهم (حوالي 8.032 مليار دولار) لسنة 2021 رغم ظروف الجائحة. كما ارتفعت ميزانية المنح الجامعية المرصودة لطلاب الجامعة لتبلغ أكثر من مليار درهم خلال



سعد الدين العثماني وسليمان العمراني

أحد الأحزاب المشكلة للأغلبية الحكومية أساءة بالغة لحزب «العدالة والتنمية» في برامج إعلامية عمومية، كما أساء إلى الميثاق الذي نص على أن تحترم الأغلبية بعضها البعض والآن تنسى إلى بعضها، فإذا كانت هناك مشاكل فيمكن اللجوء إلى القنوات والآليات المؤسساتية لحسم الخلافات؛ الأمر الذي لم يقع في هذه الحالة للأسف الشديد، مما أسهم في الوضعية التي شهدتها الأغلبية في آخر الولاية.

لا بد أن أشير أيضاً إلى أن أحزاب الأغلبية للانتخابات الحكومي اجتمعت كلمتها مع أحزاب المعارضة ضد «العدالة والتنمية» في موضوع القاسم الانتخابي على أساس المسجلين في القوائم. موقف لم يكن لائقاً، وليس فيه أي اعتبار للحزب الأول الذي هو «العدالة والتنمية».

■ أجرى حزب «الأصالة والمعاصرة» لقاء مع حزبكم، ما طبيعة هذا اللقاء، وهل سقطت لديكم مقولة أن التحالف مع «الأصالة والمعاصرة» خط أحمق؟

في ما يتعلق بالتواصل الذي جرى مع حزب «الأصالة والمعاصرة» خلال السنين الأخيرة، كانت هناك ثلاثة لقاءات تواصلية رسمية، الأول جرى بمبادرة من الأمين العام لحزب «الأصالة والمعاصرة»، الأستاذ عبد اللطيف وهي، حين انتُخب أميناً عاماً، إذ اعتمد برنامجاً للتواصل مع الأحزاب السياسية، فأتانا كما أتى الأحزاب الأخرى، والتقينا به، وحصل نقاش خلال اللقاء، لكن لم يتبلور عنه أي شيء. اللقاء الثاني جاء بمبادرة من حزب «العدالة والتنمية» في سياق تواصلنا مع أربعة أحزاب سياسية، فكان لقاءنا مع «الحركة الشعبية» وهو حزب في الائتلاف الحكومي، وكان مقروراً أن يكون لدينا لقاءان آخران، أحدهما مع حزب «التقدم والاشتراكية» وآخر مع حزب «الاستقلال».

هذا البرنامج اعتمده في سنة 2021، فأنجز منه خمسون في المئة كما تبين، وكان لقاءنا مع «الأصالة والمعاصرة»، وقد حضر من كل حزب حوالي خمسة أشخاص، ومن بينهم الأمين العام، وعُقد في مقر «العدالة والتنمية»، وكان فيه نقاش وتشاور حول ما يشغل قيادتي الحزبين خصوصاً في السياق الانتخابي الذي تشهد المملكة المغربية، وصدر عن هذا اللقاء بلاغ مشترك، أكدنا فيه على مواقفنا المشتركة، وعلى تقييمنا للاستعداد للانتخابات المقبلة.

جرى حدى كله في إطار التواصل والتشاور الذي يكون بين الأحزاب السياسية بصفة عامة؛ لأننا نؤمن بأن قدرنا كحزبان سياسية هو العيش المشترك.

حزب «الأصالة والمعاصرة» لما نشأ سنة 2008، أتى مؤسسوه بأطروحة وجودية، إذ بنى وجوده على مواجهة حزب آخر هو «العدالة والتنمية»، وسعى في سياق بناء حزبي إلى بناء منط الحزب الواحد، لكن هذا المشروع فشل مع مجيء «الربيع العربي»؛ خاصة وأن هذا الموضوع يشكل نشازاً في الممارسة الديمقراطية في العالم، لا نجد حزبا يأتي لكي يوجه حزبا آخر. ما نعرف أن الحزب ينشأ لكي يسهم في الحكم، ويتشارك في الانتخابات ويلج المؤسسات الدستورية، ويمكن للمشاريع من خلال تدبير الشأن العام، وذلك يلتقي مع أحزاب أخرى ويختلف مع غيرها... كل هذا من مقتضيات الممارسة الديمقراطية والسياسية.

أطروحة حزب «الأصالة والمعاصرة» تغيرت بعجى القيادة الجديدة التي مدت يدها للتعاون مع كل الأحزاب السياسية، وخصوصاً مع «العدالة والتنمية». ومن ثم، لا تصور إلا اندر التحية بمظهر، فصلحت تلك اللقاءات بيننا وبينهم، رغم الذي كان بيننا في السابق، لكن ذلك لم يمنع أن نعقد تحالفات مشتركة على المستوى المحلي في الجماعات الترابية، فاتفقنا على أغليات مشتركة في بعض الجماعات، تطاون الأغلبية التي شكلناها في جهة طنجة تطوان الحسيمة، حيث دخلنا في الأغلبية وكانت الرئاسة لحزب «الأصالة والمعاصرة»، وكان منا النائب الأول.

لذلك، فحزب «الأصالة والمعاصرة» اليوم لم يعد كالسابق، وإذا كان من خط أحمر لنا ضد هذا الحزب، فذلك كان في السابق في سياق له اعتباراتها ساعتها. أما ما عدا هذا، فلا حديث اليوم مع هذا الحزب عن التحالفات السياسية المقبلة، لأن التحالفات تأتي بعد الانتخابات وليس قبلها، والتحالف التديري على مستوى الجماعات الترابية

ولا يفكي أن أشير إلى الجهود المعترف التي قامت به الجماعات الترابية (المجالس المحلية في الأقاليم) على مستوى خدمات القرب واستقبال المواطنين وتخفيف التكلفة عنهم، بالإضافة إلى ترشيد المال العام ونظافة اليد والعمل بالتخطيط... كل ذلك وغيره، هي معالم أداء جيد على مستوى الجماعات الترابية.

حزب سياسي مستقل

اليوم، حزب «العدالة والتنمية» يتقدم للانتخابات التشريعية والجماعية والجهوية بعرض سياسي، قوامه الترافع من أجل الحصيلة التديريّة المشرفة التي أنجزناها على المستوى الحكومي وعلى مستوى الجماعات الترابية، وكذلك الترافع بقوامها الحزبي الذي لا يكاد يجاري في المغرب، والواقف على ديمقراطية داخلية وعلى نموذج حزب سياسي مستقل في قراراته، منظم في أشغاله، نزيه في تدبيره.

لست في حاجة إلى العروض السياسية الأخرى، فالمواطن هو الذي يفاضل بينها ويحكم عليها جميعاً، لكن نحن هذا هو عرضنا السياسي الذي تقدمه في الانتخابات المقبلة، وتقديرنا أن الثقة ما زالت قائمة في حزب «العدالة والتنمية»؛ وإلا ما جدوى طرح السؤال، إذا لم تعد هذه الثقة قائمة. فلماذا اجتمعت كلمة الأحزاب السياسية في البرلمان على أن يتأوا بتعديل في المنظومة الانتخابية التشريعية باعتماد تعديل يروم اعتماد قاسم انتخابي على أساس المسجلين، هذا التعديل الجديد هو جواب على الوضعية الموجودة لدى الأحزاب السياسية، وضعية الانزعاج من استمرار زيادة «العدالة والتنمية» للمشهد السياسي في المغرب واستمرار ثقة المواطنين فيه. لذلك، اجتمعت كلمة كل الأحزاب على هذا الموضوع، لكي ينزعوا من حزبا عشرتا المقاعد على مستوى الغرفة الأولى للبرلمان المغربي.

لكن المواطن المغربي، كما عهدنا دائماً، يثق في منْ يخدمه، وحزب «العدالة والتنمية» قد نذر الشأن العام الحكومي وشؤون الجماعات الترابية بمنهج قائم على قواعد «الحكومة الجيدة»، وفي ذلك معالم كبرى بارزة، لكن أشير إلى عناوينها الرئيسية، إذ بدر الشأن العام نفاضة ونظافة اليد والتعفف عن المال العام وصيانتها. ولذلك اليوم، لا يُشار باليد إلى وزراء «العدالة والتنمية» ولا إلى مُنتخبيه ورؤسائه في الجماعات، بل يشهد الكل لهم بصفة النزاهة والشفافية واحترام القانون الذي يعطو ولا يعلى عليه، واعتماد المقاربة التشاركية مع الشركاء والفرقاء حتى في الجماعات الترابية التي حُرنا فيها سنة 2015 على الأغلبية المطلقة، ولم تكن في حاجة إلى خلفاء آخرين، ومع ذلك وسنحنا الإغليات، بإدخال أطراف سياسية أخرى في تشكيل مكاتب المجالس المحلية، إيماناً منا بأن منهج التعاون والشراكة مع الفرقاء هو الذي يأتي بأفضل النتائج؛ وفي هذا رد على مقولة أن «العدالة والتنمية» حزب مهيم. إذا كانت من هيمية فهي بسبب ضعف الأحزاب الأخرى، للأسف الشديد، ولكن منهج حزبا قائم، كما قلت - على منطق الشراكة والتعاون والافتتاح على كل الشركاء والفرقاء.

ميثاق الأغلبية

- ومع ذلك، وجهت انتقادات عديدة للأغلبية الحكومية الحالية، بالقول إنها مفككة وغير منسجمة فيما بينها. إلى ماذا يعود ذلك في نظركم، في حال فصحت؟

- لا يخفى أن الأغليات الحكومية في كل الديمقراطيات في العالم تعيش صعوبات، هناك صعوبات على مستوى الحزب الواحد، وكيف باتلافات وأغليات تجمع أربعة أو خمسة أو ستة أحزاب أحياناً، كما في الحالة المغربية. الإيجابيات، بهذه الأغلبية يُحسب لها أنها اعتمدت ميثاقاً لتنظيم علاقاتها البنينة، وبمقتضى هذا الميثاق حافظت الحكومة على تماسكها، كما حافظت الأغلبية البرلمانية على تماسكها، من خلال انتظام لقاءاتها ومن خلال التصويت الجماعي على مشاريع القوانين التي أتت بها الحكومة.

بطبيعة الحال، كانت هناك صعوبات في آخر الولاية، لا اعتبارات متعددة، لعل من بينها أن رئيس

مع هذا الحزب ممكن بعد الانتخابات، فهذه ممارسة موجودة قبل اليوم، وستتواصل وتتعزيز بعد الاستحقاقات المقبلة.

■ حسناً، وما رأيكم في التحالفات السابقة عموماً عن الانتخابات؟

منهجنا يقوم على عدم نسج أي تحالف في الجماعات الترابية أو على مستوى البرلمان إلا بعد أن تنظم الانتخابات وتجري اقتراعاتها وتظهر جلياً الخاطرة السياسية، ويعدها لكل حادث حديث.

■ تردد في الآونة الأخيرة أن حزبكم يستكتي من الضغط على مرشحيه في بعض الأقاليم، ما هي طبيعة هذه الضغوط، وكيف واجهونها؟

هذه الضغوط بدأت منذ أكثر من سنة ونصف، وكان فيها استهداف إعلامي وسياسي لمنتخب الحزب في مجموعة من الجهات والأقاليم، خاصة بالنسبة للرؤساء المنتميين لحزب «العدالة والتنمية». وتكتسي هذه الضغوط أشكالاً متعددة، من ذلك السعي والدفع إلى مناضلين في الحزب أو منتخبين فيه لمغادرتهم أو لعدم الترشح باسمه، أو الترشح باسم حزب آخر. كما كان هناك استهداف لبعض المناضلين في أبنائهم وأهلهم بأساليب فجة وغير مقبولة نهائياً. وقد واجهنا هذه الممارسات بالموقف السياسي عبر إصدار بيانات وبيانات، وقمنا بإحصاء هذه الممارسات والضغوطات، وأبلغناها للسلطات العمومية المعنية.

■ خلق منح التزكيات لأسماء يعينها من أجل الترشح للانتخابات وحرام أخرى منها سجلاً داخل جل الأحزاب المغربية، ومن ضمنها حزبكم، كيف تعاملتم أنتم مع هذا الإشكال؟

دعني أولاً أؤكد أن حزب «العدالة والتنمية» يعرف ديمقراطية داخلية مشهوداً بها، وهي من مشمولات مشروعه ومنهجه، المنصوص عليها في وثائقه الأساسية، ومن ضمنها النظام الأساسي الذي هو أسس قانون للحزب، حيث نجد في الديباجة القواعد الأساسية لهذه الديمقراطية القائمة على الاختيار الحر لأعضاء الحزب وهيئاته، الاختيار عبر الانتخاب للمرشحين لكل المهام الانتخابية، سواء أكانت برلمانية أو أكانت في الجماعات الترابية، وكذلك الأمر حتى بالنسبة للوزراء، حيث إن للحزب منهجية متفردة تقوم على اختيار مرشحيه لعضوية الحكومة في إطار لجنة يتألف ثلثاها من أعضاء المجلس الوطني الذي هو برلمان الحزب، وثلث الآخر هم أعضاء الأمانة العامة، أي القيادة العليا. وتقوم هذه اللجنة باختيار أولي للمرشحين لعضوية الحكومة. بعد ذلك، يحصل رئيس الحكومة المعين مقترحات الأشخاص، لكي تتم المسطرة وفق ما ينص على الدستور.

الديمقراطية الداخلية لحزب «العدالة والتنمية» تقوم أساساً على مساطر ديمقراطية وشفافة، يعتمدها المجلس الوطني، وتقوم على إجراءات الاختيار وفق مرحلتين. مرحلة الترشح و مرحلة التزكية. هذه المساطر تقوم على قواعد المشاركة الداخلية الواسعة وعلى الشفافية والنزاهة وعلى الاستحقاق، وتعطي مكانة للأطر (الكوادر) وتمتيز كفاءات الحزب بالتشاور الواسع.

في مرحلة الترشح، تنعقد جموع عامة على مستوى كل إقليم على حدة، بحضورها مناوئو الحزب، ويقيمون بانتخاب لجان الترشح. فتقوم هذه الأخيرة بمهمة ترشيح الأشخاص لكل المهام الانتخابية. ثم في مرحلة التزكية، تقوم هيئة التزكية باختيار المرشحين الذين أتت أسماءهم من لجان الترشح.

هذه الاختيارات على مستوى مرحلة الترشح أو مرحلة التزكية تقوم على إعلاء لفضل الاستحقاق والكفاءة والأهلية والجدارة لتعمل المسؤولية الانتخابية وليس بناء على اعتبارات أخرى.

نخبة من كوادر الحزب ستخوض الانتخابات

اليوم، هذا الورش انتهى، وقد تقدمنا للانتخابات بنخبة من كوادر الحزب وكفاءاته بمنْتَج خالص إذا صح التعبير. كان هناك انتعاش مُقدر على عاقلين من خارج الحزب، ولكن القاعدة الكبيرة من النساء هم مناوئو الحزب وكوادره وكفاءته من النساء والرجال. من الشباب والشابات ومن الفئات الاجتماعية والمهنية المختلفة.

يُشهد ديمقراطية «العدالة والتنمية» أنه ورش صعب ومُنهك وطويل السار، ولكنه مضمون النتائج، لأنه في النهاية عندما تنتهي هذه العملية ونخلص إلى اختيار المرشحين بصفة نهائية، وسلم المناوئون بالنتائج على العموم، ونمضي إلى الاستحقاقات الانتخابية بالمشراكة في الحملات، تكون هناك اعتراضات على بعض النتائج، ويعالج بعضها معالجة حكيمة. طبعاً، تترك بعض الحالات مخلفات من قبيل مغادرة بعض الأعضاء للحزب، هذا أمر موجود، ويقع دائماً، وليس جيداً، ولكنه لم يضر ولن يضر أبداً بالحزب «العدالة والتنمية».

أي مرتبة تتوقعونها لحزب «العدالة والتنمية» في الاستحقاقات التشريعية المقبلة؟

بالنظر للحصيلة التديريّة المشرفة لحزب «العدالة والتنمية» على المستوى الحكومي، وعلى مستوى الجماعات الترابية.

وثانياً، بالنظر للمصون الحزبي لـ«العدالة والتنمية» الذي ذكرْتُ مقوماته، والذي يعرفه الجميع، وثالثاً، بالنظر لضعف العروض الحزبية الأخرى التي ليست جديرة ببناء ثقة المواطن المغربي في الأحزاب السياسية وفي الانتخابات للأسف الشديد، فإننا نجد اليوم جواباً شبيهاً مع «العدالة والتنمية» ومع حصيلة أدائه، وتديروه للجماعات الترابية، بالرغم من القاسم الانتخابي الجديد على أساس المسجلين الذي انتزع منا مقاعد... رغم كل ذلك، لا يبدو اليوم أن المرتبة الأولى بصفة مضمومة لغير «العدالة والتنمية». هذه الأملية تتأكد أكثر خلال الحملة الانتخابية التي انطلقت منذ أيام، حيث نتواصل مع المواطن، وتقديم له عرضنا وحصيلتنا، وثانثاً، من أجلها وتدافع عنها.

ويقيننا بدون مبالغة أن عرضنا السياسي بهذه المقومات جدير بثقة المواطن أن تتأكد في حزب «العدالة والتنمية»، فلا يبدو اليوم، بكل موضوعية وبكل تجرد وبدون مبالغة، أن هناك عرضاً سياسياً يمتلك مقومات المنافسة لعرض «العدالة والتنمية».

ليبيا: في دعم «للتلويح» بسحب الثقة... قوات حفتر تمنع نائب رئيس الحكومة من إجراء مؤتمر صحافي بقوة السلاح

وقد رد الديببة من خلال مؤتمر صحافي على تصريحات عقيلة صالح، وقال إن مجلس النواب عرقل الحكومة بشكل مستمر وواضح ومقصود، موضحاً أن أسباب التعتيل واهية وغير صحيحة، وفق تعبيره.

وأضاف الديببة أن مجلس النواب ضيع 4 أشهر من برنامج الحكومة، مما اضطرها للبحث من مصادر أخرى لتمويل بعض التشرييع الصغيرة في عدد من المناطق.

وقال الديبببة إن الانتخابات ستنتقد في 24 كانون الأول/ ديسمبر كسا هو مخطط لها، وإن حكومة الوحدة الوطنية قادرة على الإيفاء بالتزاماتها بالخصوص، مشيراً إلى أن من سماهم بالفاشلين لا يمكن أن يكون لهم موقع في خريطة ليبيا المستقبل، ومن يحاول أن يعطل التنمية والانتخابات تحت أي حجح ويفكر في إقامة الحروب لا مكان له في ليبيا. عضو مجلس النواب أحمد الشهبوب، قال تعليقا على تصريحات عقيلة في حديثه لـ"القدس العربي" إن الجلسة ستكون الاثنيين ولن يتحقق فيها النصاب، ومعظم النواب يرفضون بشدة سحب الثقة من الحكومة، موضحاً أن المجموعة المطالبة بسحب الثقة هي "مجموعة عقيلة صالح" والذي يستمر في عرقلة عمل الحكومة منذ البداية.

وعن الفواتين الانتخابية، قال الشهبوب: "لم نصوص نحن النواب، على قانون انتخاب الرئيس، وكلام عقيلة صالح حول التوافق والتصويت هو كذب وافتراء، وأنا كنت حاضرا للجلسة"، مضيفاً أنهم طالبا بتعديل القانون، ومن ثم التصويت عليه، منهماً عقيلة بمحاولة تحرير مجموعة من البنود لدعم ترشع العسكري بمجرد خلعه للبلدة العسكرية، وإذا فشل يرجع إلى عمله.

وأوضح أحمد أن 90 في المئة من النواب رافضين لهذا القانون، ولكن هناك تهديدات ومخاوف من المعارضة، مردفاً أن التصويت على قانون كقانون الانتخابات يحتاج إلى نصاب. أما عن حجة الجلسة العلقة، فقد وصفها بالحجة الواهية.

وتابع الشهبوب أن جلسة الاثنيين ستعقد بـ60 و70 نائبا فقط، موضحاً أن عقيلة صالح مستفرد بمجلس النواب ويسير فيه حسب رغبائه، مضيفاً أن التصويت على القانون من المفترض أن يتم باليحد، لكن عقيلة صالح يحاول تمريره ككتلة بكافة بنوده، محذرا من احتمالية أن تقوم اللجنة التشريعية بتمرير بعض المواد في أثناء صياغته أو أن يتم التلاعب ببعض المواد.



اللواء المتقاعد خليفة حفتر

حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديببة إلى جلسة المسالة فانهم سيهرون إلى سحب الثقة، وأضاف أنه سيكون أول من يطالب بسحبها، لأن عدم الحضور يعني عدم الاحترام، وفق تعبيره.

وأضاف أن الديببة ليس لديه أية حجة، ومن الأفضل له أن يأتي للرد على تساؤلات النواب وإقناع الشعب الليبي، وتابع أن مسالة الحكومة ستكون حول بعض ما سماها أوجه التقصير في ملفات الكهراء وكورونا

انتقادات للعراق بسبب «إقصائها» لتونس من مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة

اتهام الديببة لتونس بتصدير الإرهاب يثير موجة استنكار واسعة... وسياسيون: تصريحات غير مسؤولة والإعلام هو السبب

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت تصريحات رئيس حكومة الحكومة الليبية المؤقتة، عبد الحميد الديببة، والتي اتهم فيها تونس بتصدير الإرهاب إلى بلاده، ردود فعل غاضبة في تونس وليبيا، فسي وقت حمل فيه البيض المسؤولية لوسائل الإعلام التونسية التي روحت للشائعات حول "تسرب" عشرات الإرهابيين من ليبيا لتنفيذ تفجيرات في تونس، فيما وجه فيه سياسيون انتقادات للعراق بعدم "إقصاء" تونس، بوصفها الرئيس الدوري للجامعة العربية، من قمة بغداد للتعاون والشراكة. وكان الديبببة أكد في كلمة توجه بها لليبيين مساء الجمعة أنه لن يقبل اتهام بلاده بتصدير الإرهاب من قبل دول جوار ساهموا بجلب الإرهابيين لبلاد.

وأضاف معلقا على تقارير نشرتها وسائل إعلام تونسية: "لن نقبل باتهامنا بالإرهاب. انتم من جلب لنا الإرهابيين وحاسبوا أنفسهم قبل الاتهام. نحن نشعب حر ولا يمكن أن نقبل اتهامنا بالإرهاب وانتم حاسبوا أنفسكم يا من تهتموننا بالإرهاب".

التهامات متبادلة

وأوضح أكثر بقوله: "بعض الدول الجارة اهتمنا بأثنا إرهابيون. لكن العشرة آلاف إرهابي الذين دخلوا بلادنا من أين أتوا؟ انتم الذين جلبتموهم لنا"، في إشارة لتونس.

وكتب عبد الوهاب الهانسي، رئيس حزب الجمد: "تصريحات غير مسؤولة لرئيس الحكومة في الشقيقة لليبي، من المفروض للشائعات الاحتجاج على بعض المقالات الهذيانبة لبيسات اعلامية خاصة غير مسؤولة، ومن حق تونس أن تغير عن مخاوفها من العلومات المتداولة حول قاعة الوطية التي وبعد 23 كان فقط عن ثرابنا الوطني جنوبا وتلاسم مجالنا الجوي وتمثل جزءاً من أمننا القومي. وهو ما عبّر عنه البلدان بمناسية زيارة الوفد الليبي الذي زار بلادنا برئاسة وزيرة الخارجية في الشقيقة ليبيا ووزير داخليتها والاجتماع رفيع المستوى الذي التأم في كنف الصراحة والوضوح والأخوة بقرق وزارة الخارجية برئاسة وزيرنا للخارجية رئيس الدبلوماسية، والتصريحات المسؤولة للوزيرة المنقوش والوزير الجارندي والتي أذقت ترحيبا وارتياح الرأزي

انتقادات لسياسة الغموض والصمت الاتصالي للرئاسة التونسية بعد قرارات 25 يوليو

إبراز ه مخاطبا ضيوفه أو مسديا لأوامره وسط إصغاء كامل ودون ردود فعل.

ويشبه منتقدو السياسة الاتصالية للرئيس بصورة أستاذ الفرق الدستوري التي داب عليها سعيد عندما كان محاضراً في كلية العلوم القانونية.

وأوضحت النقابة، في بيانها أمس، أن الرئاسة تتجاهل حق المواطن في المعلومة الصحيحة والأمانة وتخلق أيوآها أمام الصحافيين وتترك المجال مفتوحا أمام انتشار الأخبار الزائفة والغموض في هذا الظرف الاستثنائي الدقيق وفي ظل عدم وجود مصادر رسمية أخرى للمعلومة غيرها. كما حذرت من أن تتشكل هذه السياسة انتهاكاسة لكسب حرية التعبير بعد ثورة 2011 وقالت إنه يتعين احترام الحق في طرح الأسئلة، سواء عن طريق حوارات أو مؤتمرات أو لقاءات صحافية.

وليس هناك متحدث رسمي باسم الرئاسة، كما يشكو الصحفيون من غياب المعلومات الرسمية في القصر الرئاسي، ويضطر كثيرون للانتظار حتى ساعات الليل

الاقتصادي لتونس".

وكتب غسان الصبيبي، الناطق الإعلامي باسم اتحاد الشغل: "تعملون برواغندا مغلوطة أكاذيب حول عمليات إرهابية في تونس من الجارة ليبيا. هذا رئيس حكومة ليبيا قام بالرد ودافع عن بلاده. لماذا تخلق أعداء من فراغ ومن لا شيء.. التشويهية ستعرق البلاد بالأوهام وليس بالأفعال".

وأضاف: "تحسنا تونس إلى علاقات طيبة مع جيراننا (الجزائر، ليبيا، إيطاليا). لتكف بعض الأصوات عن نشر الأكاذيب والإشاعات وتشويه دول في إطار لعبة الشقوق والمحاور. العلاقات الدولية مصالح وليس وعواطف".

إشاعات وتراشق إعلامي

وكتب عبد اللطيف المكسي، القيادي في حركة النهضة: "توتير العلاقات مع الأشقاء في ليبيا عن طريق الإشاعات والتراشق الإعلامي هي قمة العيث بالأمن القومي التونسي والتلاعب بقوت مئات الآلاف من التونسيين خاصة في الجنوب ومصالح مئات الآلاف من الأشقاء الليبيين، لمصلحة من؟ بالتأكيد ليست لمصلحة التونسيين بل مصالح جهات خارجية معادية لتونس. لو كان لهؤلاء مخطبات ولو حتى مشكوك فيها لقدموها عن طريق سفارتنا بطرابلس للجانب الليبي للتوضيح. لماذا تروج هذه الإشاعات جهات مشبوهة ولم نسمع أي جهاز أمني تونسي مندي أو عسكري يتحدث عن ذلك؟ أين مجلس الأمن القومي؟ أين الدولة التونسية؟".

كما تعالت أطراف ليبية عدة رد تصريحات الديببة، حيث كتب صلاح الميرغني وزير العدل الليبي السابق: "الليبيون والتونسيون شعب واحد في دولتين. تحية وسلام لأهلنا في تونس، وتقدير عظيم واحترام كبير لتونس ونيسا وحكومة وشعباً. لا نقبل أبداً أن نتهاجم أو نتهان تونس، ومن فعل أو يفعل هذا كائنا من كان لا يمثلنا إلا نفسه، ننظر من تونس كمهدنا بها القيادة والقوة في احترام وتكريم الإنسان وحقوقه. نحمد الله على أهل وجوار محبين شرقاً وغرباً".

وكتب أحمد عبد الحكيم حمزة، رئيسة اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان: "ما جاء في جزء من كلمة رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديببة حيال ما جاء في تقارير اعلامية مغلوطة تداولتها وسائل إعلام ليبية وتونسية تفقثر إلى المهنية والمصادر الموثوق بها جزئية تفقثرت للدبلوماسية والحكمة، حيث شكلت هذه الحملة

الرئيس التونسي يتوعد بالتصدي لمحتكري السلع والخدمات

■ تونس – «الأناضول»: قال الرئيس التونسي

قيس سعيد، إنه سيتعامل بحزم ضد محتكري السلع والخدمات في مختلف القطاعات في السوق المحلية، مؤكداً أنهم "سيدفعون الثمن غالياً".

جاء ذلك مساء السبت عقب زيارة قام بها "سعيد" إلى مستودع للحديد بمنطقة بئر مشاركة في محافظة زغوان (جنوب العاصمة) حيث تم حجز 31 ألف طن من الحديد الموجه للاستعمال في البناء مخزنة بغرض المضاربة.

وتكثفت تونسن عملياتها الرقابية إلى جانب تصريحات من الرئيس نفسه بشأن محتكري السلع والخدمات، في أعقاب اتخاذ قرارات شملت إقالة رئيس الحكومة وتعليق عمل البرلمان. وتكر "سعيد" في مقطع صور نشرته وسائل إعلام محلية ومواقع تواصل اجتماعي، أنه سيواصل "حرب التصدي لكل مظاهر الاحتكار، ولا مجال للمتسامح مع كل من يعمد للتحكم في تزويد

المتأخرة لصدور بيانات والتأكد من مدى صحة الأخبار

الزائفة والإشاعات السريعة على نطاق واسع.

وقرر الرئيس سعيد قبل نحو أسبوع تمديد فترة التدابير

الاستثنائية إلى أجل غير محدد، وقال إنه سيتوجه ببيان

إلى الشعب دون أن يحدد موعداً لذلك.

ولم يعين رئيس وزراء جديداً ولم يعرض خارطة طريق

لإدارة المرحلة ولكن تشير توقعات قوية إلى عيغته في

طرح إصلاحات سياسية قد تشمل نظام الحكم والقانون

الانتخابي والذهاب إلى إنتخابات برلمانية مبكرة.

والسبب، أصدرت أكثر من عشرين منظمة من المجتمع بياناً طالبت فيه بتحديد مدة واضحة للتدابير الاستثنائية وبمسار تشاركي مع باقي الأحزاب والمنظمات والشخصيات السياسية والوطنية حول خطط الإصلاح المزمع طرحها. وجاء في البيان المشترك للمنظمات أن "تجميع كل السلطات اليوم لدى رئيس الجمهورية في غياب رؤية واضحة حول الخطوات التالية يشكّل خطراً حقيقياً على مستقبل الديمقراطية في بلادنا".

وبالرغم من ذلك، فإن دولاً أفريقية عديدة أصبحت تتجه نحو توطيد التعاون مع موسكو، وهو ما شهدت له مشاركة أربعين رئيساً أفريقيا في القمة الإفريقية الروسية التي عقدت في سوتشي عام 2019. وفي الوقت الحالي، يبدو أن الرئيس النيجري محمد بخاري، متجه نحو تنوع تحالفاته الأمنية الخارجية، ولم يعد مقتنعا بالاقترار على التعاون مع الولايات المتحدة ودحا بالرغم من أنها الحليف التقليدي لنظمة أبوجا. وكانت الولايات المتحدة قد ألغت التعاون مع حكومة أبوجا في مجال التسلح بعد اتهامات وجهت لحكومة نيجيريا بتعليق بالسن من حقوق الإنسان.

وستجد نيجيريا في روسيا حليفاً لا يتدخل أبداً في طرق التسفير الداخلية التي يتبناها خلفاؤه.

المفضل لدى الكرملين في سياساته وصراعاته مع القوى العالمية الأخرى داخل إفريقيا.

ويؤكد معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام "أن روسيا أصبحت منذ عام 2014، المورد الأساسي للقارة الإفريقية بالأسلحة، حيث بلغت حصتها

في سوق التسلح الإفريقي 49% عام 2019 مقابل 14% فقط للولايات المتحدة، و13% للصين، و6.1% لفرنسا؛ ولا تأخذ هذه الأرقام في الاعتبار سوى الأرقام المعلنة بصورة رسمية، وهي حسب العادة أرقام لا تعكس الواقع، مما يجعل الحصص الروسية في سوق التسلح الإفريقية أكبر بكثير مما هو معلن.

وتتضيق الدول الغربية كثيراً من تنامي التأثير الروسي في الأزمات الأمنية الإفريقية.

بيع الأسلحة والتجهيزات العسكرية وتدريب الفرق العسكرية والأمنية. وحسب بيان لسفارة نيجريا في موسكو، فإن الاتفاق المذكور "يمنح إطاراً قانونياً لمجموعة من الأنشطة التعاونية بينها خدمات ما بعد البيع، وتدريب وتأهيل الفرق العسكرية، إضافة إلى فتح آفاق أمام نقل التكنولوجيا".

ويأتي توقيع هذا الاتفاق في ظرف عصيب جدا بالنسبة لنيجيريا التي تتعرض منذ سنوات عدة لهجمات الإرهابية وعمليات الخطف المتكررة، وهو ما أضعف نظام الرئيس محمد بخاري وشكك في قدراته على تسيير البلاد. وبالنسبة لحكومة موسكو، فإن هذا الاتفاق يوفر لها فرصة لتوسيع نطاقات تأثيرها عبر القارة، حيث أصبحت بهذا الاتفاق شريكاً لأكثر دول إفريقيا من حيث الناتج الداخلي الخام.

ويلاحظ أن المجال الأمني داخل إفريقيا أصبح في السنوات الأخيرة المجال

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

سجل نظام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، خطوة جديدة ترسخ حضور بلاده في القارة السمرام حيث تتصارع القوى الكبرى، وذلك بتوقيع اتفاقا عسكريا وأمنيا مع جمهورية نيجيريا الاتحادية، أكبر دول القارة الإفريقية.

وقررت حكومة نيجيريا الاعتماد على روسيا فيما تواجه من ضربات إرهابية وعمليات نصب وتحايل وسطو وتهديد للأمن العام.

ويشمل الاتفاق العسكري الروسي النيجيري عدة مجالات للتعاون، بينها

الحركة تقطع الاتصالات عن بانشير و«التحالف الشمالي» ينفي أنباء دخولها الولاية

زعيم طالبان يصل إلى قندهار لعقد مشاورات حول تشكيل حكومة أفغانية وزعماء معارضون يشكلون جبهة للتفاوض

■ لندن-«القدس العربي»- وكالات: في إطار جهود حركة طالبان لتشكيل حكومة جديدة في أفغانستان، اجتمع زعيم الحركة الملا هبة الله أخوند زاده، أمس الأحد، بقيادات الحركة السياسية في مدينة قندهار التي وصل إليها في اليوم ذاته، كما قسام أخوند زاده ونائبه الملا محمد يعقوب بعقد مشاورات مع قادة وزعماء القبائل في المدينة. حسب ما نقلت قناة «الجزيرة» القطرية من مصادر في طالبان، وأشارت «الجزيرة» إلى وصول رئيس المكتب السياسي لطالبان الملا عبد الغني برادر بصحبة مسؤولين آخرين، إلى المدينة قادماً من العاصمة كابول، بهدف إجراء مشاورات مع قادة في الحركة ومسؤولين محليين حول جهود تشكيل الحكومة.

وأفاد المتحدث باسم المكتب السياسي لحركة طالبان محمد نعم، في تغريدته عبر تويتر، إن وفداً من المكتب السياسي للحركة التقى بمختلف الشخصيات السياسية وشيوخ العشائر والصحافيين والناشطين في كابول. وأضاف أن وفد المكتب السياسي طمان الجميع على أمنهم وسلامتهم، واستمع إلى آرائهم ومقترحاتهم بشأن مستقبل البلاد.

وفي الأثناء، أعلن قيادي أفغاني أن عددًا من الزعماء الأفغان المخضرمين، من بينهم اثنا عشر من قيادات الأقاليم، يتجهون إلى إجراء محادثات مع حركة طالبان ويعتزمون الاجتماع في غضون أسبوع لتتسلك جبهة جديدة لإجراء مفاوضات حول حكومة أفغانستان المقبلة.

وقال خالد نور، نجل عطا محمد نور، الذي كان يوماً ما حاكماً قوياً لإقليم بلخ الشمالي، إن المجموعة تشمل الزعيم الأوزبكي المخضرم عبد الرشيد دوستم وآخرين يعارضون سيطرة طالبان على البلاد. وأضاف نور (27 عاماً) في مقابلة مع وكالة «ويترز» البريطانية، من مكان لم يُكشف



الملا هبة الله أخوند زاده القائد الأعلى لطالبان

عنه: «تفضل التفاوض الجماعي لأن أياً منا لن يستطيع حل مشكلة أفغانستان بمفرده». وتابع: «لذا فمن المهم مشاركة الجماعة السياسية كلها في البلاد خاصة الزعماء التقليديين وذوي النفوذ والشعبية».

وقر عطا نور ودوستم، القائدان في الصراع على الشريط الشمالية في أيدي طالبان دون قتال. لكن المحادثات التي تدور في الخفاء مؤسّر على عودة ذوي النفوذ التقليدي في أفغانستان إلى الواجهة بعد التقدم العسكري المذهل لطالبان. ويرى معظم المحللين أن حكم أفغانستان لفترة طويلة دون توافق بين العرقيات المختلفة في البلاد ينطوي على تحدٍ لا ي كيان.

وعلى عكس فترة حكمها السابق قبل عام 2001، سعت طالبان التي يغلب البشتون على مقابليها إلى الحصول على دعم الطاجيك والأوزبك والقبائل الأخرى مع استعدادها لشن هجومها الشهور الماضي. وقال نور: «طالبان في هذه المرحلة في غاية الضرور لأنها حققت انتصاراً عسكرياً للثورة. لكننا نغرض أنهم يعملون خطر الحكم بالطريقة التي حكوا بها من قبل» في إشارة إلى إقصاء نظام طالبان السابق لجماعات عرقية تمثل أقبليات. ورغم الالتزام بالفاوضات، قال نور إن هناك احتمالاً كبيراً أن تفشل المفاوضات مما يجعل جماعته تستعد بالفعل مقاومة مسلحة ضد طالبان. وقال نور، الذي كان أصغر عضو في فريق الحكومة السابق الذي أجرى محادثات مع طالبان في قطر: «السلامة غير مطروح بالنسبة لنا».

وأيضاً قال أحمد مسعود، قائد آخر معقل مقاومة كبير في أفغانستان طالبان في الأسبوع الماضي، إنه يأمل في أن تؤدي المحادثات مع طالبان إلى حكومة لجميع الأطراف، وإن قوته مستعدة للقتال إذا لم يتحقق ذلك.

طالبان تدعو الرئيس السابق إلى إعادة الأموال التي هرب بها إلى الإمارات

الدوحة-«القدس العربي»:

شددت حركة طالبان على ضرورة استعادة الأموال الأفغانية التي قبل إن الرئيس السابق أشرف غني هربها إلى الخارج، وتحديدًا الإمارات، حيث حصل على اللجوء.

وألقت «الحركة» باللوم على أشرف غني في الفوضى التي أعقبت 15 أغسطس/ آب، وادعت أن الرئيس السابق تخلى عن حكمته فجأة. وقال سهيل شاهين، المتحدث باسم طالبان، إن أشرف غني كانت تربطه دائماً علاقة جيدة بالإمارات.

وفي مقابلة مع موقع «الدوحة نيوز» الناطق بالإنكليزية، قال شاهين: «عندما كانت طالبان تتطلع إلى انتقال سلمي للسلطة، وكان المقاتلون ينتظرون خارج بوابة كابول، فر أشرف غني فجأة». وأضاف المتحدث باسم طالبان: «لقد أخطأ بالخضوع للحكومة. هذا ما أدى إلى الفراغ المفاجئ والنهب وإطلاق النار».

وحول تقارير عن فرار أشرف غني بكمية ضخمة من النقود، قال سهيل شاهين إنه إذا أخذ أي شيء لا يخصه، فعليه إعادته إلى أفغانستان، لكن السعي وراء ذلك ليس من أولويات طالبان كما هي الآن.

وشدد المتحدث أن الحركة تركز حالياً على تشكيل الحكومة الجديدة.

اليمن: المجلس الانتقالي يتهم الحوثيين بقصف صاروخي يودي بنحو 40 قتيلًا في قاعدة العند الجوية

تتمكن قوات الأمن الخاصة الحكومية، الجمعة الماضية، من ضبط شحنة كبيرة تحوي الألغام بحرية ومعدات أخرى، كانت متوجهة إلى ميليشيات المجلس الانتقالي الموالي للإمارات بشبوة. وأعلنت قوات الأمن الخاصة بشبوة، في بيان رسمي، عن ضبط شحنة كبيرة لمعدات عسكرية تحتوي على الألغام بحرية شديدة الانفجار، ومركبات قوارب وملابس غواصين وغيرها.

وأوضحت أن الشحنة كانت قادمة من مدينة المكلا محافظة حضرموت في طريقها إلى ميليشيات المجلس الانتقالي الموالي للإمارات في منطقة عين بامعبد بمحافظة شبوة. مشيرة إلى أن الأشخاص الذين تم إلقاء القبض عليهم اعترفوا بتلقيهم أموالاً من قائد يتبع الإمارات ويدعى «ماتع»، بهدف إيصال تلك المعدات إلى الميليشيات المتواجدة بمنطقة عين بامعبد بشبوة.

وفي صدد ردود الأفعال على القصف الصاروخي على قاعدة العند الجوية، قالت وزيرة الخارجية السودانية، أن لندي، في تغريدة بحسابها في موقع التدوين المصغر (تويتر)، إن «تقارير مروعة عن سقوط العديد من الضحايا في الهجمات على قاعدة عسكرية في اليمن». مشددة على أن هناك «ضرورة ملحة لوقف إطلاق النار والانخراط في العملية السياسية».

بالوقوف وراء هذا القصف والمسؤولية الكاملة عنه، موضحاً أن هذا القصف نفذ بثلاثة صواريخ باليستية فيما استهدفت هجوم رابع بطائرة مسيرة من دون طيار فرقاطياً كانت تسعف الضحايا.

وكان قصف صاروخي استهدف تدريباً صباحياً لوحدة من قوات العمالة التابعة للمجلس الانتقالي المدعومة من دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك في قاعدة العند الجوية في محافظة لحج، ويعتقد أنها نفذت بواسطة صواريخ باليستية، سقط جراءها قرابة 40 عسكرياً وإصابة نحو 60 آخرين بجروح متفاوتة، إصابة بعضهم جرحاً ومرضوحون لغارقة الحياة لاحقاً في ظل عجز الكادر الطبي في مستشفيات محافظتي لحج وعدن عن إنقاذهم لقلّة الإمكانيات الطبية.

وفي الوقت الذي حمل فيه المجلس الانتقالي الجنوبي جماعة الحوثي المسؤولية عن ارتكاب هذه المجازرة بإطلاق هذه الصواريخ من مواقع تركز ميليشياتها في مناطق مجاورة لمحافظة لحج، أشارت مصادر سياسية لـ«القدس العربي» إلى احتمالية وقوع هجمات تدعم «الانتقالي» وراء هذا القصف، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، في محاولة منها لخلط الأوراق في هذه المرحلة من أجل تخفيف الضغط عليها في الوقت الراهن الذي ارتفعت فيه الأصوات المطالبة بطردهما بقية من القوات الإماراتية من الأراضي اليمنية ومنها قاعدة العند بلحج وميناء بلحاف

بعد بيرقدار: تركيا تدخل طائرة «أقنجي» الخدمة العسكرية إيداناً بثورة جديدة في عالم المسيرات القتالية

■ إسطنبول-«القدس العربي»:

من إسما عيل جمال:

في حفل كبير شارك به الرئيس رجب طيب اردوغان، أعلنت شركة بيرقدار للصناعات العسكرية ورئاسة الصناعات الدفاعية التركية إدخال طائرة أقنجي المسيرة المسلحة الخدمة العسكرية لصالح الجيش التركي إيداناً بثورة جديدة في عالم المسيرات التي شهدتها سوريا وليبيا وأذربيجان في السنوات الأخيرة.

وبينما اعتبر اردوغان أن طائرة أقنجي سوف تضع تركيا بين ثلاث دول في العالم تصنع المسيرات بمواصفات متقدمة، أشارت الكثير من التقديرات العسكرية في تركيا إلى أن «أقنجي» ستلعب دوراً مهماً في تخفيف أعباء المقاتلات الحربية، إذ سيكون بإمكانها تنفيذ ضربات جوية وقصف الأهداف المحددة بصواريخ كبيرة ودقيقة إلى جانب تزويدها مؤخراً بصواريخ جو-جو أيضاً.

واسم الطائرة «أقنجي» يأتي من اسم وحدة عسكرية كانت فاعلة في الدولة العثمانية تسمى «أقنجيلار» وهي وحدة عسكرية خفيفة من سلاح الخيالة كانت تنشط في المناطق الحدودية مكلفة بالقيام بعبارات خائفة ومحددة بهدف استنزاف العدو وقواته، حيث تتمتع المسيرة التركية الجديدة بقوة كبيرة على المناورة والباغثة وشن غارات محددة وحفاظة خلف الحدود.



اردوغان يلقي كلمة في حفل تسليم المسيرة «أقنجي» للجيش التركي

فإن ثقرة ذهبت لخطوة أكبر وأهم عبر صناعة طائرة حربية بدون طيار ستكون أكثر تقدماً لتكنولوجيا حربية.

والى جانب بيرقدار وأقنجي، لدى تركيا برنامج لتطوير مسيرة «أق سونغور» القادرة على حمل قابل بأوزان كبيرة جداً مقارنة بغيرها من المسيرات، كما تعمل على برنامج لصناعة طائرة حربية تقليدية من خلال شركة توساش، فيما تعمل شركة بايكار على برنامج منفصل لصناعة طائرة حربية بدون طيار، وجميعها مشاريع يقول خبراء إنها تعني تركيا عن طائرات إف 35 أو الحاجة لشراء طائرات بديلة من روسيا.

في المقابل، يرى خبراء عسكريون آخرون أن إنقرة ورغم التقدم الكبير في صناعتها الجوية إلا أنها ما زالت في حاجة لطائرات حربية من المنطقة والعالم، وقال: «من يرغب في تحريك الجيل الخامس باعتبار أن المسيرات لم تحل مكان المقاتلات التقليدية بعد وأن إنقرة مضطرة للتحرك سريعاً للحفاظ على توازن ميزان القوى الجوية في المنطقة إلى حين انتزاح مدى نجاح مشاريعها الوطنية لصناعات طائرات حربية تقليدية أو دون طيار.

وأكد اردوغان أنه «بالسيرة الهجومية «أقنجي» أصبحت تركيا من بين ثلاث دول في العالم تمتلك هذه التكنولوجيا» لافتاً إلى أن هدف تركيا الآن هو تطوير مسيرات يمكنها الإقلاع والهبوط على حاملات الطائرات التركية ذات المدرج القصير، واعتبر أن «من أعظم إنجازات تركيا التاريخية رفغ نسبة المساهمة المحلية في الصناعات الدفاعية من 20% إلى 80% خلال وقت قصير».

واعاد الرئيس التركي التذكير بالدور الذي لعبته المسيرات التركية في حسم كثير من المعارك في سوريا وليبيا وأذربيجان، معتبراً أن العالم «سعيد» بالقرارات التي تتنعم بها الطائرة التركية الجديدة وأن الصناعات الدفاعية «زادت من قوة تركيا وتأثيرها في المنطقة والعالم»، وقال: «من يرغب في تحريك الجيل الخامس باعتبار أن المسيرات لم تحل مكان المقاتلات التقليدية بعد وأن إنقرة مضطرة للتحرك سريعاً للحفاظ على توازن ميزان القوى الجوية في المنطقة إلى حين انتزاح مدى نجاح مشاريعها الوطنية لصناعات طائرات حربية تقليدية أو دون طيار.

■ لندن-«القدس العربي»- وكالات:

جدد وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، انتقاده للتحركات الاستغرافية اليونانية، واتهم أثينا بمحاولة «تقييد» بلاده. ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عنه القول خلال جولة في مناطق حدودية مع اليونان بولاية أدرنة غربي البلاد، «اليونان تعمل جاهدة لتقييد بلادنا من خلال مزاعم لا أصل لها».

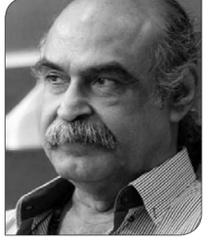
وأضاف أن تركيا ترغب في حل المشاكل القائمة مع اليونان في بحر إيجه، عن طريق الحوار وعملاً بعبداً حسن الجوار وبالسلل الدبلوماسية والسياسية. وأشار إلى أن مطالب اليونان بعيدة تماماً عن الواقعية، وأن قادة أثينا يصرون على تجاهل حقوق تركيا في المنطقة ويعتبرون بحر إيجه ملكاً لهم وحدهم. ولغت إلى أن السلطات اليونانية تواصل تسليح الجزر في بحر إيجه، متجاهلة كافة القوانين والأنظمة الدولية. وتطرق أكار خلال حديثه إلى ملف اللاجئين، وقال: «أزمة اللاجئين ليست خاصة بتركيا، هذه أزمة تعني العالم أجمع، وعلى الجميع، وخاصة الاتحاد الأوروبي، المساهمة بشكل أكبر لحلها».

وأعلنت اليونان مؤخرًا الانتهاء من بناء جدار بطول 40 كيلومتراً على الحدود مع تركيا تحسباً لموجة لجوء جديدة بعد سيطرة طالبان على الحكم في أفغانستان.

وفي سياق آخر، أعرب الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، عن استعداد بلاده للتطبيع التدريجي مع أرمينيا، في حال «أقدمت حكومتها على انتهاج مواقف واقعية وابتعدت عن كيل الاتهامات الأحادية».

وأضاف اردوغان في تصريح خلال عودته إلى تركيا بعد إتمام جولته الخارجية التي شملت البوسنة والهرسك والجبل الأسود، «بدلاً من الاتهامات أحادية الجانب يجب أن تسود الأساليب الواقعية الاستشراعية، ويمكننا العمل على تطبيع علاقاتنا تدريجياً مع حكومة أرمينية تبدي استعدادها للتحرك في هذا الاتجاه». وأكد أن المنطقة بحاجة إلى مواقف بناءة جديدة.

وكشف اردوغان أنه على الرغم من وجود اختلافات في الرأي والتطلعات فإن بذل جهد صادق لتطوير علاقات حسن الجوار على أساس الثقة بما في ذلك احترام وحدة أراضي وسيادة كل طرف «سيكون مسار عمل مسؤول». وشدد أنه «ينبغي ألا يكون التاريخ الحديث مصدراً للعداء ويجب اتخاذ خطوات بناءة من أجل السلام الدائم والتعايش». وتابع: «يجب أن نجعل السلام والاستقرار دأمنين، وأن نوفر الظروف للتنمية الاقتصادية والتعاون الإقليمي».



قاسم حداد *

الغريب في الهامش

■ يجد الغريب حريته في هامش المشهد. ففي الهامش يمكن التشبث بحرية الغياب عن سلطة المركز في تجلياتها كافة، في المركز تتمثل السلطات، سلطات، تنمهي، تغوي وتغري، وتخذ وتحتال، حيث كل شيء صرّب من السلطة: الأجهزة والقيم والمفاهيم والاحتضان بالأنبياء الدافئة والمشاريع المرشحة لصلح جوخة النظام، ربما لأن النظام عموماً يرى في المثقف شخصاً معجباً (في المطلق) بالمشاريع الرسمية ومروجاً لها، أو عليه أن يؤمن بها أو لا، ويعتقد بمشروعيتها خلفها ثانياً، وتجرد ذلك تناقض (حرية) التقييش على قفطان هذه المشاريع، شريطة أن يكون هذا التقييش رزينة لهذا النظام وليس اكتشاف الفتوق فيه، وقضج الجسد المتماه مع كل ما هو متناقض ومتقوض ومنهار، وربما يكون أمام الغريب فرصة للنجاة من السطوة المباشرة للاجهزة حين يتسنى له الاحتفاظ بمسافة كافية بينه وبين هذه الأجهزة (وأدواتها)، فمن مهمات هذه الأجهزة (والأدوات) أن تقتحم عزلة الكاتب، وتضعه تحت سلطة صوتها، وتضع له غوروه، وتلبى شهوة البروز فيه، وتشحن وقته بالذهب الكالج، لكي يتحول مع الوقت مادة دعائية (يفسّل أكثر بيضاء)، ويصير، بفعل آلية الأجهزة (والأدوات) جزءاً من ديكور المشهد الرسمي، ويتحول (من حيث لا يشعر غالباً، ومن حيث يتباهى حيناً، وأحياناً يذهب وراغباً) إلى ضرب من الصقل المستثمر لجوخة السلطان، حتى ينهر الكاتب، وتزداد الجوخة لعاناً وصلاحاً وطرسة، ففي المشهد العربي السلطة لا تنظر إلى الفكر والثقافة باعتبارهما الرأي النقدي والنزوع الحضاري كفضل حرية، بقدر ما تريد لهما أداء الدور المرسوم في سياق المشروع الرسمي، حيث الكاتب كائن صاصر، وسلوب الحرية مجرد من طبيعته النقدية، يرى بغير عينه، ويقول بلسان غيره. وهو، إلى كل ذلك، يظل عرضة للبلطش أو الإهمال حال استنفاد دوره واستهلاك صلاحيته، خصوصاً إذا بدأ الفسّل في تزيين القفطان وتعليق القدارات، وربما وجدت الأجهزة من (يفسّل أكثر بيضاء) سبواً، ساعتها سوف يكتشف كم هي جنة عتمة الهامش، قياساً لجميح ضوء المركز الحارق.

في الهامش،

بعيدا عن سطوة الأجهزة وسلطة أدواتها، يعني أن تتخلى عن الكثير من ضرورياتك الشخصية (وهي، في الظروف العادية، أبسط حقوقك). في الهامش، أنت مرشح لعزلة عن إيقاع الحياة السائدة ومطالباتها، وهو أمر، ستكون محظوظاً، إذا تحققت بخاستر محدودة (كان لا تدرج الطريق المألوفة بين ذهب المعز وسيفه)، ففي العزلة، لك حق الرفض والتعليق، في الحدود التي تتجها لك ملايسات الواقع، فانت مجبر (مثلاً) على إعلان إعجابك بمشاريع المخابز الآلية، في ما ترى في الحيز الشعبي نكهة لا تضاهي، وأنت لست معنياً (مثلاً) بمشاريع إحياء العظام وهي رميم، خصوصاً إذا كانت تلك المشاريع صادرة عن شهوة إقناع الجثث بالحياة (والفرض لها لئلا تموت... كثيراً) وإضفاء موهبة الحضارة على منظومات ومفاهيم ما تزال شبيهة لأكثر الممارسات بدائية وتختلف وصلافة.

في الهامش،

أنت في حل من الموت (سريعاً) بالذبحة القلبية أو الانتحار، أو الخضوع لوهم الأمل الشائع الذي يجري ترويجه، باعتباره الأفق الوحيد أمام الكائن. في الهامش، أنت على شفير وهم آخر، وهم حرية ترى طقوس مصادرتها، وإحكام الخناق على هامشك كلما نالوا حجراً من حصن حملك الذي تراها، وترتيده.

في الهامش

ليست الحرية في أن تغير الواقع، لكن في ألا تسبح للواقع أن يغيرك، على هواه. في الهامش، الحقيقة شمسك والمستحيل قنديل الفاتن. لا يسعى إليك أحد، لا تسعى إلى شيء.

في الهامش،

ما إن تدعى إلى الكتابة حتى يأخذ منك التوجس ماخذ. تذهب مدججاً بالمحاذير والشروط، لتك تلظ عرضة للاختراق، وتكون مذموراً من كل شيء ومن كل جهة، في المشهد، فسوف تشكل لك هذه الدعوة ذعراً مضاعفاً، خصوصاً عندما تكون ممن لا يحسبون الامتثال للمفاهيم السائدة في الكتابة، حيث الكتابة هي نوع من الحياة. فماداً يعني أن تكتب نصاً ليس هو مقال ولا قصة ولا قصيدة ولا بوح ولا... أعني، ولا لغة في المنظومات التي تهيمن على كل شيء، كل شيء بلا استثناء، فمن يضمن لك أن دعوة الكتابة هذه لن تفسد عليك عزلتك وتفورك، وأنها لن تجردك من الشك الدائم الذي تعلقته عند واقع يسعى إلى محوك ومصادرة هامشك الذي تنوهمه، حتى الآن؟!

هامشك أيها الغريب

هو أن ترى في مشروع أولهم الشائع بأساً صراحاً يجري ترويجه مثل خديعة مائتة.

هامشك أيها الغريب

هو أن ترى في كل أجهزتهم وأدواتهم الشرك وقربنه، لئلا تصاب بغرر الواقع زاعماً أنه الحقيقة.

هامشك أيها الغريب

هو حملك الزاخر بكائنات الليل الجميلة، مثل وحش الأعماق الأليف، هناك، حيث تكون كلنا صادقين وأبرياء.

ثمة أرواح غريبة لا تحصى، تختار هامشها، متحصنة بنفسها، بما تسميه الحرية، متكيفة من القوت بما يمنع الموت. تنسج كتابتها مثل ناسك يصلي دون أن يعيا بالآلة.

أرواح شريفة، رهيبة البأس قوية القلب، تنجو من شهوة السوق، ولا تطالها لوتة الأجهزة. لهذه الأرواح الغريبة نقول: تخبك يا أرواحنا.

* كاتب بحريني

«الثورة الجنسية» في عالم الأدب: تفكيك الماضي



البروتو مورافيا

■ شُرُوف، وذلك المجتمع المزمتم ضيق الأذى، كانت قيمه خاطئة كل الخطأ. يقوم الشاعر، بتعريفه المعاصر والجديد للخطية، بكتشف الطريقة التي يعيد فيها معنى داخلي في الحدث الذي تصفه القصيدة، وهذه إحدى صفات الشعر الذي تغلب عليه طبيعة السرد، لكن القارئ يكتشف بسهولة أن كل ما تعود عليه الشبان في السابق تغير بعد هذا اللقاء العابر، فهما يستشرقان أرضاً غير مأهولة تمدهما بقوة جديدة مصدرها تلك الذات الجنسية العميقة التي يطليها الشاعر. المعنى الظاهر والخفي محبوبان بجملة فائقة، وهناك ميل إلى الاعتناء بالجانب اللغز من الحياة أكثر منه إلى الناحية الواقعية، فعن طريقه تحدث انبثاقات البطولة في حياتنا، وهي ليست البطولة الصاخبة، بالطبع، إنما الهائلة والسائكة، التي تجعل الواحد منا يتقبل الحياة دون إفراط في الأوهام:

شرف، وذلك المجتمع المزمتم ضيق الأذى، كانت قيمه خاطئة كل الخطأ. يقوم الشاعر، بتعريفه المعاصر والجديد للخطية، بكتشف الطريقة التي يعيد فيها معنى داخلي في الحدث الذي تصفه القصيدة، وهذه إحدى صفات الشعر الذي تغلب عليه طبيعة السرد، لكن القارئ يكتشف بسهولة أن كل ما تعود عليه الشبان في السابق تغير بعد هذا اللقاء العابر، فهما يستشرقان أرضاً غير مأهولة تمدهما بقوة جديدة مصدرها تلك الذات الجنسية العميقة التي يطليها الشاعر. المعنى الظاهر والخفي محبوبان بجملة فائقة، وهناك ميل إلى الاعتناء بالجانب اللغز من الحياة أكثر منه إلى الناحية الواقعية، فعن طريقه تحدث انبثاقات البطولة في حياتنا، وهي ليست البطولة الصاخبة، بالطبع، إنما الهائلة والسائكة، التي تجعل الواحد منا يتقبل الحياة دون إفراط في الأوهام:

«لكن كيف اغتنت حياة الفنان؟ غدا، أو بعد غد، أو بعد سنتين، سكتك سكتك مسطور الشعر العارمة التي كانت بدايتها هنا.»

حب عاقر

العادي صار فريدا ومُكرسا، والخاص بات عاما ودامسا، وبالإضافة إلى قابلية الشاعر لاستخلاص الغزى الشمولي للعلم الجنسي، هناك ثروة من المعاني في هذه المذات يمنحها الشاعر تكويناً ثقافياً لهما، أو يستطبعوا -والسلام والحيوان، أو يستطبعوا -والسلام للطيّب النفساني- أن يتنازلا، عن فكرة السروح وخلودها، التي هم في أمس الحاجة إليها من أجل إقامة المطلب الأخلاقي الذي ينشده على أساس معين. عمل كافييس ذات ينساب ما كان يفعله الطبيب النمساوي عند تشريحه جسد الإنسان بالطريقة القديمة، لكن بعدد جديدة هذه المرة، ولأول مرة يرى العلم والأدب، وكذلك الدين، موضوع الروح وقد ازبل من على طولة النقاش،

وصارت النفس تحتل مكانه. «لن أخاف من شيواتي كالجان ساكرس جسدي للمتع الحسية وفي اللحظات الحرجة، لسوف أعيّد اكتشاف نفسي، مثلما كانت، زاهدة»

هي الثورة الجنسية التي يتحدث عنها مورافيا، ويعتبرها السبب الرئيسي للنهضة التي شهدتها الغرب، بعد كشوفات فرويد في تشريح اللذة، وتغليب النفس على الروح. إن أفرد كافييس بالروابط تلك التي يضي فيها الإنسان بالروابط التي تحتل مركز القاسمة في قلبه، ولا توجد أفكار - عدا ما كان يدور من الألف لى الناس طوال العصور الوثنية القديمة - سبقت ما توصل إليه فرويد في تشخيص الليبيدو، وتعيين مكانه في جسد الإنسان، وهذا مشابه تماما ما كان يترنم به كافييس بالخطية وباللذة، وإن كانت صادمة للمجتمع، لا بوصفها منعطفاً أخلاقياً يمس أول الأمر شرف المرء، لكننا نجد بدلا من ذلك تشمينا واضحا لقوة الإنسان، ورغم ناقصه، وكان الشاعر يعرض على الألاظرية في علم الاجتماع لا شعرا يسغمه الجمهور وطرب. في قصيدة «أيام ديسمبر» 1903 يدافع كافييس عن رنين صوت حبيبه الذي يحفظه في عقله، وعن لذة جسده العارمة، وقد صارت لهما وظيفة غير المهمة الوجدية، فهي:

«تمنح كلماتي وعباراتي الشكل أيا ما كان الموضوع الذي أتناوله، أيا ما كانت الفكرة التي أنطقها. العار الذي كان يلاحق مرتكب الخطية ينقلب فجأة إلى انتصار أكيد، وهذا تنتهي المعركة التي دامت قرونا، والتي كانت تمثل الصراع بين الخير والشر، أو بين الخطيئة والفضيلة... انتهت الحرب السجالي إلى أن الفرد الواحد منا يستطيع أن يهزم الملايين من الأعداء الأحياء والأموات، وسلاحه الوحيد - بالنسبة إلى كافييس - هو «حب عاقر» ومرفوض، وكل حب في الماضي كان يعد عاقرا ولمعونا، لا توجد علاقة حقيقية بين حاجات الجسد، وما يعرف بالخير والشر والخطيئة والفضيلة، هناك أمور حياتية شتى يثبت الخير فيها نفسه، وكذلك

رواية «المعصرة» للأكاديمي الفلسطيني نهاد خنفر حكاية الثورة الفلسطينية ولممة الشتات التاريخي

أسامة ملحس *

— أزدت أن أعرف رايك بالأحزاب السياسية التي يتم تشكيلها والإعلان عنها هذه الأيام، بانئت إبتساماً خفيفة صنعها إبراهيم على وجهه، وأخذ نفساً عميقاً ثم نفثه، وكان هموم الدنيا قد كبتت أنفاسه؛ وقال ببعض الحرقه: — كم هو عدد الأحزاب الآن، ثلاثة أربعة؟ وربما يتم الإعلان عن المزيد، لكن صدقتي كلما زادت الأحزاب ازداد انقسامنا، وضعفنا، وتشتت الهدف، وسنخسر المعركة. الحركة الصهيونية تشجع اليهود وتعريضهم للهجرة إلى فلسطين وسرقة أوقها وقتل سكانها واحتلالها إلى ما لنهاية، ويقولون لهم إنها الأرض الموعدة! يهاجرون أو يدفعون للهجرة إليها من كل جهات الأرض، لا يربطهم لا ثقافة ولا عرق ولا لغة مشتركة، لا أهداف سرقة الأرض وإقامة دولتهم التي وعدهم بها الإنكليز، توحدوا كلهم وراء هذا الهدف، رغم أنه لا إنساني ولا أخلافي وقانوني، تخيل أن اللصوص يا عبد الرحيم يتوحدون على سرقتهم، ثم يذهب أصحاب الأرض مشغولون بالتشتت والتشردم وإقامة أحزاب سياسية؟!

وتكتفي هنا بنقل هذه الحدود من مشهد مرامي الأبطال، ضمن المشهد الكلي لرواية «المعصرة» التي اتسعت أطرافها أيضاً، باتساع الزمان الذي أشرقت عليه إضاءات الكاتب في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، حيث كانت «المعصرة» اسماً لمكان، ووصفاً لأحداث عصرت الشخص الحقيقية بالرواية عصاراً في سبيل تحرير وطنهم من كل استعمار غاصب حائق ظالم. فهي رواية بحثت عن الحرية، وطرحت كل أشكال التحرر المشروعة، وفتحت بوابة كبيرة لتحقيق الحرية من خلال العمل تحت ضغط البلطش والتكليل وظلام السجن والشق والعصر.

إنها «المعصرة» التي قال راويها: «الحرية خيار.. وليست انتظاراً».

* كاتب فلسطيني

البلاغة السردية

يسرد الكاتب تفاصيل العمل في لغة أدبية تتعج بالصورة الحية والحميمة، تستحضر في الناقفة والذاكرة أساليب الكتاب القدامي في أسلوبهم البياني والبلاغي كالعقاد والمزني وطه حسيّن، ثم من حين إلى آخر تلمس روحاً حديثاً في الخط الدرامي، كهذه اللوحة الفنية المزججة بالصوت والصورة والرائحة، يصف بها حدثاً في صباه طوقان، فيقول: «طقلةً هنا وصرير هناك، براميل وأكياس... وصوت دققات متناسقة في الطابق العلوي لمطارق تهوي برتابة، تمتصها بعض السطوح الطرية، فيشبع بعض من صداهها في مساحات الصبانة المفتوحة، وتتصاحب الأرضية ما تبقى من رجح الصدى... تتسلق رائحة الصابون هواء المكان فتتلوى حتى تأخذ في الأنوف مكائنتها.»

اللحظة الراهنة

ولا يبدو الأمر وكأنه استعادة أحداث مضت من خلال الذاكرة، لكنه رؤية تكاد تتطابق واللحظة الراهنة، وكأنه يلقي ظلاله الثقيلة على وقتنا الحالي.. فيقول: «هنا تدخل عبد الرحيم بالقول (موجهاً كلامه إلى إبراهيم طوقان):

«لكن كيف اغتنت حياة الفنان؟ غدا، أو بعد غد، أو بعد سنتين، سكتك سكتك مسطور الشعر العارمة التي كانت بدايتها هنا.»

حب عاقر

العادي صار فريدا ومُكرسا، والخاص بات عاما ودامسا، وبالإضافة إلى قابلية الشاعر لاستخلاص الغزى الشمولي للعلم الجنسي، هناك ثروة من المعاني في هذه المذات يمنحها الشاعر تكويناً ثقافياً لهما، أو يستطبعوا -والسلام والحيوان، أو يستطبعوا -والسلام للطيّب النفساني- أن يتنازلا، عن فكرة السروح وخلودها، التي هم في أمس الحاجة إليها من أجل إقامة المطلب الأخلاقي الذي ينشده على أساس معين. عمل كافييس ذات ينساب ما كان يفعله الطبيب النمساوي عند تشريحه جسد الإنسان بالطريقة القديمة، لكن بعدد جديدة هذه المرة، ولأول مرة يرى العلم والأدب، وكذلك الدين، موضوع الروح وقد ازبل من على طولة النقاش،

رواية «المعصرة» للأكاديمي الفلسطيني نهاد خنفر حكاية الثورة الفلسطينية ولممة الشتات التاريخي

— أزدت أن أعرف رايك بالأحزاب السياسية التي يتم تشكيلها والإعلان عنها هذه الأيام، بانئت إبتساماً خفيفة صنعها إبراهيم على وجهه، وأخذ نفساً عميقاً ثم نفثه، وكان هموم الدنيا قد كبتت أنفاسه؛ وقال ببعض الحرقه: — كم هو عدد الأحزاب الآن، ثلاثة أربعة؟ وربما يتم الإعلان عن المزيد، لكن صدقتي كلما زادت الأحزاب ازداد انقسامنا، وضعفنا، وتشتت الهدف، وسنخسر المعركة. الحركة الصهيونية تشجع اليهود وتعريضهم للهجرة إلى فلسطين وسرقة أوقها وقتل سكانها واحتلالها إلى ما لنهاية، ويقولون لهم إنها الأرض الموعدة! يهاجرون أو يدفعون للهجرة إليها من كل جهات الأرض، لا يربطهم لا ثقافة ولا عرق ولا لغة مشتركة، لا أهداف سرقة الأرض وإقامة دولتهم التي وعدهم بها الإنكليز، توحدوا كلهم وراء هذا الهدف، رغم أنه لا إنساني ولا أخلافي وقانوني، تخيل أن اللصوص يا عبد الرحيم يتوحدون على سرقتهم، ثم يذهب أصحاب الأرض مشغولون بالتشتت والتشردم وإقامة أحزاب سياسية؟!

وتكتفي هنا بنقل هذه الحدود من مشهد مرامي الأبطال، ضمن المشهد الكلي لرواية «المعصرة» التي اتسعت أطرافها أيضاً، باتساع الزمان الذي أشرقت عليه إضاءات الكاتب في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، حيث كانت «المعصرة» اسماً لمكان، ووصفاً لأحداث عصرت الشخص الحقيقية بالرواية عصاراً في سبيل تحرير وطنهم من كل استعمار غاصب حائق ظالم. فهي رواية بحثت عن الحرية، وطرحت كل أشكال التحرر المشروعة، وفتحت بوابة كبيرة لتحقيق الحرية من خلال العمل تحت ضغط البلطش والتكليل وظلام السجن والشق والعصر.

إنها «المعصرة» التي قال راويها: «الحرية خيار.. وليست انتظاراً».

* كاتب فلسطيني



تحولات وظائف الجدار في أعمال التشكيلي العراقي فاضل ضامد



فاضل ضامد

■ الصياغة المتأتمن من توظيف الجدار، تعتمد على الكيفية التي يراها الفنان مناسبة لهذا الضرب من الاستعمال أو ذاك، مثل هذه النظرة العملية لفهم وظيفة الجدار، تمنح الفنان على طول مسيرته الفنية، حقيقة جدلية محتوي اللوحة، التي تستعين بمفردات قادرة على تجسيد الأسلوب من جهة، ومنح الممارسة الفنية شيئاً من التجديد الذي يمكن نعتة بالإشراق من جهة أخرى، لأنه

الحراك الذاتي والموضوعي

من الملاحظ على محتوى لوحة الفنان؛ أنها تكتسب سعة في المجالات التي تحرك فيها الأشكال، أي ثمة سببية يمكن تلك المركبات اللونية والخلفية من تجسيد المعنى، على الرغم من اتساع وقعة المعاني ضمن كل لوحة، فسلمها زاهر بالتحاور والمواءمة، وجدلية السبب والنتيجة، وهذا الصراع السلمي بين المكونات هيا فضاء أكثر سعة، وقدرة على الاستيعاب رؤى المثقبي البصري، لاسيما انعدام التنافر المحتمل بين المكونات، لأن الفنان حريص - كما نرى - على أن يتعامل مع المكان بأسلوب مغاير، أو وفق ما يرى فيه من خصائص، يجسدها على سطح اللوحة، فهو معني بالخصائص الذاتية الجمالية، وليس الحرفية، فنقل خصائص من بيئة المكان إلى بيئة اللوحة تتحكم فيها الرؤى الذاتية، مسواء لما يراه جميلاً في المكان، أي تشكيلات المكان الخام، غير أن ما يؤكد هذا الحرص، في كون الفنان يتعامل مع اللون في الطبيعة كاسلوب ونظرة جمالية أكثر، وهذا ما وجدناه في الخاصية الذاتية، سواء لرؤيته الذاتية، أو تطبيقاته الفاعلة على سطح الجدار، إنه ينظر إلى المكان وفق خصائصه الذاتية الكونية لوجوده، لاغيا سمات الخراب التي تتعرض إليها الأمكنة عبر الأزمنة الصعبة، فهو فنان ضمن مجموعة فنانين في المدينة، تتعدد رؤاهم للمكان، وأساليب تجسيد خصائصه، والفنان ضامد يسعى إلى اختيار أسلوبه في عكس خصائص المكان. فنراه معني بتشكلاته المقاومة للمحو والإزالة لوجوده، والتأكيد على خصائصه الدائمة، وهذا منطلق نجده، قار، بالنسبة إلى وجود المكان ومحاولة إمحائه، إذ تبقى وفق رؤية الفنان لخصائصه الذاتية التي يجسدها الفن.

فإننا كان بعض الفنانين يحافظون على الصورة عبر الأسلوب الانطباعي، فإن آخرين يجدون في ملاحظة مكوناته الأساسية مرمي لحوادثها كالتحولات واللوان، بمعنى الميل في التعبير باتجاه شعورية أخرى مضافة لا قدمه الانطباعيون، فالأمكنة متداولة خاضعة لأساليب الفنانين، الأمر الذي يؤكد كيفية المحافظة على ذاكرة تنطوي على صور تتمثل نصاعة المكان، وفي تقديرنا إن هذا مهم كرسالة فنية ملقاة

إلى الشكل الهندسي في تشكيل المحتوى، دليل نظام الرؤى التي تبحث عن مستقر المكان في الذاكرة، إذ نلاحظ أن عسارة الفنان تمثلها بهرجة الالوان ورسامة الاضطراب بين الأشكال الهندسية التي تشكل مجموعة جدران تتجاوز، أو تتقاطع في حركة دائمة، تؤسس لمعنى عام في اللوحة، ولعل ما استند في محتوى اللوحة، هو عمارتها؛ هو الدليل على المركب الجديد للعمار، فمضة عسارة علوية وأخرى سفلية، هذا المنطق أو التسلسل السردية انفسى على حركة المحتوى تخاطبياً وتخطاها ويوحان بوتيرة التنامي والتراتب، وفق منطق فني واضح، فوجود مقطعات الالوان لا يُحدث



من أعمال التشكيلي العراقي فاضل ضامد



جاسم عاصي *

على عائق الفنان، ولعل الانسجام الدائر بين مفردات اللون واحدة من خاصيات تشكل اللوحة، فالضربة اللونية لا ترتكن إلى العشوائية أو التجريب البحت، بقدر ما اعتمدت الرؤى في تشكيلها ومجاورتها، فالذاتي يؤدي إلى الموضوعي في حراك الالوان، وسطح اللوحة متمسك مثل هذا الحراك التامسي والجدلي، فالأجزاء كعلامات تؤدي وظيفتها بشكل يوحي بسعة النظرة للون والخط لأنها - كما نرى - وعت الضرورة والحتمية التي تربط هذه المكونات مع بعضها. إن الفنان ينظر بعين الشاعر والسارد وهو يتعامل مع مكونات لوحته، فالأجزاء تتظافر من أجل عكس الكليات في كل لوحة، وهذا نوع من الدرس الذي اتبعه الفنان وهو يداور مفردات اشتغاله ذهنياً وعلمياً.

في لوحة الفنان لا بد من (أعلى وأسفل) كما رأينا في لوحات رافع الناصري، وكل الأجزاء من هذه المكونات السردية، له اشتغاله في ما يخص المعنى، لكن في خاصة العمل، نجد ثمة تنظاف حاصل بين المتوسمين، وهو أسلوب اتبعه القاص العراقي محمد خضير في واحدة من قصصه وهي «منزل النساء» ضمن مجموعته «في درجة 45 مئوية» وهو أسلوب أغرى الفنانين، أو أولصلتهم إليه طبيعة المعالجة الفنية المعتمدة على شفاهايات ذهنية، مستنتجة من مشاهدات مكللة برؤى فلسفية خالصة وجدلية بوية، فالفنان يتعامل مع اللون بحذر، ويتعلق أكثر مع الأبيض الذي يعكس في جميع الحالات صرامة بقية الالوان، وتوحدها يأتي من نصاعة الأبيض المشرق والدال على الدعة والسلام بين الإنسان وأخيه الإنسان، ولا يتبعد عن تأثير الأصفر الذي يضيء إشعاعاً يبدد العتمة التي قد تنلخ من جراء حراك وزحمة الالوان مع بعضها، فالأبيض والأصفر يمثلان فاصلة التقطيع في المكتوب التشكيلي.

التقنية والرؤى الهندسية

الفنان ضامد أكثر الفنانين ولعاً بهندسة أجزاء اللوحة مستعيناً بوحدها كالمثلث، المربع، المستطيل، الدائرة) متخذاً منها علامات سردية لتحليل المحتوى، أو تحاور الأشكال لتضيق عمارة اللوحة، فلوحة معنية بالترابط بين هذه الأشكال باعتبارها تشكل الكينونة في العمار، التي وجدناها مثلاً عند المعمارية زها حديد، ذات السبب الحلبي الشفاف، وكسر النمط، معتمدة على الانسياب التلقائي لأداء وظيفة الشكل الظاهر للعمار، ولعل هذا كما ذكرت في مناسبة، أنها تأثرت بانسيابية ماء

* كاتب عراقي



الإنترنت وحرية التعبير الأدبي: هل انتهى زمن الوسائط التقليدية؟

عبد هادي حقي *

والأدبي، وإيصال صوته إلى مجتمعه من القراء المتفرحين، وبالتالي فقد بات من الصعب نحت اسم متفرد للكاتب في فضاء رقمي، أصبح لكل فيه كاتباً مفترضا ليس في حاجة إلى اعتراف مؤسساتي أو عضوية اتحاد الكتاب، عدا عن ارتفاع الإجماليات التي يجنيها في مجموعته الأدبية فيسبوكية.

النشر الإلكتروني

جل الكتاب والأدباء والمفكرين في المغرب اليوم، وبعد سنين طويلة من التردد والتوجس من ولوع هذا الغضاء الافتراضي المتبسط والعامض، قد انخرطوا عن قناعة راسخة في هذه المنصات الرقمية، وانشأوا صفحاتهم فيسبوكية وقنواتهم اليوتوبية، وحساباتهم الواتسبابية مقتنعين في النهاية ألا بد مما ليس منه بد، والأهم من الإقرار بضرورة استثمار هذه الوسائط الرقمية، ما جعل جسور التواصل بينهم وبين قرائهم أيسر وأفيد مما كانت عليه في علاقاتهم التقليدية، وقبل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وهكذا أصبحنا نلاحظ أجيالاً من الكتاب الاقتصاديين يلتهمون في صفحة فيسبوك موضوعاتية واحدة، جنباً إلى جنب مع كبيرهم وصغيرهم، لا فرق في ذلك بين كاتب رائد يتربع على أريكة إبداعية مسنة ووازنة، وشاب جامعي فتفتت موهبت الأدبية في ورشات منصات التواصل الاجتماعي بين تعليق نقدي بناء، وتوتوي جميل وأعجاب محفز. كما أصبح اليوم عديد من الكتاب في المغرب

وفي رحي طاحونة النشر الرقمية هذه، والحرية الامحدودة التي تتجسد في مختلف الفئات الاجتماعية غالباً ما يطرح سؤال «القيمة الأدبية والجمالية والفكرية، لهذا التسونامي من الإنتاج الأدبي الرقمي، الذي ما تزال تنظر إليه الصحافة الورقية كمن عتادها وطواقمها وتاريخها الطويل والجيد، بنوع من الاستصغار، بل النقد اللاذع، على اعتبار أن رشد وبلاغة كل نص أدبي لا يستكمل إنشاج إلا عبر فرن هيئة التحرير الصارمة، التي ترى أنها هي المحرر الجدير بالتأشير إلى جواز كل كتابة كيها كان شكلها ومضمونها، للزحزح للعلن ولجمهور المثقفين، وتحقيق منعة القراءة في عالم اليوم المصطب برمايين الأصوات العربية، في غمار عالم النطق التي اخترعت أساساً في المنطق والنهاية لدعم قيم حرية الابتكار والتعبير بكل أشكاله الأدبية والفنية.

لقد خلق هذا الزخم الهائل من الإنتاج الأدبي المهور بحرية النشر الإلكتروني معايير جمالية جديدة لغاربة النص الأدبي الرقمي، حتى الامس القريب قبل ظهور الويب كانت الملاحق الثقافية الورقية هي التي تسهم في «صناعة» الشعراء والقصائص والنقاد، وكانت حظوظ النشر على صفحات الجرائد السياسية العتيده، تحمي أو تميث الكاتب، وهي في الختام من تزكية بقدر كبير علانية في اتحاد كتاب المغرب، بل ربما شغل منصباً في فروع الإقليمية. أما اليوم مع انتشار الويب، فقد توارت هذه المعايير، وانهارت أسوارها المسامحة فاتحة ساحة النشر الفجاء لكل إنسان يلتمس في ملكته القدرة على التعبير

الإنتاج الأدبي

هذه الظاهرة الرقمية أفرزت أجيالاً من الكتاب الشباب الرقميين المغومرين، الذين أبان كثير منهم عن نضج تجربته الأدبية، خصوصاً في الشعر والقصة القصيرة جدا والموضة، كما أفرزت هذه الظاهرة من جانب آخر أجناساً أدبية رقيقة حديثة، كاد فيسبوك وقصص توتير والرواية التشاركية والنص الشعبي المفتوح على احتمالات قرائية في جميع اتجاهات المتن، تمنح المثقبي سلطة تفكيك بنية النص وإعادة تركيبه الافتراضي، انطلاقاً من حرية التنقل التي تمنحها له عقد الروابط المتشعبة، سواء كانت كلمات أم رموزاً رقمية أو غيرها.



جورجين حبيب *

الهوية معادلة معقدة

■ ما الذي يساهم بشكل فعلي في بناء الهوية؟ هل يمكن لأي نظام معرفي أن يغير المعالم الهوياتية للأفراد والجماعات؟ وبتعبير آخر هل يمكن للهوية كشعور ثابت يربط الإنسان بجذوره الجغرافية انسلخه من كل تلك الروابط وتحوّله لكان يقف فوق ألواح متحركة، تحرمه الشعور بالاستقرار والثبات، وتوقده تدريجياً إلى اختلال توازن دائم، ثم فقدان كامل ليوصلة التقدم؟

الفرضية البنيوية على مفهوم «الهوية» ازدادت تعقيداً مع الزمن، فالتغيرات التي تعرّض لها العالم، أسست لفرضيات جديدة لفهمها، وكلها صحيحة رغم اختلافها، فيما تفكك تماماً المفهوم القديم الذي يربط الهوية بالانتماء الجغرافي، أو العشائري، أو ما شابه. يصعب اليوم أن نحدد هوية شخص سُجِبت منه جنسيته في بلده الأصلي، بسبب إفصاحه عن بعض الأفكار التحررية، التي لا تناسب هياكل سياسية وبنية في بلاده، وفي المقابل مُنح جنسية البلد المستضيف له، والتي تمنحه كل حقوقه التي حرم منها في بلده الأم، نطق عاجزين أمام هذه التغيرات النافسة لرؤى لم تعد مناسبة لواقعنا المعيش. أتابع مثلاً قصة حياة المرأة التي سُحرت يوماً بأن روحها الحقيقية وجدت في جسد غير جسدها، وأجرت سلسلة من العمليات الجراحية التي حولتها إلى رجل، ما جعلها تبحث السكينة مع نفسها أخيراً، بصدمها المحيط المقرب منها والبعيد، برفضه الكلي لها بعد هذه التغيرات، فلا يتكفي بتعديدها معنوياً ونبذها، بل يهددها بإنهاء حياتها، فتخرج من كل الحدود التي ترسم هويتها القديمة، تطالب لجوار، حتى تجد نفسها وقد أصبحت «موطأنا» في بلد آخر، بهوية جديدة، تسمح له بالعيش كأي إنسان عادي، لكن تماماً كما أشعر بالقلق وأنا أتعثر بين ضميري والتأنيب والتذكري لوصف الحالة كنموذج صغير عن تغير مفهوم الهوية، أرى هذا التعرّ الذي يقع فيه كثيرون، مهاجرون من أوطانهم إلى أجناسهم، مهاجرون من أوطانهم الطائفة إلى أوطانهم، أكثر إنسانية ورافقة بهم، وأخرون هاربون من طوائفهم إلى الطائفة، من ثقافة باسدة إلى ثقافة مواكبة لتطورات العظيمة التي يشهدها العالم...

لا هوية ثابتة، لا مفهوم مستقر على تعريف من تلك التعريفات، التي تفرّقت من بعضها بعضاً. تولد اليوم مفهوم جديد مرتبط بصناعة الهوية، لا على ما تفرضه الجماعات المتخلقة على حالها، بل على الفردانية المنبثقة من رغبات الأنا، ومدى ارتياحها في عناوين تعرّف عنها. يصعب على القارئ المتعب من أسئلة لا جوابية نهايةً لها أن يبحر في شساعة المصطلح واتجاهاته سيسولوجيا وسيكولوجيا، كما ليس كل قارئ على استعداد لخوض هذه الغامرة، لهذا تحضرتني حكاية شانتال وحبيبها جان مارك، التي رواها الروائي الفرنسي من أصول تشيكية ميلان كونديرا في روايته «الهوية» وكما العادة أراهن على أن الرواية أكثر تمكناً لإيصال الأفكار للقارئ مهما تعقدت، كونديرا نفسه سحبته من جنسيته التشيكية، بعد معاناة وقمع لم يحتملها، فلجأ إلى فرنسا وطلب جنسيتها، هذا جانب يجعلنا ربما نفهم موضوع الهوية من خلال أدبه، وتحديدًا هذه الرواية، وهي من أغرب رواياته، بعنوان مباشر، وحاد، دون أي إيحاءات أدبية جمالية فيه، كأنما انزلق من قلم كونديرا سهواً وهو يفكر في موضوع يبني عليه فكرته الروائية.

الحكاية لا تبدو في البداية أكثر من قصة رجل وامرأة عاديين جدا، يقعان في الحب، لكن، انتباه! الكاتب يحذرنا منذ البداية من أن «الشخصيات الروائية لا تولد من جسد أم من لحم ودم، لكن من حالة، جملة، استعارة تحتوي على بذرة بشرية أساسية يتخيلها المؤلف غير مكتشفة بعد، أو أنه لم يتم ذكر أي شيء أساسي عنها».

تولد «شانتال» من رحم وصف شحيح يحيلنا إلى هوية غريبة، «الرجال لن ينظروا إلي بعد الآن»، فمتى كانت محبوبية؟ ومتى أصبح الأمر غير ممكن؟ ما الذي تغيّر فيها لتصبح لامرئية أو غير جذابة؟ ثم هل يمكن أن تتغيّر نظرنا للأخر، فنحبه في بعض حالاته، ونكرهه في أخرى؟ هل الحب مرتبط بهوية المعنى التي تعرف عنه، أم بأمور أخرى يتجهت في إبرازها؟ ووضعنا كونديرا في مواجهة قصة مركبة، مليئة بالأسئلة، وقد قيل إنها نص تراقصت فيه علامات الاستفهام بعدد نانس الكلمات، فهل السبب صعوبة بلوغ المعنى الحقيقي للهوية؟

والهولة الأولى نتعقد أن كونديرا يقدم نمطا بسيطا من الكتابة، بعيدا عن «أطروحاته الفلسفية، لكنه سرعان ما يعود إلى الصف الذي تعود أن يوفقنا فيه، فيخرج من قبعته السحرية المعنى تلو المعنى لا احتمالات هوية شانتال، وكأنه يريدنا أن نعرف أن الهوية صورة يصنعها الآخر لنا، بالتأكيد هناك هوية ذاتية، نولد معها وتولد معها، لكن الحياة تفضي في خط تصاعدي، تكبر وتنشعب، نقتد أحياء، ونمضي آخرين، وخلال حياتنا المتشابكة بالناس يصبح لدينا أعداء، هم أيضا لديهم تأثيرهم في صنع هويتنا، وتغيير نقلها حتى يبنينا وبين أنفسنا. في تخطياتنا لشتاتنا، وضيا عنا ونحن نبحت معها عن مراسلها السري، تطرح كل أنواع الاحتمالات للرجل المعجب الذي يطاردنا برسائله، ننسى جان مارك الذي تقاسم معها الحياة على الحلوة والمرّة، نجد مبررات لها وهي تستعيد فرحها بعاشقها السري، ثم نتنكس دفعة واحدة حين نتكتشف النهاية التي خطت لها المؤلف، فتختصر أروانا، بحذوة وانفعالية، فما حدث ليس مقبولاً، فكل تلك الهزّات العنيفة وليدة مخيلة ملّت من السكن، والحياة الرتيبة، وكما الأساليب التي تجعل من هوية صاحبها هوية باهتة، مسطحة، تهد تظهر للعيان لو أنها بعيدة بعض الشيء عن الظلال، لو أن الضوء لاسها قليلا، وهذا كان دور «فكرة الرسائل» التي كانت العامل الفعّال الذي كشف الستارة عن هوية مجهولة لسانتال، وأيضا لجان مارك نفسه.

يحصل الإنسان على هويته باسم ولقب عائلي وتاريخ ومكان مولد، ثم شيئا فشيئا تبدأ التعقيدات تطاله، حين تتسع مداركه ومعارفه، ويصبح القرار في يده أو في يد غيره. قد يكون مجرد «قطرة» تسبب في سائل بحجم المحيط، وقد يكون النقطة التي تقرب شيئا فشيئا وتأخذ الأشكال المختلفة وفق المسافة التي تتحكم في نظرتنا.

ألم نرّ أشباحا في غرفنا ليلا حين كنا أطفالا؟ ألم يكن الشبح في لنور ظفيف تسرب من بين شقوق النافذة؟

أعتقد أن الحديث عن الهوية، وفق نظرة أدبية محضة، يشبه إلى حد كبير نظرة كونديرا، وهو أقرب إلى اكتشاف هوية الشبح الذي تختلف حقيقة، حسب قوة الأضواء الواجهة نحوه، وقوة الإدراك المرتبطة بتقدمنا في العمر كعامل زمني جد مهم.

لكن هل انتبهنا هنا؟ لأن، فالقوام جسم العلم معضلة الهوية في معطيات أخرى بدأت ببصمات أصابع اليد، إلى بصمة العين، ونتائج الـDNA، بما ينسب هذا الأمر بما قدمته الفلسفة و علم الاجتماع من مفاهيم للهوية؟ بالطبع لا، فكل هذه المعارف بدأت بفضول السائل، وانتهت بالإجابات، ولكن بعد أن سلكت دربا طويلا نحوها. أما الخطورة فكانت حتما تكمن في قمع فضول السائل، فقد تطور وتحقق مفهوم الهوية لدى الشعوب المؤمنة بالحرية. أما في الشق المظلم من العالم فلا يزال الإنسان غير متأكد من هويته أقميص هو أم مجرد شبح!

* شاعرة وإعلامية من البحرين



لطفي خلف *

مثل أفعى حول أصداء حنيني

* شاعر فلسطيني

في بحر هواني

كم أناديه ولا يصغي لصوتي
وكاني بسّ في هذا الزمان
جف حلق الشوق
والشعرُ تهوى
ودروبي كم تلوت
عبرَ ثلاث سنيني

قد يراني
ويغض الطرف عني
وأنا أغرق
في بحر هواني

فوز فيلم صربي بجائزة الـ"كريستال غلوب" في مهرجان كارلو فيفاري

■ براغ - أ ف ب: فاز فيلم "آز فار آز أي كان وك" للمخرج الصربي ستيفان أرسينجيفيتش، بجائزة "كريستال غلوب" (كرة الكريستال) في مهرجان كارلو فيفاري السينمائي التشيكي، على ما أفاد المظمون.

وهذا الفيلم الذي شاركت في إنتاجه كل من صربيا وفرنسا ولوكسمبورغ وبلغاريا وليتوانيا، مستوحى من أسطورة صربية من العصور الوسطى ويروي قصة مهاجرين أفريقيين اثنين في صربيا. وضمت لائحة الممثلين في الفيلم إبراهيم كوما ونانسي منساه أوفي ومكسيم خليل ورامي فوح.

وكان الممثل الإنكليزي مايكل كين، مُنح في بداية المهرجان جائزة "كريستال غلوب" تكريمية "لمساهمته الاستثنائية في السينما العالمية".

وحصل الممثل الأمريكي إيثان هوك والمخرج التشيكي يان سغيراك، الحائز جائزة أوسكار أفضل فيلم روائي أجنبي عن فيلم "كوليا" عام 1996 على جائزة رئيس المهرجان.

وكان الممثل الهوليوودي جوني ديب، الذي اشتهر بدوره في سلسلة "بايرتس أوف ذي كاريبي" (قراصنة الكاريبي) من بين النجوم الذين حضروا المهرجان ما بين 20 آب/أغسطس و28 منه بعدما أُرجم في تموز/يوليو بسبب جائحة كوفيد-19.



أي عمل فني تحضره الطربة البنانية يارا؟

بيروت - "القدس العربي"

من ناديا الياس:

يبدو أن النجمة اللبنانية يارا تحضر لعمل فني جديد، وقد شاركت متابعيها في التحضيرات الجارية لشهد حماسهم إلى هذا العمل الذي من المرجح أن يكون أغنية لبنانية ستبصر النور بعد غياب ملحوظ لها عن الأغاني اللبنانية.

ولفتت صورتها، التي نشرتها عبر حسابها الرسمي على موقع "انستغرام" أعجاب المتابعين للعمل الذي تجهز من دون إعطاء أي تفاصيل عنه، بل بدت في الصورة وهي بالقرب من آلة "الأورغ" وحيث متبعتها وسالتهم عن ماهية العمل بقولها: "سأكم خير وحب وامل، يا ترى شو عم بتحضر؟".

وأجمعت التعليقات على تحضيرها لأغنية وكليب جديدين، وقال البعض الآخر إنها تحضر لألبوم غنائي لبناني، كما أثنى البعض على طلتها واحساسها.

تجدر الإشارة إلى أن أغاني يارا التي طرحتها أخيراً من ألبومها الغنائي الخليجي "غير الناس" تحظى بنجاح لافت وانتشار واسع.

مهرجان البندقية السينمائي الدولي يستعيد بريقه وينطلق الأربعاء

فقط لمخرجات، إذ لم يبذل المهرجان هذه السنة الجهد نفسه الذي بذله العام الفائت في مجال تحقيق التكافؤ بين الجنسين، فقد ضم برنامجه عام 2020 ثمانية أفلام لنساء من أصل 18 فيلماً، ويعود ذلك إلى التباطؤ في الإنتاج بسبب الجائحة، مما أثر بشكل أكبر على المخرجات، على ما أوضح البرتو باربيرا.

وبين الأفلام المتنافسة ثلاثة فرنسية هي "آن وتر مونذ" لستيفان بريزيه و"إيلوزون بيرود" لكزافييه جيانولي و"ليفينمان"، وهو اقتباس لرواية أني إيرنو عن موضوع الإجهاد من إخراج الفرنسية اللبنانية أودري ديوان.

كذلك تحظى السينما الأمريكية اللاتينية بتمثيل جيد مع فيلم "كومينانسا أو فيسيال" لارجنثيني غاستون دوربات و"سانداون" للمكسيكي ميشال فراثو مع فريق دولي من الممثلين بينهم تيم روث وشارلوت غينسبور.

أما منصة "تنفليكس" العملاقة للبث التدفقي التي تواصل السعي إلى حصد مكانة في مجال السينما، فتسعى إلى الأسد الذهبي عبر فيلمين، أولهما "إيستاتا لمانو دل ديو" للإيطالي باولو سورينتينو، والثاني "دي ساور أوف دوغ" لجين كامبيون الفائزة بالسعفة الذهبية عام 1993 عن فيلم "دي بيانو".

وتحول مهرجان البندقية بإدارة البرتو باربيرا بمثابة محطة تمهيدية لاوسكار، هو الذي يفخر بتاريخ طويل من 78 دورة شارك فيها أساطير السينما كمارلون برانند ومارتن سكورسيزي وروبرت دي نيرو.

فيلم "تود فيليبس" "جوكر" مثلاً فاز بجائزتي أوسكار بعد خمسة أشهر من تتويجه بالأسد الذهبي عام 2019، فيما حصل فيلم "نومادلاند" على أوسكاري أفضل فيلم وأفضل مخرج في هوليوود بعد فوزه في البندقية.

لكن العودة الدولية للمهرجان كان في تموز/يوليو الفائت بعدما كان الغنى عام 2020 رفعت سقف هذه السنة. وحضر عدد من كبار النجوم مهرجان كان، بينهم ويس أندرسون وشون بن، وللمرة الثانية في تاريخ المهرجان، حصلت امرأة هي جوليا دوكورنو على السعفة الذهبية عن فيلم "نيتان" الذي أظهر أن المهرجان الفرنسي لم يخسر دوره الطليعي

باريس - أ ف ب: يعود البريق اعتباراً من بعد غد الأربعاء إلى مهرجان البندقية السينمائي بعد دورة فائترة أقيمت العام الفائت في ظل جائحة كوفيد-19، إذ يتضمن برنامج "الموستر" هذه السنة مزيجاً ديكاً من الإنتاجات الأمريكية الضخمة والأفلام من فئة سينما المؤلف والأجواء الاحتفالية، يجعل منه ممراً لا بد منه في السباق إلى جوائز الأوسكار.

في العام الماضي، راهن المهرجان السينمائي الأقدم على الاستمرار مهما كلف الأمر رغم الجائحة، ومنح الأسد الذهبي لأحد الأفلام الأمريكية القليلة التي تم اختيارها ضمن المسابقة هو "نومادلاند". لكن لا المخرجة كلوي جاو ولا بطلة الفيلم فرانسيس ماكورماند تمكنتا من الحضور.

ويبدو جو المهرجان هذا العام أكثر ارتياحاً بفضل اللقحات، ولو أن تطبيق الإجراءات الصحية الصارمة سيستمر، والتصريح الصحي سيكون الزامياً.

وسيكون في إمكان نجوم كثر المشي على السجادة الحمراء حتى الحفل الختامي في 11 أيلول/سبتمبر، من كريستين ستيورات في دور الليدي ديانا في فيلم "سينسر" للمخرج بابلو لارين، إلى بيديكت كومبرباتش، مورزا بيبيلوبي كروز وأنطونيو بانديراس.

وأبدى مدير المهرجان البرتو باربيرا خلال إعلانه برنامج الدورة ارتياحه إلى "خروج الأمريكيين من مرحلة الحجر واستعدادهم للانطلاق مجدداً"، ولاحظ أن جودة الأفلام المقدمة للمهرجان هذه السنة هي عموماً "أعلى من المعتاد، وكان الوفاء حفز الإبداع لدى السينمائيين".

وستعرض أفلام من 59 دولة، وسيفتتح السباق إلى الأسد الذهبي الأربعاء بفيلم "مادريس باراليس"، وهو أحدث عمل لبيررو المودوفار، إحدى أهم الشخصيات السينمائية الأوروبية. أما لجنة التحكيم التي يرأسها مخرج فيلم "باراسايت" الكوري الجنوبي بونغ جون - هو، الحائز للسعفة الذهبية عام 2019 وأوسكار أفضل فيلم في العام التالي، فمن أبرز أعضائها المخرجة الصينية كلويه جاو والممثلة الفرنسية البلجيكية فيرجيني إيفيرا.

وستختار اللجنة الفيلم الفائز من بين 21 شريطاً بينها خمسة

في ذكرى اغتياله: ناجي العلي فنان عكس مأساة فلسطين تحت الاحتلال



ناجي العلي

لوالدي، ناجي العلي، بوصلة العودة إلى فلسطين، تشير البوصلات عادةً إلى الشمال، بينما تشير بوصلة حنظلة دائماً إلى فلسطين.

ونذكر خالد العلي أن رسومات وصوراً كانت تعكس آراءه من القضية الفلسطينية، قائلاً: "كزس والذي حياته من أجل فلسطين.. كان صادقا مع قضيته وكان يعتقد أن له الحق في العودة إلى وطنه.. لقد صب جل اهتمامه على فلسطين والظلم الذي يلحق بالشعب الفلسطيني".

وتابع: "كان ناجي العلي متعاطفاً مع فقراء العالم.. كان شجاعاً في مقارعة الظلم.. لقد كافح دائماً ضد الفجوة بين الأغنياء والفقراء.. لقد عارض عدوان الولايات المتحدة وإسرائيل على القضية الفلسطينية ولم يتكف بانتقادهما..

لقد نظر بشكل نقدي تجاه سياسات الجانب الفلسطيني والعربي أيضاً.. لم يكن خائفاً أبداً". وأكد خالد العلي أن والده ناجي العلي "كان قبل كل شيء رساماً كاريكاتير جيد جداً.. لم يغير آرائه من أجل المال أو أي شيء آخر.. كان مخلصاً لقضيته.. كان قتله دليل على إخلاصه.. أدرك المعارضون لرسالته صعوبة إيقافه فقررُوا إسكاته للأبد وذلك عن طريق اغتياله".

ونذكر خالد العلي أن والده تلقى تهديدات بالقتل طوال حياته، وأنه تم فتح تحقيق بعد الاغتيال، لكن القضية لم تنته بعد.

وتابع: قضية والذي كانت فلسطين. لم يؤمن والذي قط بما يسمى بعملية السلام، والتي كان المعتقد أن تسفر عن نتائج إيجابية للشعب الفلسطيني.

وأضاف: قال ناجي العلي منذ زمن بعيد إن هذا لن يقودنا إلى أي نتائج.. كان واضحاً جداً في جميع رسوماته قدرته على تشخيص المشكلة. عمل من أجل فلسطين وفي سبيلها متمسكاً بشعار "ما أخذ بالقوة لا يمكن استعادته إلا بالقوة".

صعوبات الحياة، لا وظائف، ولا عمل، ولا شيء يمكن الاعتماد عليه، تجربة مؤلمة للغاية.. هذه التجربة لم تدفعه للخنوع والإحباط بس صقلت عزمه وجعلته أكثر شجاعة وصموداً.

ونذكر أن والده، ناجي العلي، رسم بعض الرسومات عندما كان صغيراً، لكن لن يكون من الصحيح القول إنه بدأ مسيرته الفنية عندما كان طفلاً.

وأشار خالد العلي إلى أن والده بدأ بالاهتمام والانخراط في العمل السياسي في فترة مبكرة، ولهذا تم اعتقاله عدة مرات ولم يرحب به من قبل السلطات اللبنانية، وأنه انتقل إلى الكويت عام 1963 عندما تلقى عرض عمل من مجلة الطليعة الكويتية.

وأضاف: في السابق، كانت رسوماته تدور حول القضايا السياسية والاجتماعية، والقضايا المحلية. ثم بدأ في الرسم أكثر فكثر عن السياسة وفلسطين، وما يحدث في الشرق الأوسط والعالم. وعن شخصية حنظلة، ذكر خالد العلي أن والده كشف النقاب عن تلك الشخصية الكاريكاتيرية في أغسطس/آب 1969.

وقال واصفاً الشخصية: "حنظلة طفل غادر فلسطين في سن مبكرة.. توقف الزمن عند طرده من فلسطين، اعتاد والذي أن يقول إن حنظلة لن يكبر إلا عندما يعود إلى وطنه في فلسطين".

وأضاف: "حنظلة يجسد شخصية صبي فقير.. إنه ليس حسن المظهر، وقدميه عارية، وملايسه ملطخة، وشعره غير نظيف.. لذلك هو ليس الطفل الذي يحلم أي شخص بإنجابها إلى الحياة. يمثل حنظلة بطريقة ما ضمير والذي، الطفل الذي لا يكذب أبداً، يقول ما يفكر فيه بغض النظر عن العواقب، ويحاول أن يكون في الجانب الصحيح".

وتابع: "لذلك كان حنظلة بمثابة بوصلة

انقردة - الأناضول: قال خالد العلي، نجل رسام الكاريكاتير الفلسطيني الشهير، الراحل ناجي العلي، إن الفن الذي قدمه والده يعكس مأساة فلسطين والقضية الفلسطينية بسبب الاحتلال الإسرائيلي.

وأضاف في مقابلة مع حلول الذكرى السنوية الـ34 لاغتيال رسام الكاريكاتير ناجي العلي في العاصمة البريطانية لندن، أن والده كان أحد الرسامين المهيمن مع حلول الذكرى السنوية الرسام الراحل من خلال أعماله عكس العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل والأنظمة العربية في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وتعرض العلي لعملية اغتيال بلندن، في 22 يوليو/تموز 1987، وهو في طريقه إلى مكتبه، وتوفي في أحد مستشفياتها في 29 أغسطس/آب من العام ذاته، جروح خطيرة ناجمة عن عملية الاغتيال، التي لم تتمكن السلطات البريطانية حتى الآن من العثور على منفذها.

وقال خالد العلي: أصبحت شخصية "حنظلة"، التي تحمل توقيع ناجي العلي، رمزاً من رموز النضال الفلسطيني من أجل الحرية.

واكمل: "في الواقع تمكنت رسومات ناجي العلي من لفت الأنظار في وقت قصير لأنها تعبر عن روح القضية الفلسطينية وقد حظيت بإشادة واهتمام كبيرين".

وتابع: "أبصر ناجي العلي النور في قرية الشجرة بفلسطين عام 1936 وعاش في قريته حتى اضطر للرحيل عنها مع أسرته عام 1948. كان عمره وقتها 11-12 ربيعاً.. طرد قسراً من وطنه مع آلاف الفلسطينيين، أقام مع عائلته في مخيم عين حلوة في جنوب لبنان".

ومضى خالد العلي موضحاً: "تم طرد والذي وعائلته من منازلهم وحياتهم وحقولهم، وفضة وجدوا أنفسهم في خيمة يعيشون في ظلها شتى



جانب من مهرجان البندقية (أرشيفية)

حل عدد السابق

8	6	3	4	5	2	7	1	9
9	2	1	6	7	3	8	4	5
4	7	5	1	8	9	3	6	2
5	1	9	7	3	8	4	2	6
7	4	2	9	1	6	5	8	3
6	3	8	2	4	5	9	7	1
3	5	6	8	2	7	1	9	4
1	9	7	5	6	4	2	3	8
2	8	4	3	9	1	6	5	7

الجدي تتلقى عرضاً مهماً أو توقع على عقد أو تحصل على ما تبغي، ويتوج هذا النهار كل جهودك السابقة التي عملت خلالها بجهد	الميزان تنتفض على واقع ويتكون لديك انطباع أن الشريك لا يفهمك ولا يقدر ما تفعله من أجله. لكن يجب ألا تنطوي على ذاته	السرطان الأيوب التي كانت مغلقة أمامك تفتح، وما كان مستحيلاً يصبح ممكناً. في المقابل، حافظ على سرية عواطفك	العقرب تبدى غيراً وتملكية وتحاسب الشريك على كل شيء. حازم من المواجهات وإثارة الغيرة والشبهات، فانت في غنى عن معركة جديدة	الاسد تظهر مشرقاً أمام بعض الناس، وتشعر بالثقة في النفس وتعمل على إسعاد الآخرين، ويكون أسبوعاً مبهجاً لك وللشريك	الجوزاء لا تتحدث عن مشاريعك وانتبه لنوايا سبئية حولك. قد تنكشف على ذاتك أو تتراجع أو يحاول البعض صدك. كن حذراً جداً في فترة بعد الظهر	القوس قد تصادف ظروفاً مواتية. تطلعاتك الفنية والأدبية أو الجمالية التي تحقق خاصة إذا كنت تعمل في مجال الفن والجمال والأناقة	العذراء لا تتحدث عن مشاريعك وانتبه لنوايا سبئية حولك. قد تنكشف على ذاتك أو تتراجع أو يحاول البعض صدك. كن حذراً جداً في فترة بعد الظهر	الحوت أدعوك إلى التنظيم ومحاصرة كل المشاكل وتزقّب بعض التأخير والتسويف في مسألة تزوّك، فمفتاح السعادة الصبر
--	--	---	--	--	---	---	---	---

أبراج

الحمل انتبه من السارقين والمتحالفين والناورين، خاصة اليوم وغداً، وهما يومان من البلبلة والترقب	الثور تناقش عملية بيع وشراء، وقد يثير أمر ما غضبك، خاصة إذا كنت تبحث عن حملة إعلانية أو ترويجية	الجوزاء قد تناقش قضية عاطفية أو علاقة لك مع أحد الوالدين. احذر التوتر والنقاشات الحادة.
--	---	---

السودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	3		7	4		5	1	
		7				6		
1			3				2	
2				4				
	9			2		1		8
		4						
5			2				3	
	3					7		
9	8		1	3		5		

بعد جدل واسع: نهاية دراماتيكية لفضيحة «دكتوراه» محمد رمضان الفخرية



محمد رمضان

■ بيروت- الأناضول: على غير عادة الاحتفاء بالمكرمين، واجه الفنان المصري محمد رمضان، أسرع نهاية دراماتيكية لشهادته "دكتوراه فخرية" أعلن الحصول عليها من مركز لبناني، حيث تم سحبها منه بعد 24 ساعة فقط. شهدت ضجة كبيرة حولها والتشكيك في قيمتها.

البدائية كانت الدكتوراه الفخرية، بتوجيه من رمضان، في تدوينه عبر "فيسبوك" الشكر إلى شخصيات لبنانية، بينها وزير الثقافة عباس مرتضى، ونقيب الموسيقيين فريد بوسعيد، ونقيب الممثلين عبد الرحمن الشامي، على منحه شهادة "دكتوراه فخرية في التمثيل والأداء الغنائي".

كما شكر في التدوينه ذاتها "المركز الثقافي الألماني" في لبنان (مؤسسة غير حكومية) على منحه شهادة بلقب "سفير الشباب العربي" دون توضيح سبب التكريم أو وقته.

لكن الشبهات، التي نشرها رمضان مصحوبين بتدوينته، تظهر أن "المركز الثقافي الألماني" هو من منحه الدكتوراه الفخرية، وليست تلك الجهات اللبنانية، بينما تم منحه اللقب خلال مشاركته في مهرجان فني غير رسمي.

ولم تكن تمر ساعات قليلة، تحت وتيرة الضجة والانتقاد والسخرية والإشارة إلى أن الدكتوراه الفخرية تمنح من مؤسسات أكاديمية كبرى بالعالم وليس من مراكز تنمية بشرية، حتى نفت الجهات اللبنانية الثلاثة المذكورة في التدوينه، مساء الخميس، صحة قيامهم بمنح تلك الشهادة لرمضان.

وأكدوا في بيانات وتصريحات إعلام محلية مصري وعربي، أن مشاركتهم معنوية وشرقية فقط بمهرجان شارك فيه رمضان دون أن يكون لهم علاقة بالتحفة المكرمين أو صلاحية إعطاء شهادات.

فيما لحق النفي اللبناني، آخر انفي، حيث أكدت

مُضاميات وأرضيات

«الركبة وسروال الجينز» في الأردن... في كابول: ترقبوا المسلسل الجديد «تنظيم الدولة الخراساني»

بسام البدارين *

خلافًا للسيل العارم من التخوفات والتعليقات، لا نشعر بأي قلق جراء نقاشات الأردنيين بخصوص "الركبة وسروال الجينز"، فقد قدم الأمير علي بن الحسين مداخله جريئة في تفسير موقفه الداعم للاعبية الرياضية قررت زيارة مقر تلفزيون الحكومة، وهي ترددي ما تردديه في العادة.

صحيح الحكومة لا تحب السراويل المزقة، وقد أظهر التلفزيون الرسمي ذلك بوضوح. لكن الصحيح أن النقاش أيضًا صحي، ما دام لم يتطور إلى "رفض الآخر" تمامًا، فالمتعرضون على تضامن الأمير مع "الكابتين روبي"، لديهم أيضًا وجهة نظر في خصوص تلك العلاقة الجدلية بين حرية الفرد الشخصية وفتاعات المجتمع.

تفسير الأمير فيه جرأة حمودة. والمعترضون بلباقة لديهم وجهة نظر تستحق النقاش والمناخ فعال وحيوي.

لسنا من المعجبين بسراويل الـ"راب جينز" ونصر على أن ما تردديه شأن شخصي تمامًا لا دخل للمجتمع به، وإن كانت بعض المواقف تستوجب التأمل، فحقوق الفردية عليها احترام اتجاهات المحيط والمجتمع والبدليل دوما الاشتباك معها.

سروالي حفي.. ولكن!

على سبيل المثال عندما أقرر حضور مباراة كرة قدم مرتدياً "تظارتي وطافيتي فقط"، علي أن أتوقع احترامًا ما الذي سيحصل.

وإذا حضرت فتاة سهرة ما وهي ترددي نقابًا يكشف فقط رموشها تكون شاذة في رأي رواد الحفل، وعلى رأسهم أي امرأة تدافع عن حقها في إرتداء سروال مزق أمام كاميرا تلفزيون الحكومية.

ما تردديه حقًا الفردي والأماكن لها مواصفات ومعايير ونجزم أن نجمتنا "روبي" لا تستطيع إرتداء سروال بركبة مزقة في ملعب كرة السلة أثناء مباراة دولية في طوكيو، فالقوانين تقرر عليها إرتداء لباس محدد. ليس كذلك؟

على كل حال النقاش في مسألة تنوع الأردنيين وحررياتهم الفردية خطوة أساسية ومهمة نحو مستقبل يقبل التنوع، شريطة أن لا تقف البلاد على أقدامها وأرجلها، ولأكثر من أسبوع بسبب صورة لركبة أمير أو بسبب منع لاعبة الجينز من دخول مقر تلفزيوني.

ثمة ما هو جوهر في فكرة الأمير وثمة ما ينبغي تأمله في وجهة نظر التلفزيون.

ولاعة بايدن

من حق المشاهد العربي للشاشات التلفزيونية - التي تعرض أطنانًا من الأخبار والتحليلات عن أفغانستان - أن يشعر بالإثارة والتشويق وبلتيمه السؤال في نفس التوقيت، فلا أحد يعرف بعد متى سيتم "تصدير الأزمة" وتفريخها في الجسد العربي، على أساس أن التفريخ هنا تحصيل حاصل.

عبر شاشة "العراق" حاول الدكتور مصطفى الكاظمي طماننتنا وهو يقول "لا عودة للحروب العنيفة مع الجيران والأصدقاء".

اصطادت "سي إن إن" عبارة الكاظمي ولحت إلى أن تلك في صورة محددة سياسة الرئيس جو بايدن بالنسبة لإقليم الشرق الأوسط.

لكن إطفاء بعض الحرائق في المنطقة العربية بجوار سوريا والعراق يسقط من حساباته اليوم مناورات الحريق اللبناني المقتوح، فتلفزيون "الجديد" يتوقع الأسوأ ويحصل الإطفاء فيما تشعل "الولاعة الأمريكية" النار في بقايا الحطب الإفغاني، على أساس ملاعبة الصين وإيران!

ولاعة بايدن ناعمة، وقد تكون شريرة و"العين الحرس" مدير الإستخبارات وليام بيرنز "مش سهل"، فبعد وفقته في تل أبيب شاهدناه على شبكة الأخبار يتفاوض مع طالبان، وفي المطار إياه فيما حيوية شاشة "الجزيرة" وهي تغطي أنباء أفغانستان تثير الإعجاب.

"كابول"، التي تعرضها شاشة "الجزيرة" تبدو قاحلة ويختلط فيها التراب بالبؤس واللحم البشري وخوذة العسكري وبنقدية المليشيات.

لفز تركيا في إدارة المطارات

كابول، التي تبث بعض صورها محطة "العربية" فيها بعض الحقائق والقصور الفارزة وفيها. تخيلوا معي - حشيش أخضر، يذكرنا بإسطنبول فيما تنجح شاشة "أي آر تي" التركية بتذكيرنا بتلك القدرة التركية العجيبة على "إدارة المطارات" في البؤر المتهبة وبدون عسكر، حسب المحطة التركية.

من أين تحصل تركيا على تلك الأفضلية في التسلسل لإدارة مطارات في مدن بائسة وجائعة وملوثة بالصراع وسط إفريقيا، ثم وسط قبرص وشمال سورية وأنطاكية والسودان ومدغشقر وأخيرًا وسط أفغانستان؟! كوكيتل أنباء وأخبار كابول يثير الغثيان، فالشاهد لا يعرف ما الذي حصل وكيف ولماذا وأين ومع من؟! كل ما أعرفه الآن كعربي "مفعول به" أنني سأدفع قريبًا ثمن فاتورة تصدير "أزمة ما" بتوقيع بسطاء حركة طالبان.

وأني بصدد مشاهدة الجزء الثاني من حلقة مسلسل الإرهاب الدولي والإقليمي العابر بين الضلوع بتوقيع "تنظيم الدولة الخراساني" ولوعة بايدن هي المخرج الخفي.

ترقبوا حلقات الدم الجديدة، فجماعة "خراسان" قادمون وأشرس، كما قبل لنا في كثير من غيرهم وأقترح على السيد الكاظمي أن لا يسخرخي كثيرًا، فقد أعلننا أحد خبراء الإستخبارات يومًا أن تلك المنظمات تنتحل وتستوَجِر وتستعار وتنفذ عمليات بالوكالة فيما الكو تتنرول بيد نفس اللاعب الخفي القديم ولا بأس في التضحية ببعض جنود المارينز.

ها أنا أمسك ذقني لأقول "المال عربي وحاسيون إن أخطأنا وكل المطلوب العودة لما قالته "الجزيرة" عن إصلاات بجريها وزير الخارجية الأمريكي مع زعماء عرب لدم "الإستقرار في أفغانستان".

.....
* مدير مكتب "القدس العربي" في عمان

تطوير خاصية «البحث المرئي» في «سناپ شات»

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: طورت شركة تطبيق التواصل الاجتماعي "سناپ شات" إمكانيات البحث المرئي كما هي الحال في خدمة "غوغل لينس". كما تستخدم هذه الخاصية تكنولوجيا الواقع المعزز، إلى جانب التعاون مع شركاء عديدين مثل أمازون وشازام للمساهمة في التعرف على أكبر قدر ممكن من أنواع المخلات المرئية المختلفة.

ونظرًا لأن تطبيق "سناپ شات" يعتبر أولًا وقبل كل شيء تطبيق تواصل اجتماعي مرئي، فإن خاصية "سناپ شات" تستطيع أيضًا التعرف على نوع الصورة التي يلتقطها المستخدم وتوصيح بالارشح المناسب أو المقطوعة الموسيقية المناسبة لهذه الصورة.

من ناحية أخرى، تستعمل "سناپ شات" طرحة خاصة للتحقق من زبائنها لكسر الأنماط التقليدية التي تعيب دخول النساء في مجالات عمل معينة ودعم طموحها.

وتقول سارة جابرس وهي زبونة لديها "هذا غريب في الثقافة تبعنا.. إنه بنت ونجارة كثير حلو وكثير بشجعها. إنه أنا بشجع البنات كل إشي يقدروا عليه. الحمد لله.. بس يعني نطلع من ثقافة العيب، بيكون هذا أحسن إشي ونلحق اللي بنحبه كمان".

وتتفق زين من ذلك وترى أن إحياء القطع القديمة هو جزء من الإرث والثقافة وتقول "أه نجارة أردنية.. بدك تطلع اللي إنت شايغه ببلدك.. بدك تطلع تراشك.. بدك تطلع شو إللي متعودين عليه.. يعني أكيد هاي هويتنا".

جرجس شكري: نسعى لتحقيق العدالة في اختيار العروض المسرحية المصرية

إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة، والفنان ياسر صادق رئيس الإدارة المركزية للمركز القومي للمسرح.

وقال الكاتب والناقد جرجس شكري، عضو اللجنة العليا للمهرجان، إن دور اللجنة هو المشاركة مع رئيس المهرجان، في وضع سياسة المهرجان ووضع خطط العمل للمهرجان واختيار المكرمين ولجان التحكيم.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ"القدس العربي" إن أهم هدف تسعى إليه اللجنة هو تحقيق العدالة في اختيار العروض المشاركة من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، مشيرًا إلى أنهم في العام الماضي، قاموا بتغيير اللائحة والعودة إلى اللائحة التأسيسية لأنها أكثر عدالة من وجهة نظر اللجنة.

وحول اختيار المكرمين، قال شكري إن اللجنة ارتأت أن يعود عدد المكرمين في كل دورة إلى خمس أو ست مكرمين، كما كان في الماضي، بعد أن وصلت في أحد الدورات الأخيرة إلى عشرين مكرما، مما يقلل من قيمة التكريم والمكرمين.

وأكد أن اللجنة تقوم بعملها عن طريق المناقشة ثم اتخاذ القرارات عن طريق التصويت والأغلبية لضمان الوصول إلى أفضل القرارات.

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

تواصل اللجنة العليا للمهرجان القومي للمسرح في مصر، عملها استعدادًا لإطلاق الدورة الرابعة عشرة في الشهر المقبل، وتستمر حتى التاسع من أكتوبر، تشرين 2021.

واللجنة تتكون من 13 عضوًا من أجيال مختلفة وتخصصات متنوعة في مجال المسرح، وهم: الفنان يوسف إسمايل (رئيسًا للمهرجان) وعضوية كل من الفنان أشرف عبد الغفور، والفنانة عيلة الرويني، والفنان محمد رياض، والناقد جرجس شكري، والمخرج حمدي حسين بكر، والفنانة هايدي عبد الخالق.

بالإضافة لعضوية 6 أعضاء آخرين بمناصبهم وهم المخرج خالد جلال، رئيس قطاع الإنتاج الثقافي، والدكتور فتحى عيد الوهاب، رئيس قطاع صنوبر التنمية الثقافية، والفنان إسمايل مختار، ورئيس الإدارة المركزية للبيت الفني للمسرح (مدير المهرجان)، والدكتور هيثم الحاج علي رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب، والمخرج هشام عطوة رئيس مجلس

نجارة أردنية تفسح لنفسها مكانًا في حرفة يهيمن عليها الرجال



النجارة الأردنية زين الجيلاتي

منج، كان الأشياء اللي بسوفها حواليا وجمعتها خلطتني إنه بحب هذا الموضوع زيادة".

ويعد هذا تحولًا في مسيرة زين المهنية التي درست لتكون مهندسة برمجيات.

وقالت "ميدنيا هندسة برمجيات ما إلها دخل باللي أنا بعمله أبدا. يعني إشيين (شيطان) يعاد عن بعض. بحب البرمجة.. بس بنفس الوقت بحب أشغل بايدي".

وسريعًا، تحولت جابرس وهي زبونة لديها "هذا مريح، إذ تطلع الكثير من زبائنها لكسر الأنماط التقليدية التي تعيب دخول النساء في مجالات عمل معينة ودعم طموحها.

وتقول سارة جابرس وهي زبونة لديها "هذا غريب في الثقافة تبعنا.. إنه بنت ونجارة كثير حلو وكثير بشجعها. إنه أنا بشجع البنات كل إشي يقدروا عليه. الحمد لله.. بس يعني نطلع من ثقافة العيب، بيكون هذا أحسن إشي ونلحق اللي بنحبه كمان".

وتتفق زين من ذلك وترى أن إحياء القطع القديمة هو جزء من الإرث والثقافة وتقول "أه نجارة أردنية.. بدك تطلع اللي إنت شايغه ببلدك.. بدك تطلع تراشك.. بدك تطلع شو إللي متعودين عليه.. يعني أكيد هاي هويتنا".

فيديو على يوتيوب ثم التدرج في ورشة نجارة لعدة أشهر.

وأسسّت للمرة الأولى ورشتها الخاصة في قيو منزل عائلتها في مارس آذار 2020 بما تزامن مع فرض السلطات لإغلاق في أنحاء البلاد

آخر تطورات انتشار كوفيد-19 في العالم

■ باريس - أف ب: في ما يلي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم أمس الأحد في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والوقائع:

■ أعلنت سلطات أوكيناوا في اليابان أنها علقت، الأحد، استخدام لقاحات موديرنا ضد كوفيد-19 بعد اكتشاف دفعات جديدة منه ملوثة.

وجاء هذا القرار غداة فتح تحقيق من قبل وزارة الصحة اليابانية بعد وفاة رجلين تلقيا لقاح موديرنا من أصل 1,63 مليون جرعة بسبب شوائب في بعض القوارير.

■ أعلنت السلطات الأسترالية الأحد، أنها قررت تصعيد الإغلاق في ملبورن، ثاني كبرى مدن البلاد، في محاولة للحد من التفشي الواسع لفيروس كورونا المدفوع بالتحورة دلتا.

كان من المقرر رفع الإغلاق في 2 أيلول/سبتمبر، بعد فرضه لشهر على سبعة ملايين من سكان ملبورن عاصمة ولاية فيكتوريا.

وهذا هو الإغلاق السادس في المدينة منذ بداية الوباء، ويشمل حظراً للتجول وتقييداً للحركة.

■ قررت حكومة كوسوفو الأحد، فرض حظر تجول من

متطوعون من السويد يرسمون البسمة على وجوه أيتام ادلب السورية

■ ادلب - الأناضول: رسم متطوعون جاءوا من السويد، البسمة على وجوه النازحين الأيتام في منطقة ادلب، شمال غربي سوريا.

وبدعم من جمعية الهلال الأحمر التركية، قام الفريق التطوعي، بتصنيف شعر 60 يتيمًا في ادلب، وقالت أمينة طاش، مسؤولة الفريق التطوعي، إنهم جاءوا إلى ادلب من السويد، لتقديم الدعم للأطفال الأيتام في ادلب، وأضافت أن المشروع التطوعي، حظي بدعم من قبل مشاهير تصنيف الشعر في السويد، وأوضحت أنهم قاموا في إطار المشروع التطوعي، بقص وتصنيف شعر الأيتام، وتقديم الهدايا لهم.

و أعربت الطفلة شهد محمد عن سعادتها إزاء تصنيف شعرها والاعتناء بها من قبل الفريق التطوعي.

ليبيا: أزمة نقص التيار الكهربائي تتحكم في الحياة اليومية للمواطنين

■ طرابلس - أ ف ب: يلف ظلام شديد أحياء بأكملها في ليبيا بسبب الانقطاعات العشوائية للتيار الكهربائي، في مشهد يتحكم في اليومية للمواطنين الليبيين منذ نحو عشر سنوات وسط عجز عن إيجاد حلول له، رغم انفراجة سياسية بدأت منذ فترة.

وتتنافس واجهات المتاجر في عرض جذب الزبائن. ففي شارع غرغاش التجاري في العاصمة طرابلس، تنتوع السلع بين تحف صغيرة وملابس ومطاعم وجبات سريعة، ونقص بين المحلات التجارية مُولدات كهربائية يكاد عددها يساوي عدد المحال التجارية.

لا شيء تغيّر

مع انقطاع التيار الكهربائي مرّات عدّة في أمس، بعمدًا إجمالي يناهز 12 ساعة خلال فصل الصيف، يتصاعد ضجيج لا ينقطع من المُولدات في المدينة التي اعتادت أصواتها. ويعجز الدخان الرمادي ذو الرائحة الحادة شوارجها ليلا، فيما تغرق أحياء بأكملها في



أطفال يدرسون على ضوء الشموع في منزلهم في العاصمة الليبية

الدولة أن توفره للمواطن.

وعانى الليبيون منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي عام 2011 من جراء انتشار الغرضي في البلاد، في ظل حياة يشوبها فقدان التيار الكهربائي والتضخم والبطالة

العمتة مع حلول الليل.

ويأسف الصيدلاني سفيان رجب الزرقاني (23 عاماً) ولحالة الظلام التام، في بعض الأحيان، مشدداً بانفعال على أن التيار الكهربائي «من متطلبات الحياة وواجب على

وتسبب لنا بخسائر. نحن في حاجة إلى حل جذري». بينما يقول الميكانيكي علي العوامي أن أعماله تعطلت بسبب انقطاع حول سبعة ملايين ليس كبيراً وتمتلك أكبر احتياطات نفطية في أفريقيا.

ورغم بزوغ الأمل من جديد مع وصول حكومة انتقالية إلى السلطة بعد وقف إطلاق النار صيف 2020، ما زال الليبيون يعانون من تقنين التيار الكهربائي أو انقطاعه كلياً.

ويقول الطالب الجامعي نادر النعاس (25 عاماً) وسط ضجيج صادر عن مُولد كهربائي «لا شيء تغيّر. الوعود التي قطعتها الحكومات المتعاقبة لم تحترم».

ويصبح الوضع أكثر مأسوية، عندما تتجاوز درجات الحرارة الأربعين. وتتفاقم الأوضاع كارثية بالنسبة لأولئك العاجزين عن ابتياع مُولد على غرار أحمد الذي ينام فوق «سطح المبني هرباً من الحر» في شقته التي ينيها «مصباح يدوي» فحسب.

وفي شرق ليبيا، يسود وضع مماثل في بنغازي، مهد انتفاضة عام 2011. ولا يخفي البِقَال أسامة الدبح استياءه قائلاً «هذه الانقطاعات ترهقنا، تؤثر علينا نفسياً

كما أدت مغادرة شركات أجنبية البلاد إلى تأخر تشييد منشآت جديدة. وبالتوازي، تزدهر التجارة في أسلاك النحاس المسروقة من الشبكات الكهربائية التي تباع في السوق السوداء. ويوضح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن الإنتاج اليومي للطاقة يتراوح حالياً بين 5 و5.5 ألف ميغاوات مضافاً أن «هذا الرقم لا يلبّي الطاقة، فصلّي الصيف والشتاء إلى ما بين سبعة آلاف وثمانية آلاف ميغاوات».

ويلفت المصدر نفسه إلى عمل ائتلاف ألماني-تركي «انكا كتيك وسيمتس» على تشييد محطة في مصراتة (غرب) وأخرى في طرابلس بطاقة إجمالية تبلغ 1300 ميغاوات، على أن تباشرا الإنتاج خلال الفصل الأول من عام 2022. كما سبّغتي شركة «ميتكا» اليونانية محطة ثالثة في طبرق (أقصى الشرق).

وإلى حين تحقق ذلك، تنمو تجارة المُولدات المرخصة على هامش أزمة شح الطاقة، وتتصاوت أسعارها بين بضع مئات وآلاف الدولارات.

شحّ المحروقات وارتفاع الرسوم يهددان بتعطيل العام الدراسي المقبل في لبنان

منذ 27 عاماً، يعمل جميل الياس سائقاً لياص مدرسي تابع لإحدى المدارس الخاصة في جبل لبنان، إلا أن عمله توقف مع إغلاق المدارس بسبب تفشي فيروس كورونا، ويقول «عملي توقف منذ فبراير/شباط 2020. إنتر الإقفال العام بسبب ارتفاع معدلات أصابات كورونا في لبنان». ويضيف «في ظل التعليم الحضوري هذا العام، لن أستطيع أيضا العمل، بسبب زيادة تكلفة النقل بفعل ارتفاع أسعار المحروقات وما يترتب عليها من عجز الأهالي عن دفع مصاريف انتقال أبنائهم».

ووافقت الحكومة اللبنانية على خفض دعم استيراد الوقود إلى سعر صرف 8000 ليرة للدولار بدلاً من 3900 ليرة. وعقب هذا الإعلان، قفزت أسعار الوقود المباع في لبنان بأكثر من 66 في المئة، ما يرفع تعرفة النقل وأسعار السلع الأساسية التي يدخل الوقود في إنتاجها.

ويوضح الياس أن «تكلفة انتقال الطالب الذي يسكن في النطاق الجغرافي للمدرسة، كان منذ عامين حوالي 60 ألف ليرة لبنانية في الشهر (40 دولاراً)، أما بعد رفع الدعم عن المحروقات، ارتفعت التكلفة إلى 400 ألف ليرة (نحو 265 دولاراً)». ويرى أن «الأهل لن يستطيعوا دفع هذا المبلغ شهرياً، ما يهدد العاملين في هذا القطاع بالتوقف الكامل أو خفض أجورهم». ويدعو الياس سلطات بلاده إلى «دعم أصحاب الحافلات المدرسية من خلال تأمين بطاقات خاصة لشراء المحروقات بسعر أقل، أو دعم قطع الغيار التي تحتاجها السيارات في حال تعطلها».

الطويل، قلقها حيال العام الدراسي الجديد، بقولها: «خسارة أولادنا لعام دراسي ثالث ستؤثر سلباً على مستقبل جبل بأكمله في لبنان». وتضيف «غالبيت المدارس الخاصة بدأت تبلغ العائلات بزيارات الأقساط الدراسية للعام الدراسي المقبل، والتي تتراوح نسبها بين 25 و35 في المئة، ما قد يؤدي إلى ارتفاع نسبة التسرب الدراسي بسبب عدم قدرة الأهالي على سداها».

وفي أبريل/نيسان الماضي، حذرت منظمة «سيف» ناشرة لتشلدن (أنقذوا الأطفال)، الخيرية العالمية من كارثة ترويقية في لبنان. وقالت أن الأطفال اللبنانيين من الفئات الأكثر هشاشة من الناحية الاقتصادية يواجهون خطراً حقيقياً بالانقطاع نهائياً عن التعليم، على وقع انهيار اقتصادي في البلاد».

رسوم الباصات المدرسية

تسرى الطويل أن «70 في المئة من الأهل لن يمتكّنوا من تأمين الأقساط المدرسية للمدارس الخاصة، أو شراء الكتب والمستلزمات الدراسية، فضلاً عن فقدان الحاجات اللوجستية كافة في المنازل حيث لا كهرباء ولا إنترنت». وتدّعي الطويل ناقوس الخطر حيال تدور مستوى التعليم، قائلة «إننا قادرون على كارثة تطيح بجبل كامل، إذا استمرّ المسؤولون في إهمال القطاع التربوي».

السعودية تسجل أعلى صادرات غير نفطية في تاريخها

■ الرياض - وكالات الأنباء: قالت «هيئة تنمية الصادرات السعودية» أمس الأحد أن تاريخها، وسط جهودها لخفض الاعتماد على عائدات النفط في مداخيلها المالية. وذكرت الهيئة في بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية «واس»، أن إجمالي الصادرات غير النفطية بلغت في يونيو/حزيران 23.5 مليار ريال (6.26 مليار دولار).

وكان إجمالي قيمة الصادرات النفطية وغير النفطية في يونيو/حزيران بلغ 84.7 مليار ريال (22.58 مليار دولار) ما يعني أن الصادرات غير النفطية شكلت 27.7 في المئة من مجمل الصادرات.

وما يزال النفط الخام مصدر الدخل الرئيس لعائدات الصادرات، بعد 5 سنوات على إطلاق «رؤية المملكة 2030»، الهادفة إلى خفض الاعتماد على النفط لأقل من 50 في المئة من مجمل الصادرات، كانت الصادرات غير النفطية سجّلت 16 في المئة من مجمل الصادرات في 2016.

وكانت الصين أبرز وجهات تصدير السلع غير النفطية، بقيمة 3 مليارات ريال (800 مليون دولار) تليها الإمارات 2.8 مليار ريال (746.6 مليون دولار) ثم بلجيكا بقيمة بلغت 1.3 مليار (346.6 مليون دولار).

والسعودية ثالث أكبر منتج للنفط في العالم، بعد أمريكا وروسيا، بمتوسط إنتاج يومي 11 مليون برميل في الظروف الطبيعية، كما يأتي كأكبر مصدر للخام في العالم بمتوسط يومي 7.5 مليون برميل يوميا.

... وتوسّع لتعزيز علاقات التجارة والاستثمار مع عُمان

■ دبي/مسقط - وكالات الأنباء: ذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح بدأ أمس الأحد زيارة لسلطنة عُمان مناقشة الفرص التجارية والاستثمارية في الدولتين الخليجتين. وتجيء الزيارة في أعقاب محادثات اقتصادية بين الطرفين في وقت سابق هذا العام أعلنت السعودية بعدها أنها تدرس تطوير منطقة صناعية خاصة في جارتها سلطنة عُمان ذات الاقتصاد الأصغر بكثير.

وستحتفل الرياض، في حال التوافق على إقامة المنطقة ببناء مسارات لوجستية لنقل البضائع بين المناطق الاقتصادية الخاصة السعودية والعمانية والاستفادة من الأثر الاقتصادي المشترك. ونقلت الوكالة السعودية عن الفالح قوله أن الزيارة تهدف إلى «تعميق أواصر العلاقات الأخوية بين البلدين، وتحقيق كل ما فيه ازدهار وتقدم الشعبين». وأضاف أن السعودية من خلال «رؤية المملكة، 2030»، وسلطنة عُمان من خلال «رؤية 2040»، وبفضل موقعها الإستراتيجي والثروات الطبيعية التي تمتلكها، تمهدان إلى التكامل في عدد من القطاعات الاقتصادية.

ويتضمن جدول الزيارة انعقاد «المنتدى الاستثماري العماني السعودي» واجتماع مجلس الأعمال السعودي العماني، ولقاءات بين الشركات الكبرى ورجال الأعمال من البلدين.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين السعودية وعُمان 10 مليارات ريال (2.66 مليارات دولار) في 2020، وسط تحفيزات نفذتها السلطنة لجذب الاستثمارات في الطاقة، والصناعات الغذائية، ومواد البناء، والتعدين، والإلكترونيات، وتقنية المعلومات، والزراعة. ويضم الوفد السعودي مسؤولين من وكالات حكومية وممثلين عن القطاع الخاص. وتطرق السعودية خطة تنمية اقتصادية طموح لوقف اعتماد الاقتصاد على النفط، بينما استحدثت عُمان إجراءات لتعزيزي أوضاعها المالية وطلبت في الآونة الأخيرة مساعدة «صندوق النقد الدولي» لكبح تنامي ديونها.

وتضرر البلدان بفسدة من أزمة كورونا وانخفاض أسعار النفط العام الماضي وبحرسان على جذب استثمار أجنبي ضمن جهود الإصلاح. وذكرت نشرة إكتاب لإصدار سندات في أكتوبر/تشرين الأول الماضي أن عُمان أجرت محادثات مع بعض دول الخليج لتقديم مساعدة مالية.

■ الموصل - أ ف ب: عاد أحمد رياض أخيراً إلى متجره في سوق الكورنيش في مدينة الموصل القديمة الذي تمكّن من إعادة بناؤه بماله الخاص.

لكن بعد أربع سنوات من نهاية حكم تنظيم «الدولة الإسلامية» لا يزال السوق مدعراً، مثل القسم الأكبر من المدينة. في انتظار دعم حكومي لم يأت، ولا يتوقع أن يأتي في المدى المنظور.

ومن متجره في السوق التاريخي في المدينة التي زارها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس الأحد، يقول أحمد البالغ من العمر 22 عاماً في مقابلة «عادت الحياة تدريجياً ولكن ببطء إلى منطقتنا المتكوبة بعد إعمار محالنا على حسابنا الشخصي». ويضيف «لم نحصل على أي تعويض حكومي أو من المنظمات المهتمة».

وتبدو المتاجر التي فتحت أبوابها كواحة حياة صغيرة وسط دمار كبير لا يزال واضحاً للعيان في السوق الذي كان يعجّ بالزبائن قبل العام 2014، أي قبل سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على المنطقة.

ومنذ إعادة فتح بعض متاجر السوق ما زال عدد المتبضعين محدوداً ولا يقارن بالأيام الذهبية. كما أن موارد السكان الخاصة لا تكفي وحدها لإعادة السوق الحائذي بحسر الموصل القديم ونهر دجلة إلى ما كان عليه قبل الحروب شريانا اقتصاديا حيويًا للمنطقة.

ويوضح أحمد أنه من بين نحو 400 متجر وكشك فإن «10 في المئة فقط عادت إلى العمل، كثيرون يجدون صعوبة في إعادة فتح متاجرهم من جديد لأنهم لا يملكون المال». وفي صيف عام 2017، أقيمت احتفالات رسمية لمناسبة «تحرير» الجيش العراقي الموصل التي كانت تعتبر بمثابة «عاصمة» لولاية العراق التي أعلن عن تأسيسها تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي احتل لأكثر من ثلاث سنوات مساحات واسعة من العراق.

ومنذ ذلك الحين ما زال أهالي المدينة يجدون أنفسهم وسط ركام منازلهم ومحلّاتهم. وهم لا يملكون إمكانات إعادة الإعمار. فبالإضافة إلى سوق الكورنيش، لا يزال الدمار واضحاً في سوق باب السراي التاريخي والمدينة القديمة، التي تُقدّر مصادر حكومية أن أكثر من 80 في المئة منها تحتية وأبنيتها لا يزال مدعراً. ويشعر أهل المدينة عموماً بوجود إهمال حكومي لهم بسبب ما يرون أنه مركزية شديدة تؤخر وصول الأموال وصرف حصصهم من الميزانية، وبالأخص صرف



جانب من الأحياء المهتمة في الموصل

من أصحاب المحال حتى يتمكنوا من إعمار محالهم ويعود السوق إلى سابق عهده». ويقول صلاح الدين حسين، علي البالغ من العمر 64 عاماً، بينما يُحمّل بضائع على شاحنته «رغم أن العمل ليس كالسابق لكنه جيد ويتطوّر باستمرار».

وينقل حسين علي البضائع المختلفة من «أقمشة وعدد بدوية وأدوات تبريد وغيرها» إلى جميع أرجاء محافظة نينوى من السوق الواقع في عاصمتها الموصل التي شبّكت تاريخياً مركزاً وممرًا تجارياً مهماً ينقل البضائع إلى داخل العراق وخارجه.

ودفع البسطة في عملية إعادة الإعمار رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى زيارة الموصل في 16 آب/أغسطس، قبل شهرين من الانتخابات النيابية المبكرة، معلناً هناك تشكيل «لجنة إعمار الموصل» لرسم خريطة شاملة وخطة عمل».

كذلك ينتظر علي محمود، البالغ من العمر 42 عاماً والذي كان يمتلك متجرًا لصناعة الأثاث الخشبي في سوق التجارين، دعماً مادياً لإعمار متجره، ويقول «أتمنى أن أعيد إعمار محلي الذي كان مصدر رزقي والعودة مجدداً إلى المنطقة لكنني لا أملك المال الكافي».

شملت 80٪ منها في المدينة، لكن مشاريع الجانب الصحي متأخرة ولم ينجز منها إلا ما بين 30 إلى 40٪». وتبلغ كلفة إعادة إعمار نينوى، حسب مصدر رسمي، مئة مليار دولار، وهو رقم خيالي بالنسبة إلى ميزانية الدولة العراقية المحددة بتسعين مليار دولار تقريباً للعام 2021.

وفي سوق الكورنيش الذي يعود ببطء إلى الحياة، تشهد المبيعات ارتفاعاً، ويتزايد معها عدد الوظائف الجديدة في بلد يوجد فيه عاطل عن العمل من بين كل خمسة مواطنين، وفق الأرقام الرسمية.

وباتت الحاجة إلى هذه الوظائف أمس أكثر من أي وقت مضى بسبب الأزمة الاقتصادية التي يمر بها العراق مع ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدينار، وتزايد معدلات الفقر. ويأتي عمار حسين، البالغ 50 عاماً وهو صاحب مطعم في شارع الدواصة القريب، يومياً إلى السوق للتبضع لمطعمه. ويقول «الرجل» وفر افتتاح متاجر السوق على الوقت والجهد والمسافة، كما أن أسعاره مناسبة جداً».

لكن ذلك لا يكفي في رأيه، حيث يقول «ينبغي أن تعوّد الحكومة للمتضررين

التعويضات عن الأضرار التي تسببت فيها الحرب.

وهناك حتى أمس أكثر من مئة ألف طلب في محافظة نينوى، حيث تقع الموصل، للحصول على تعويضات للذين تضرروا جراء عمليات التحرير وما رافقها من قصف وتدمير وتدمير للبنية التحتية الأساسية، وفق ما يقول مدير دائرة التعويضات في المحافظة محمود العلكة.

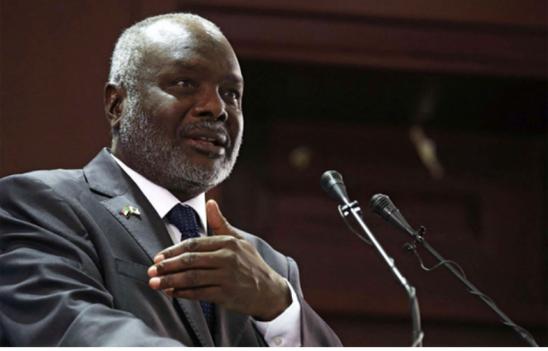
لكن حتى الآن، «لم يشمل التعويض المادي إلا قرابة 2600 معاملة فقط» فيما تم النظر بأكثر من 66 ألف معاملة.

ويقول سعد غانم، البالغ من العمر 40 عاماً والذي تقدّم بطلب تعويض الأضرار التي لحقت في منزله، إنه لم يتلقَ شيئاً بعد. ويضيف «حسب معلوماتنا، فإن دائرة التعويضات في محافظة نينوى أنجزت المعاملة ورفعتها إلى الدوائر الحكومية المعنية في بغداد التي لم تقدم لنا التعويض حتى الآن».

ويُحمّل تقاسم قضاء الموصل، زهير الأعرجي، مسؤولية التأخير إلى «لجنة التعويضات في بغداد، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، ووزارة المالية». ويوضح أن «إعادة إعمار البنى التحتية

من أصل 200 مليون مُقسّطة على 5 سنوات

5.6 مليون دولار دفعة أولى من معونات أمريكية للسودان



وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني جبريل إبراهيم

وكانت الولايات المتحدة تدرج السودان منذ عام 1993 على قائمة ما تعتبرها دولاً «راعية للإرهاب» لاستضافته آنذاك الزعيم الراحل لتنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن. وفي 14 ديسمبر/كانون أول الماضي، أعلنت السفارة الأمريكية لدى الخرطوم بدء سريان قرار إلغاء تصنيف السودان «دولة راعية للإرهاب» وبرعاية أمريكية، وقع السودان، في 6 يناير/كانون ثاني الجاري، اتفاقيات واتفاقيات أبراهيم» لينضم إلى 3 دول عربية وقعت في 2010 اتفاقيات لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، وهي الإمارات والبحرين والمغرب.

الجانبيين». وأكد «التزام بلاده دعم الشراكة والتعاون مع الحكومة الانتقالية في السودان في مجالات التنمية لمصلحة الشعب السوداني وجميع السودانيين». وقال فيرو «الاتفاقية لدعم التحول الديمقراطي والسلام في السودان، ولواجهة تحديات التنمية واستغلال موارده وحل مشاكله الاقتصادية». وتعتبر الاتفاقية هي الأولى من نوعها بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية منذ عقود، وتهدف لدعم التحول الديمقراطي في السودان في مجالات الحكم الرشيد ودعم المجتمع المدني وإجراء انتخابات حرة وتحسين النمو الاقتصادي.

فيرو، وفق ما جاء في خبر لوكالة أنباء السودان الرسمية (سونا) أمس الأول. وقال إبراهيم في مؤتمر صحفي عقب مراسم التوقيع «الاتفاقية تستهدف التنمية بصورة أساسية وتساعد على ترسيخ الديمقراطية ومواجهة التحديات التي تواجه الحكومة الانتقالية». وأضاف «المعونة الأمريكية تعتبر أكبر داعم في المجال الإنساني للسودان» مشيراً إلى أنها «كانت انقطعت لعقود ماضية». من جهته، قال القائم بالأعمال الأمريكي في السودان براين شوكان خلال مراسم التوقيع «الاتفاق خطوة متقدمة للتعاون والشراكة بين

الخرطوم – الأناضول: وقع السودان مع وكالة المعونة الأمريكية «يوايس إيد» اتفاقية لتسلم أول دفعة من برنامج معونات بقيمة 200 مليون دولار تمنح على مدار 5 سنوات. وأقرت الولايات المتحدة، في مارس/ آذار الماضي برنامج معونات للسودان بعد إلغاء تصنيفه كدولة راعية للإرهاب بقيمة 200 مليون دولار، وأخرى من القمح تورد على دفعات خلال 5 سنوات. ووقع على اتفاقية الدفعة الأولى بقيمة 5.58 ملايين دولار عن حكومة السودان وزير المالية والتخطيط الاقتصادي جبريل إبراهيم، وعن الجانب الأمريكي مدير مكتب المعونة في السودان ميرفن

ارتفاع الأصول الاحتياطية لدول الخليج إلى 665 مليار دولار

■ دبي – الأناضول: أظهرت بيانات «مركز الإحصاء الخليجي» ارتفاع إجمالي الأصول الاحتياطية الأجنبية لدى دول مجلس التعاون الخليجي في يونيو/حزيران الماضي بنسبة 1.3 في المئة على أساس شهري، مستفيدة من ارتفاع أسعار النفط. وذكر المركز في بيان صدر أمس الأحد أن إجمالي الأصول الاحتياطية لدول المنطقة بلغ 664.9 مليار دولار في يونيو الماضي، مقابل 656.7 مليار دولار في مايو/أيار السابق. وأشار المركز إلى أن دول الخليج تاتي في المرتبة الخامسة عالمياً من حيث التقلبات الأكثر حيازة للأصول الأجنبية، إذ جاءت الصين بالصدارة بإجماليها 3.363 تريليون دولار في يونيو/حزيران الماضي. وجاءت اليابان في المرتبة الثانية بقيمة 1.373 تريليون دولار، ثم سويسرا بـ1.085 تريليون دولار، والاتحاد الأوروبي بالمرتبة الرابع بقيمة 1.033 تريليون دولار. وتحاول دول الخليج التعافي من أسوأ أزمة اقتصادية ومالية في تاريخها خلال العام الماضي نجحت عت التبعات السلبية لتفشي جائحة كورونا، وهبوط أسعار النفط المصدر الرئيسي للدخل بالمنطقة وسط انخفاض الطلب العالمي.

الأسهم السعودية تقود مكاسب أسواق الخليج... وهبوط البورصة القطرية

■ دبي – رويترز: أغلقت أغلب أسواق الأسهم في الخليج على ارتفاع أسس الأحد، وقاد مؤشر البورصة السعودية المكاسب، فيما يعكس حالة إيجابية بعد المؤتمر السنوي لمحافظة البنوك المركزية وارتفاع أسعار النفط. وقال كبير محللي الأسواق في «إكسبنس» وإثل مكارم «أسواق دول مجلس التعاون الخليجي ستتحرك بشكل إيجابي هذا الأسبوع ردا على تدخل رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي) الأمريكي في المنتدى السنوي العالمي لحافظي البنوك المركزية في جاكسون هول يوم الجمعة الماضي». وأضاف «المتشعرون وشعروا بالارتياح بعد سماعهم أن البنك المركزي الأمريكي لن يقلص برنامج شراء الأصول قريباً، وأن ارتفاعات أسعار الفائدة لا تلوح في الأفق في الوقت الراهن». وصعد المؤشر السعودي الرئيسي 0.5 في المئة، وكسب سهم «مصرف الراجحي» 1.2 في المئة وزاد سهم البنك الإنماء 2.3 في المئة. وارتفع مزيج برنت الخام 1.63 دولار ما يوازي 2.3 في المئة إلى 72.70 دولار للبرميل نهاية تعاملات الأسبوع الماضي يوم الجمعة مسجلاً أكبر مكسب أسبوعي فيما يزيد على عام، مع بدء شركات أمريكية في غلق منشآت الإنتاج على الساحل الأمريكي على خليج المكسيك قبل إعصار قوي من المتوقع أن يحتاج المنطقة هذا الأسبوع. وزاد مؤشر ابوظبيي 0.4 في المئة، مدعوماً بصعود سهم «الفاطحي» 4.9 في المئة. ويوم السبت قالت إدارة سوق ابوظبيي للأوراق المالية أنها خفضت عمولات التداول من 0.05 في المئة إلى 0.025 في المئة اعتباراً من أول الشهر المقبل، وذلك في ثاني قرار خفض للعمولة تتخذه هذا العام والثالث من نوعه في ثلاث سنوات. واستقر مؤشر الأسهم في دبي، إذ عوضت مكاسب أسهم شركات العقارات هبوط أسهم المؤسسات المالية، وارتفع سهم «إعمار» العقارية بنسبة واحد في المئة. وقال مكارم أنه من المتوقع أن يشهد المزيد من المكاسب في الأسابيع والأشهر المقبلة مع استمرار تحسن السوق العقارية في دبي ومناطق أخرى مع استمرار الانتعاش الاقتصادي. ونزل المؤشر القطري 0.2 في المئة تحت ضغط هبوط سهم «بنك قطر الإسلامي» 0.5 في المئة، وخارج منطقة الخليج تراجع مؤشر الأسهم المصرية 0.1 في المئة، متأثراً بهبوط سهم «البنك التجاري الدولي» بنسبة 0.8 في المئة، وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة: أسهم في السعودية صعد المؤشر 0.5 في المئة إلى 11180 نقطة، كما صعد مؤشر ابوظبيي 0.4 في المئة إلى 7652 نقطة، بينما استقر مؤشر دبي على 2901 نقطة. وتراجع المؤشر القطري 0.2 في المئة ليسجل 11082 نقطة، في حين ارتفع المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 7478 نقطة، واستقر المؤشر البحريني على 1666 نقطة، غير أن المؤشر العماني ارتفع 0.1 في المئة إلى 3966 نقطة، وفي مصر انخفض المؤشر 0.1 في المئة إلى 11114 نقطة.

وزير النفط الكويتي: قد يُعاد النظر في زيادة الإنتاج المتفق عليها في اجتماع «أوبك+» الوشيك

وسئل الفارس عن الدعوة الأمريكية فاجاب أن أعضاء «أوبك+» يتبنون وجهة نظر مختلفة، وقال «هناك اجتماعات مع دول أوبك ولاسيما دول مجلس التعاون الخليجي، وإلى الآن هناك وجهات نظر مختلفة للتفاعل مع هذا الموضوع». ونفذت «أوبك» العام الماضي خفضاً قياسياً للإنتاج بواقع 10 ملايين برميل يومياً، أي ما يعادل حوالي عشرة في المئة من الطلب العالمي، في مواجهة زيادة أسعار البنزين التي وإغلاق في بعض الدول فوجهة انتشار كوفيد-19.

الكويت «هناك تباطؤ في السوق.. بما أن كوفيد بدأ يأخذ موجهته الرابعة في بعض المناطق، لازم نأخذ حذرنا في هذا الجانب ونعيد النظر في هذه الزيادة وقد يكون هناك إيقاف لهذه الزيادة 400 ألف»، وأضاف «اقتصادات شرق آسيا والصين لا تزال متأثرة بكوفيد-19، لذا ينبغي توخي الحذر». وحثت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن «أوبك» وحلفاءها على تعزيز الإنتاج في مواجهة زيادة أسعار البنزين التي تعتبرها تهديداً للتعافي الاقتصادي العالمي.

الكويت – رويترز: قال وزير النفط الكويتي، محمد الفارس، أمس الأحد أنه قد تتم خلال اجتماع «أوبك+» بعد غد الأربعاء إعادة النظر في الزيادة التي وافقت عليها المجموعة الشهر الماضي، وستعقد مجموعة «أوبك+» التي تضم الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفاء من بينهم روسيا، اجتماعاً مقررًا من قبل مناقشة زيادة الإنتاج المتفق عليها مسبقاً بواقع 400 ألف برميل يومياً لعدة شهور. وصرح الوزير على هامش حدث ترعاها الحكومة في مدينة

الكويت تسعى إلى تحويل أكبر مكب للإطارات في العالم إلى مدينة سكنية جديدة



الشيخ عبد الله الصباح، مدير «الهيئة العامة للبيئة»، يتحدث أمس على خلفية صورة للمكب

إعادة تدوير نحو مليوني إطار سيارة سنوياً، التي تدخل في تزييف وترصيف الطرق أو صناعة ارضيات الملاعب وميادين المشي. ولفتت حسن إلى أن مصنعها الذي يستطيع

ونسعى لإيجاد مصنعين آخرين للمساهمة في الانتهاء من مشكلة الإطارات بأسرع ما يمكن». وأكدت آلاء حسن، الرئيسة التنفيذية لشركة «أبيسكو» أن مصنعها ينتج حالياً الكثير من المواد

■ الكويت – أف ب: تسعى الكويت إلى تحويل أكبر مكب للإطارات في العالم الموجود فيها إلى مدينة سكنية جديدة. وتمتد مساحة المكب في شمال البلاد على مليوني متر مربع، ويقع على بعد خمس كيلومترات من محافظة الجهراء، ويشهد ثلاثة حرائق كبرى بين 2012 و2020 كادت أن تتسبب بكارثة بيئية كبرى ما دفع السلطات إلى إغلاقه. وبعد 17 عامًا على تكديس أكثر من 42.7 مليون إطار في المكب، سيبدأ البدء بتدوير هذه الإطارات، وقال وزير النفط الكويتي، محمد الفارس، أمس الأحد في حفل أقيم على أرض المكب الذي بدأ حالياً تماماً من الإطارات «انتقلنا من مرحلة صعبة كانت تتميز بخطير بيئي كبير». وأضاف «اليوم المنطقة نظيفة وتم نقل جميع الإطارات للانطلاق في تنفيذ مشروع مدينة سعد العبد الله السكني». وخلال الأشهر القليلة الماضية، قامت شاحنات عبر أكثر من 44 ألف رحلة بنقل الإطارات إلى منطقة السالمي قرب المنطقة الصناعية، حيث سيتم تخزينها بشكل مؤقت. وأكد الوزير الفارس أن «عملية التخزين في المنطقة الجديدة مؤقتة قبل تقطيع الإطارات وتدويرها للاستخدام المحلي أو التصدير». وأوضح أن «طريقة التخزين تتسم في الموقع الجديد بمواصفات عالية، توفر السلامة والأمان وسرعة التدخل والسيطرة في حال اندلاع أي حريق سواء كان بفعل قاسم أو نتيجة ارتفاع درجات الحرارة في الصيف». وأوضح الشيخ عبد الله الصباح، مدير «الهيئة العامة للبيئة»، أن «السلطات البيئية وضعت خارطة طريق لإعادة تدوير جميع إطارات السيارات، مؤكداً أنها لن تسجح بظهور مكب جديد للإطارات. وحسب الشيخ عبد الله فإن «مصنع شركة أبيسكو يقوم بتدوير هذه الإطارات

تساؤلات بشأن مستقبل حي المال والأعمال في لندن بعد كوفيد

ويضيف «سيبدو المشهد مختلفاً كثيراً خلال النهار، ولن تتردد على وسط لندن الأعداد التي كنا نراها في السابق...لناس يشعرون بالقلق حيال مخاطر التنقل واكتشفوا بأنه يمكنهم القيام بالأمور بطريقة أخرى» لكن وزير المال البريطاني ريشي سوناك يصر على ضرورة العودة إلى المكاتب، مشيراً إلى أن ذلك يساعد الشباب في مسيرتهم المهنية. لكن المجموعات المصرفية العملاقة مثل «باركليز» و«إتش.إس.بي. سي» تتراهن على أنماط العمل الهجينة على الأمد البعيد، وهو أمر خفف لوجود نحو 80 من المئات من موظفي الشركات العاملة في «السي تي» للعودة إلى مكاتبهم اعتباراً من أيلول/سبتمبر، حسب استطلاع نشرته مؤخراً لشركة «مايكل بيغ» للتوظيف. لكن لا يتوقع إلا 25 في المئة العودة إلى أسبوع العمل الكامل من المكاتب بأيامه الخمسة. ويحاول المسؤولون عن حي المال والأعمال العريق إضفاء طابع إيجابي على التوقعات بالنسبة للمنطقة، والتي تلغى عليها الضريبة نتيجة انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست». وأضافت كاثورين ماكغينيس، مسؤولة السياسات لدى «مؤسسة سيتي في لندن» القائمة بدور البلدية المحلية، في بيان أنه «ما زال لدى المكاتب المركزية دوراً مهماً تقوم به، سواء من أجل تطوير الموظفين أو معنويات الفريق أو التعاون والإبداع أو فرص إقامة علاقات أو أكثر من ذلك بكثير». وتابعت «العديد من الموظفين أنفسهم يتوقون للعودة إلى المكتب لجزء من الأسبوع على الأقل، وستتوفر عودتهم الإقبال الذي يحتاجه قطاعا الضيافة والتجزئة». ويرى جوناثان بورتس، استاذ الاقتصاد لدى «كينغز كوليدج» لندن «بأن «السي تي» ستحافظ على أهميتها رغم تراجع الإقبال. ويضيف «بينما ستتغير أنماط العمل بالتأكيد، وقد يعني ذلك بعض التغييرات في أجواء السي تي، أعتقد أن لندن ستبقى مركزاً مالياً عالمياً مهماً». وكان أكثر من نصف مليون شخص يترددون على حي «السي تي» ويعملون فيه قبل الوباء، ما بث الحياة في مقاهيه وحاناته ومطاعمه.

■ لندن – أف ب: تعود الحياة إلى حي «السي تي» المالي في لندن، لكن مصحوبة بالأثار التي خلفها وباء كوفيد-19، ما يثير تساؤلات جديدة حيال مستقبل ثاني أهم مركز للمال والأعمال العالمي. وأدت أزمة كوفيد-19 التي بدأت في المملكة المتحدة في نيسان/أبريل العام الماضي إلى فرض تدابير إغلاق على الصعيد الوطني حولت «السي تي» إلى مدينة أشباح. وأجبر موظفو حي المال المعروف أيضاً باسم «سكوير مايل (الميل المربع)» على العمل عن بُعد، فيما تبني بعضهم مذاك أسلوباً هجيناً أو مرناً يقوم على العمل أحياناً من المنازل وأحياناً من المكاتب. ورفعت بريطانيا كامل تدابير الإغلاق الشهر الماضي بفضل برنامج التطعيم السريع الذي طبّخته، لكن لا يبدو أن العديد من الموظفين في عجلة من أمرهم للعودة إلى المكاتب في ظل المخاوف المرتبطة بتفشي المتحورة «دلتا» الأسرع انتشاراً. وقالت لورنا لاندبلز، خبيرة العقارات المرتبطة بالشركات لدى «ريميت كونسلتننتس» الاستشارية «لا يزال هناك تردد لدى العديدين في المخاطرة بالتعرض للفيروس، إما في مكان العمل أو في الطريق إليه». وأثرت الغلط المدرسية وسياسة الحكومة لاحتواء الوباء على عودة الموظفين إلى المكاتب، لكن لم يعد على البريطانيين الذين يخالطون شخصاً مصاباً عزل أنفسهم في حال كانوا ملقّحين بالكامل. ومع ذلك، بلغت نسبة إشغال مكاتب وسط لندن 10.3 في المئة فقط من كامل طاقتها الاستيعابية في الأسبوع الذي انتهى في 20 آب/أغسطس، وفق بيانات جمعتها «ريميت». وقال نايجل ويلسن، رئيس شركة «ليغال أند جنرال» للتأمين، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «ذي غارديان»، مؤخراً «عندما أطل من نافذة مكنتي، تبدو الشوارع خالية نوعاً ما». وأضاف «مازلنا في الأيام الأولى لإعادة فتح الاقتصاد، وأتوقع أن يعود المزيد من الأشخاص في أيلول/سبتمبر». في المقابل، يعتقد هاورد ديفيزن، رئيس مصرف «ناتوست» والمدير السابق للهيئة الرقابة المالية، في لندن بأن حي «السي تي» تغير للأبد. ويقول «انتهت تلك الأيام عندما كان 2500 شخص يدخلون من باب مكتبتنا». في الساعة 08.30 صباحاً ويخرجون عند الساعة 06.00 مساءً.

أفغانستان مهددة بأزمة اقتصادية خانقة تحت حكم طالبان

بالفعل تحت خط الفقر. ولا يستطيع ميرساي الآن سوى التفكير في كيف سيتلقى قريباً شيك راتب آخر. ويقول أنه وزملاءه يواجهون صعوبة في تصديق تأكيدات طالبان بشأن الاعتدال والنعو العام، وأضاف «لا أعرف أحداً يريد العودة إلى وظيفته الحكومية». أما بالنسبة لسعود، الذي يبلغ من العمر 32 عاماً والذي كان آخر عمل له لدى هيئة للتدريب المهني، فإن العودة إلى وظيفته ليست خياراً مطروحاً. ويعرب مسعود، الذي لم يرغب هو الآخر في أن يذكر اسمه كاملاً، عن خوفه قائلاً «سوف يقتلونني حال وعود شكوي وأحدة بشأن عملي». ويضيف أنه يشك في قدرة طالبان على دفع رواتب موظفي الحكومة. يذكر أنه في الأونة الأخيرة، كان يتم تحويل حوالي 80 ٪ من الميزانية العامة لأفغانستان من خلال الجهات المناخة الأجنبية، وقد بدأت الدول ومؤسسات التمويل تعليق التحويلات إلى البلاد في أعقاب استيلاء حركة طالبان على السلطة. ويرى مسعود أن الخيارات المتاحة في أفغانستان محدودة للغاية وسط هذا الوضع القائم، ويقول أن عدداً من زملائه وأصدقائه يعزّون الآن السفر إلى إيران المجاورة كعمل فياومين، وإرسال النقود إلى أسرهم. ويضيف «الأمريبعث على الإحباط، فنحن جميعاً حاصلون على شهادات جامعية، بل ودرجة الماجستير». وكان متفون رفيفو المستوى في حركة طالبان قد أكدوا مراراً وتكراراً على أن الموقف سوف يبدأ في القريب العاجل. وقال الملا محمد يعقوب، نائب زعيم طالبان، في مقابلة نشرتها قنوات تابعة للحركة يوم الثلاثاء الماضي، إنهم قد بدأوا «بجدية» في إعادة تنشيط الهيئات الحكومية، وأوضح أن السلطات ستعود تفهم عما قريب للعمل مجدداً، وسوف تسعى إلى حل جميع القضايا، بما في ذلك المتعلقة بالاقتصاد والتوظيف. ولكن أقل ما يمكن أن يقال هو أن الثقة محدودة فيما يتعلق بحركة طالبان في إدارة الاقتصاد. وحتى عبدالله، وهو قائد وحدة في القوات المسلحة، يقول أنه ببساطة جلس في بيته منذ استيلاء طالبان على السلطة، وليس لديه أدنى فكرة كيف سيطلع أسرته في المستقبل، وتابعت أنه منهار لدرجة أنه لا يستطيع الحديث عن الموقف الحالي. وتابعت «صانبا الإنهيار جميعاً بشكل قوي للغاية»، مشيراً إلى الوتيرة السريعة التي يدهور بها الوضع الاقتصادي في أفغانستان، مضيفاً «إننا ما استمرت الأمور بهذه الوتيرة، وسوف يأكل أبناء هذا البلد بعضهم البعض قريباً».

■ كابول – د ب: فقد بضع مئات الآلاف من الأفغان وظائفهم منذ استيلاء حركة طالبان على مقاليد الأمور في البلاد قبل أسبوعين، وخشى كثيرون على مستقبلهم في ظل إغلاق معظم البنوك وأروابها وارتفاع الأسعار مع تواصل هبوط قيمة العملة المحلية (الأفغاني). ولا يستطيع المواطن الأفغاني ميرساي أن يصدق كيف تغيرت حياته منذ ذلك أمس. فقبل الخامس عشر من آب/أغسطس الجاري، تاريخ سقوط العاصمة كابول في أيدي مسلحي حركة طالبان، كان الروتين اليومي ليرساي يسير على كمال النحو: ركوب سيارة أجرة، مشاركة مع آخرين، إلى الحي الحكومي في جنوب كابول، حيث يعمل في مكتب مسؤول عن تدقيق حسابات الوزارات. وبعد انقضاء ساعات العمل، اعتاد الرجل الذهاب لممارسة الرياضة، أو تدخين الأرجيلة (الشييشة) مع أصدقائه في أحد المقاهي، قبل أن يعود إلى بيته. ولكن كل شيء قد تغير الآن، ولم يعد من الممكن أن يحدث شيء من هذا. ويقول ميرساي، الذي رفض أن يذكر اسمه كاملاً «اعمل في وظيفتي منذ عشرة أعوام... (والآن) صرت حزيناً في بيتي». وهذه الأيام التي يحسبها ميرساي بدقة تمثل الفترة منذ عودة حركة طالبان إلى السلطة في أفغانستان. في تغير مفاجئ للبلاد بأسرها، ليس فحسب على الصعيد السياسي، بل والاقتصادي أيضاً. ولا يستطيع عدة مئات الآلاف من الأشخاص، وبينهم بشكل عملي جميع موظفي الحكومة والشركات الخاصة، العودة إلى أعمالهم. وقد صار الاقتصاد الأفغاني – الذي يعاني بالفعل من تداعيات وباء فيروس كورونا، والجفاف وتقلص حجم المساعدات الخارجية، وتدهور الأوضاع الأمنية – في حالة انهيار. وقال ميرساي في مقابلة عبر الهاتف أن آخر شيك راتب تلقاه كان قبل أكثر من أربعين يوماً. وأوضح أن الراتب لم يكن يكفي في الأساس لإطعام أفراد أسرته، وتابعت «والآن أنا لا أملك حتى ذلك». وعلى مدار الأيام الماضية، امتد ميرساي التقليل بين مكاتب الصرف الألي في منطقته، أملاً في أن يتمكن من سحب مبالغه البسيطة، ولكن مبهات، فهناك مئات الآلاف غيره يقفون في طوابير طويلة دون جدوى، حيث لم تخرج المكاتبان نقوداً، بل بإصطالات فحسب. وفي ظل نفاد السيولة النقدية في العاصمة كابول، يتحدث سكان المدينة عن ارتفاعات حادة في الأسعار، حيث زادت أسعار المواد الغذائية بنسبة 15 في المئة تقريباً، وارتفع سعر لتر البنزين من 50 أفغاني (58 إلى 80 أفغاني سنتاً)، كما سجلت قيمة العملة الوطنية (الأفغاني) مزيداً من التراجع أمام الدولار. وتزايدت أعداد الأفغان الذين لم يعد في مقدورهم توفير نفقات معيشتهم. وحتى قبل أحداث الأسبوعين الماضيين يعيش أكثر من نصف سكان أفغانستان



تشلسي المنقوص يعود بتعادل ثمين من ليفربول... وخماسية للسيتي في مرمرى أرسنال المتهاك!

الدوري الإنكليزي



صراع شرس بين لاعبي ليفربول وتشلسي خلال التعادل الثمين

بنوريتشش العائد حديثا الى اندية النخبة خسارته الثالثة بفوزه عليه 1-2. في حين تعادل استون فيلا مع برينتفورد 1-1، وستهام مع كريستال بالاس 2-2.

من الوقت بدل الضائع عبر سانت ماكسيميان، بيد أن ساوثهامبتون ادرك التعادل من ركلة جزاء سددها بنجاح ورود براون في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع، والحق ليستر

في الوقت بدل الضائع. فبعدما تقدم نيوكاسل بهدف لكالوم ويلسون (55) وعادل الضيوف عبر اليوسني (74)، طن نيوكاسل بانه سجله هدف الفوز عندما تقدم في الدقيقة الاولى

بفوزه في ملعب برايتون بهدي ديماي غراي (41) ودومينيك كالغيفرت ليويين (58 من ركلة جزاء) وشهدت مباراة نيوكاسل وساوثهامبتون التي انتهت بتعادلهما 2-2 اشارة كبيرة

اللندن يطرده مباشرة لغرانيت تشاكا 23 ركلة جزاء تواليا بين 1994 و2000. وبات صلاح على بعد هدف واحد من تسجيل الهدف رقم 100 في الدوري الانكليزي، واقترب من الرقم القياسي لاكبر عدد من الاهداف للاعب افريقي الموجود بحوزة الايفواري ديديهه بروغيا مهاجم تشلسي السابق الذي سجل 104 اهداف. واضطر تويل الى اجراء تبديلين في مطلع الشوط الثاني باشتراك المدافع البرازيلي المخضرم تياغو سيلفا بدلا من مسجل هدف فريقه هافيرتز ولاعب الوسط ماتيو كوفاشيفيتش بدلا من نغولو كانتي. وضغط ليفربول في الشوط الثاني وكانت الفرصة الاولى لديغو جوتا الذي نزل واواخر الشوط الاول بدلا من فيرمينو بكرة رأسية علت العارضة بقليل (49). وتصدى حارس تشلسي ميندي لتسديدة زاحفة للمدافع فان دايك (52)، ثم تدخل مرتين لاحباط محاولتي فايبيو روبرستون تياغا (59) و(60). ونجح دفاع تشلسي المخضرم في احباط جميع محاولات ليفربول التي تضاعفت في الدقائق الاخيرة ليقود المباراة الى البر الامان. والحق مانشستر سيتي الهزيمة الثالثة تواليا بأرسنال المنقوص، في أسوأ بداية للأخير منذ 67 عاما. عندما اكتسحه بخماسية نظيفة، واضعا أرتينا تحت المجهز. وهذه المرة الاولى التي يخسر فيها أرسنال في المباريات الثلاث الاولى في الدوري منذ موسم 1954-1955. وبعدها تأخر بهدفين لإيلكاي غوندوغان (7)، وفيران تورييس (12)، زادت محن النادي

لندن - أ ف ب: صمد دفاع تشلسي الذي لعب بعشرة لاعبين طوال الشوط الثاني أمام الهجمات المتتالية لمضيفه ليفربول، ليخرج بتعادل ثمين 1-1 ضمن المرحلة الثالثة من بطولة انكلترا، التي شهدت سقوط أرسنال للمرة الثالثة تواليا منذ مطلع الموسم بخسارة ثقيلة صفر-5 أمام مانشستر سيتي حامل اللقب. ودخل ليفربول وتشلسي اللقاء المرتقب على ملعب "انفيلد" بتحقيقهما فوزين وتسجيلهما خمسة اهداف بدون أن يدخل مرماه أي هدف. وبدأت المباراة بسرعة هائلة من الطرفين وضغط كبير على حامل الكرة، ونجح تشلسي في اطلاق الرصاصة الاولى عندما استغل مهاجمه كاي هافيرتز كرة من ركلة ركنية رفعها ريس جيمس وسددها رأسية خادعة ولجت شبك الحارس اليوسون (22). وضغط ليفربول لادراك التعادل وحاول الثلاثي محمد صلاح وفيرمينو وساديو ماني جميع الطرق لكنهم اصطدموا بدفاع منظم من الضيوف. لكن نقطة التحول جاءت في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول واثر معمعة داخل المرمرى، لجأ الحكم الى "الفار" لاحتساب لمسة يد على جيمس على خط المرمرى قبل أن يرفع في وجهه البطاقة الحمراء وسط احتجاج لاعبي الفريق اللندني وجمازه الفني، ونجح صلاح في ابراك التعادل من ركلة الجزاء في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع من الشوط الاول. وهي ركلة الجزاء الرابعة عشرة تواليا التي يسجلها صلاح في الدوري وهو ثاني افضل رقم بعد مهاجم ساوثهامبتون

الدوري الاسباني ريال مدريد يتصدر مؤقتا بفوز صعب على ريال بيتيس

وحقق أتلتيك بلباو فوزه الاول هذا الموسم بتغلبه على ضيفه سيلتا فيغو 1-صفر. وكان الفريق الباسكي تعادل في أول مباراتين مع ايلتشي صفر-صفر ومع برشلونة 1-1، في حين خسر سيلتا مباراته الافتتاحية أمام أتلتيكو مدريد حامل اللقب الموسم الماضي صفر-1 قبل أن يعود بالتعادل من ارض اساسونا، انا انه لم يسجل أي هدف حتى الان في مباراته الثلاث، ونجح أتلتيك بلباو خلافا لحريبات اللعب في افتتاح التسجيل عندما انتزع سانسيوت الكرة في وسط الملعب قبل أن يمررها باتجاه ايتانيك وليامز ليسجل الأخير بكرة أهدافه هذا الموسم (34)، وظن وليامز أنه سجل الهدف الثاني في مطلع الشوط الثاني لكنه ألغى بعد اللجوء الى "الفار" بسبب مخالفة على اليكس بيرانغية (52)، ثم اندر وليامز أيضا فرصتين سلهتين لآخر المباراة هذا الموسم (78 و83)، وانتزع اشبيلية التعادل 1-1 من ضيفه ايلتشي بواسطة مهاجمه المغربي يوسف النصيري، وكان مدافع ايلتشي انزو روغو افتتح التسجيل بعد دقائق مسجلا هدفه الثاني هذا الموسم، ولم يخسر اشبيلية الذي يشارك في دوري الابطال بعد حوله رابعا الموسم الماضي اي مباراة حتى الان بأشرف مدربه خولين لوبيتيخي، وتغلب ريال سوسبيداد على ليفانتي بهدف اندري بارنيكسياسيا في الدقيقة 42.

مدرسد - أ ف ب: تصدر ريال مدريد بطولة اسبانيا بفارق الاهداف مؤقتا بعد فوزه خارج ملعبه على ريال بيتيس 1-صفر في المرحلة الثالثة، ورفع الريال رصيده لـ7 نقاط ليتساوى مع ثلاثة فرق أخرى هي اشبيلية وبنيسية ومايوركا، في حين يستطيع أتلتيكو مدريد بطلم الموسم الماضي استعادة الصدارة في حال تحقيق فوزه الثالث تواليا منذ مطلع الموسم الحالي على ضيفه فياريال في ختام المرحلة، وكان فريق العاصمة يخوض ثالث مباراة تواليا خارج ملعبه بانتظار ان يستضيف ملعبه الشهير "سانتياغو برنابيو" اول مباراة هذا الموسم في الحادي عشر من الشهر المقبل بعد فترة التوقف افسحا في المجال امام المنتخبات لخوض مباراتها في تصفيات مونديال قطر 2022، وأشرك مدرب الريال كارلو انشيلوتي الجناح فينيسوس جونون اساسيا بعدما سجل ثلاثة اهداف منذ مطلع الموسم، بينما ثنائية الاسبوع الماضي عندما أفتد فريقه من الخسارة امام ليفانتي ليخرج بالتعادل 3-3، وكان قبلها تغلب على الافيس 4-1 في المرحلة الاولى. ودفع ايدين هازارد بالتالي ثمن تألق فينيسوس ليجلس على مقاعد الاحتياطيين قبل أن يشارك في الدقائق الـ12 الاخيرة بدل البرازيلي، وضرب الريال بعد محاولات عدة عندما مرر فينيسوس كرة داخل المنطقة باتجاه كريم بنزيمة ومنه الى داني كاريخال الذي سددها على الطاير من داخل المنطقة داخل الشباك مسجلا هدف المباراة الوحيد (61).

الدوري الإيطالي يوفنتوس يسقط بلا رونالدو ولا تسيو يكتسح سببزيلا



لاعبو امبولي يحتفلون مع جماهيرهم بفوزه المفاجئ في ملعب يوفنتوس

روما - أ ف ب: منى يوفنتوس بهزيمة مفاجئة على أرضه أمام امبولي الصاعد حديثا 1-صفر، في أول مباراة للسيدة العجوزة في حقبة ما بعد البرتغالي كريستيانو رونالدو، ضمن المرحلة الثانية من الدوري الإيطالي التي شهدت اكتساح لاتسيو لسبيزيا 6-1. وسجل ليوناردو مانكوزو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 21 ليمنح فريقه النقاط الثلاث، تاركا اليانكوتيري بنقطة يتيمة من مباراتين. وكان يوفنتوس تعادل في المباراة الأولى مع أودينيزي بهدفين لهما خارج الديار، في آخر ظهور لرونالدو بقميص الفريق، وبهذا الهدف، الأول لإمبولي في ملعب يوفنتوس منذ 2006، باتت هذه المرة الثالثة التي يفشل فيها يوفنتوس بتحقيق فوز في أول مباراتين في الموسم من أصل 52 حملة له في الدوري، وغادر النجم البرتغالي يوفنتوس الجمعة قبل أن يوقع لفريق يدياته مانشستر يونايتد، في خطوة صدمت الكرة العالمية، وبدا غياب الفائز خمس مرات بالكرة الذهبية وهداف الموسم الماضي واضحا في أرض الملعب مع إخفاق رجال ماسيبيليانو اليغري بتحقيق اختراق أمام المرمرى، واكتسح لاتسيو ضيفه سبيزيا 6-1 بينها ثلاثية لنجم الفريق تشيرو ايموبيلي الذي يسلم إلى الأفراد بصدارة الهدافين بعد رحيل غريمسه رونالدو عن يوفنتوس، ونجح ماريو سببزيلا بتحقيق ثاني انتصاراته تواليا مع لاتسيو، حتى وان احتاج فريقه إلى تلقي هدف مبكر للدخول في المباراة، على غرار المرحلة الأولى في الفوز على امبولي 3-1، وافتتح رجال مدرب سبيزيا تياغو موتا التسجيل مبكرا جدا عن طريق دانيل فيردي في الدقيقة الرابعة، لكن سرعان ما أعاد ايموبيلي الأمور إلى نصابها مركزا التعادل في الدقيقة الخامسة، قبل أن يسجل ثنائيته في الدقيقة 15، وقبيل انتهاء الشوط الأول، أهدر ايموبيلي الهاتريك مرة مرة، عندما تصدى حارس سبيزيا جيريون زويت ركلة جزاء نفذها بنفسه (45 و1). لكن موتا ولاعبيه لم يكن لديهم الوقت الكافي لتنفس الصعداء، إذ أن ايموبيلي عوض سريعا بتسجيله الثلاثية برأسية أمام المرمرى (24 و5). وفي الشوط الثاني، استغل ايموبيلي اندرسون (47)، والسيد هيساي (70)، ولويس ايليرتو (85) سادسية لاتسيو، وسقط اتلانطا في فخ التعادل السليبي على أرضه أمام بولونيا.

العاصمة الفرنسية كلابا حر، ولم يكن ميسي اللاعب الوحيد الذي يتواجد في تشكيلة سان جيرمان للمرة الأولى هذا الموسم، بل سكون ديوب (40 و58)، فيما كان هدف أصحاب الأرض من ركلة جزاء نفذها روبن أغيلار (51)، ودخل موناكو الذي أنهى الموسم الماضي ثالثا خلف ليل وباريس سان جيرمان تواليا، مع تروا العائد الى دوري الأضواء الذي ودعه في نهاية موسم 2017-2018، على خلفية تعادل وهزيمتين في الدوري المحلي، إضافة الى فشله في التأهل الى دور المجموعات من دوري ابطال أوروبا بخسارة وتعادل مع شاختار ايلتيس في الدور الفاصل، لكنه استفاد من ضعف منافسه تروا الذي بدأ عودته بين الكبار بهزيمتين وتعادل، لتحقيق الانتصار الأول قبل مواجهته الصعبتين بعد نائفة المباريات الدولية في 12 و19 الحالي مع مارسيليا ونيس تواليا.

امين غويري ثنائية في الدقيقتين 33 و42 من ركلة جزاء، وختم كيران تورام اومان التسجيل قبل نهاية المباراة بخمس دقائق. وحقق مارسيليا فوزه الثاني هذا الموسم بتغلبه على ضيفه سانت نيمار الذي غاب أيضا عن المباراتين الأوليين كي يحظى بعزيم من الراحة بعد مشاركته مع بيلارد في كوبا اميريسا، كما يتواجد في التشكيلة كيليان مبابي الذي يخوض ربما مباراته الأخيرة مع نادي العاصمة في ظل الحديث عن إمكانية رحيله الى ريال مدريد الذي تقدم بعرض قدره 160 مليون يورو لضمه، لكن نادي العاصمة رفضه، ما دفع النادي الملكي الى رفعه لـ180 مليون يورو، ومع اقبال باب الانتقالات الصيفية في منتصف ليل الثلاثاء، ستكون الساعات المقبلة حاسمة لمبابي الذي ينتهي عقده الصيف المقبل ما يجعله يغادر بدون مقابل.

باريس - أ ف ب: تابع نيس انطلاقته القوية بقيادة مدربه الجديد كريستوف غالتييه الذي قاد ليل الى احرار الموسم الماضي، عندما سحق ضيفه بورو برباعية في المرحلة الرابعة من بطولة فرنسا. ورفع نيس رصيده الى 7 نقاط من 3 مباريات ببارق فلفظتين عن باريس سان جيرمان المتصدر، ويخوض نيس أولى مبارياته بعد الاحداث التي شهدتها مباراته الاخيرة ضد مارسيليا الاسبوع الماضي وتوقفت بسبب اعلان شخب قبل حوالي ربع ساعة من نهايتها عندما كان نيس متقدما 3-صفر، وسيتخذ انذار وحسم النهائي بشأن هذه المباراة في 8 ايلول/سبتمبر المقبل. وحسم نيس النتيجة في الشوط الاول عندما تقدم بثلاثة اهداف افتتحها جاستين كلايفرت بعد مرور 7 دقائق ففتحا رصيده التهديفي مع فريقه الجديد القادم اليه من روما على سيل الاعارة، قبل أن يضيف

الدوري الفرنسي
نيس يتابع انطلاقته القوية
وميسي في تشكيلة سان
جيرمان للمرة الأولى

«هاتريك» ليفاندوسكي يضع البايرن ضمن ثلاثي المقدمة الدوري الألماني



ليفاندوسكي يشير الى ثلاثيته الرائعة للبايرن في مرمرى هيرتا برلين

نهاية الاسبوع الماضي، عاد باير و دك شبك ضيفه أوغسبورغ برباعية أخرى، تتاب على تسجيلها المدافع البرازيلي اياغو (4) وزميله فلوريان نيدرليشتر (14) خطأ في مرمرى فريقهما، قبل أن يضيف التشيكي باتريك شيك (74) وفلوريان فيرتز (81) هدفين آخرين، وسجل نيدرليشتر نفسه هدف فريقه اليتيم في الدقيقة 30، واعتبر أن الهدف الأول في مرمانا كان تهرجا، وهذا في الحاطط كان محيطا للغاية. وكان من الممكن أن تكون النتيجة أقل، إذ سجل الفرنسي موسى ديالي الذي استدعي مؤخرا للمرة الأولى إلى تشكيلة الديوك، هدفا في الدقيقة 42 لكن تم الغاؤه، فيما هن كل من شيك والفرنسي أمين عدلي العارضة في الدقيقتين 87 و88 تواليا، ومن جهته، وبعد إسقاطه دورتموند في المرحلة الثانية في البطولة 2-1، بدأ فرايبورغ في مستوى مستقر على ملعب شتوتغارت، عندما سجل ثلاثة اهداف في أقل من نصف ساعة، بينها ثنائية الكوري الجنوبي وويونغ جيونغ (9 و3)، فيما أضاف لوكاس هولر الهدف الثالث في الدقيقة 28، وحاول فرايبورغ حين سولر الهدف الثالث في الدقيقة 28، وحاول الأول عن طريق اليوناني كونستانتينوس مافروبانوس (45) وحمادي الغديوي (24 و5)، لكنه لم يتمكن من تغيير النتيجة في الشوط الثاني، وفي مباريات أخرى، تعادل أرمينيا بيليفيلد مع اينتراخت فرانكفورت 1-1، وفاز كولن على بوخوم 2-1، فيما تغلب ماينز على فورث بلاثية نظيفة.

برلين - أ ف ب: منحت ثلاثية روبرت ليفاندوسكي فريقه بايرن ميونخ فوزا عريضا على هيرتا برلين 5-صفر، ليحقق بثلاثي المقدمة باير ليفركوزن الذي اكتسح أوغسبورغ 4-1، وفرايبورغ الذي فاز على شتوتغارت 3-2، ضمن المرحلة الثالثة من الدوري الألماني. وتتأرب على تسجيل خماسية بايرن توماس مولر (6)، ليفاندوفسكي (35، 70، 84)، وجاسيل موسيالا (49) وبعد النافذة الدولية، ستكون مواجهات الفريق البافاري اصعب، حين يواجه وصيفه الموسم الماضي لايبزيغ في 11 اسلول/سبتمبر، قبل السفر الى كامب نو لمواجهة برشلونة في الجولة الأولى من دور المجموعات في مسابقة دوري ابطال أوروبا. وسرعان ما فرض بايرن إيقاعه على المباراة تحت الأمطار الغزيرة، وافتتح التسجيل سريعا عندما مرر الكندي ألفونسو ديفيس الكرة باتجاه ليفاندوسكي الذي مؤه وترك الكرة لمولر الآتي من الخلف، فسددها الأخيرة في الزاوية السفلية معلنا عن الهدف الأول (6). وفي الدقيقة 35، سجل المهاجم البولندي ثاني اهداف المباراة بعدما حوّل رأسية في روفع حكمة الخطارية التسلل، قبل أن يعود حكم المباراة إلى "الفار" ليؤكد صحة الهدف. وأضاف موسيالا ثالث اهداف البايرن في الدقيقة 49، قبل أن يسجل ليفاندوفسكي ثنائيته في الدقيقة 70 بعد تمريرة من لوروا سانيه، ليختم البولندي مهرجان الاهداف بهاتريك وخامس اهدافه هذا الموسم برأسية في الدقيقة 84، ليتصدر ترتيب الهدافين. ويعد رابعيته النظيفة في مرمرى بوروسيا مونشغلادباخ

فلورينتينو بيريز يصارع الزمن للفوز بمباري لمواصلة تاريخه في ضم النجوم!



فلورينتينو بيريز مع نجم الريال السابق كريستيانو رونالدو

تونس - «القدس العربي»

من ظافر الغربي:

إزدهم الغضاء بالأفكار الإصطناعية، واقترون ذلك بزحمة في المشهد الإعلامي المرئي بتعدد القنوات الرياضية المتخصصة ودخولها كل البيوت ببيانات متنوعة من الدوريات الأجنبية والبطولات القارية والدولية للأندية والمنتخبات وبالتالي أتاحت للمشاهدين في مختلف أنحاء المعمورة فرصة متابعة النجوم عن قرب واكتشاف أجواء الملاعب وكواليسها.

وقبل أن يهمل علينا عصر الفضائيات وما اقترون به من تدفق مدهل للاموال بسبب الصراع على نيل حقوق النقل التلفزيوني، كان هناك زمن جميل وكرة جميلة ونجوم كبار، وكان ريال مدريد سباقاً في استقطاب الأسماء الكبيرة التي لم تتأخر في قبول عرض الانتقال إلى البيت الأبيض، سياسة انهجها الرئيس الأشهر ستيفانو بيريز في طيلة وجوده في سدة الرئاسة بين 1943-1978، فهو من نجح في جمع الثلاثي المرعب المكون من الساحر الأرجنتيني ديستيفانو ونابليون الكرزة الفرنسية كوبا، والمدفعي الجري بوشكاش، إضافة إلى أساطير إسبانية مثل مينيو وخبينو وأمانسيو وخوانيتو وسانتاماريا (أوروغواي الأصل ثم نال الجنسية الإسبانية ومثل منتخبها)، والقائمة تطول بالعديد من المشاهير من مختلف القارات، وفي عهد برنابيو حقق الريال نقلة نوعية ليصبح أجد الفرق الأوروبية بسطة القاب في كأس الأندية البطة (الاسم القديم لدوري الأبطال)، ومرة بكأس الأندية القارية التي تجمع بطلي أوروبا وأمريكا الجنوبية، و16 لقباً في الدوري و6 في الكأس.

لم تتوقف سياسة برنابيو عند وفاته عام 1978، بل نسج على منواله الرؤساء الذين جاؤوا من بعده، وكانوا امتداداً لما انتهجه طيلة رئاسته النادي على مدار 35 سنة، ويعتبر فلورينتينو بيريز الرئيس الذي كرس أكثر من غيره هذا التوجه في استقطاب أشهر الأسماء، أو كما يصفونهم بنجوم «الماركيتنج» الذين يحققون إيرادات ضخمة كقيلة باسترجاع قيمة صفقات الانتقال بفضل الحقوق الحصرية التي يحصل عليها النادي لاستخدام صور هؤلاء النجوم في مجال الدعاية والإعلان.

بيريز بدون شك ملك الإنفاق والأكثر قدرة على حشد النجوم وصاحب استراتيجيات مارك في فك شفرة أي صفقة تبدو صعبة الإنجاز، ويكفي أن نعود لفرقة الرئاسة الأولى بين 2000-2006 حين استقطبها بتفديده وعدة بانداب البرتغالي لويس فيغو من النجم الأرسلي برشلونه مقابل 61 مليون يورو، وفي 2001 كان زين الدين زيدان نجم يوفنتوس عنوان الصفقة الثانية مقابل 77 مليون يورو، وهو رقم قياسي في تلك الفترة، وفي 2002، ضم أحد أساطير الكرة البرازيلية «الفيغو مينيو» رونالدو من الإنتر نظير 43 مليون يورو، واستمر بيريز في تنفيذ وعده باستقطاب نجم عالمي في كل موسم، فكان مجيء الإنكليزيين ديفيد بيهكهام في 2003 ثم مايكل أوين في 2004 وروبينيو البرازيلي في 2005.

وما يحسب لرئيس الملكي أنه صالح جماهيره بلجلب أسماء كبيرة مع نجاح رياضي تمثل في الفوز مرتين بالدوري والكأس السوبر الإسباني، وإضافة الدرّة الأوروبية التاسعة إلى السجل الذهبي للريال مع لقب السوبر الأوروبي وكأس الأندية القارية، وفي فبراير 2006، اضطر بيريز إلى تقديم استقالته

بعدما تعالت أصوات كثيرة تنتقد سياسته «التسويقية» ولم تشفع له الحصيلة الذهبية بالاستمرار رئيساً، لكن الفرق لم يستمر طويلاً، حيث عاد للرئاسة في يونيو/حزيران 2009 بآفاق لا تختلف كثيراً عما كانت عليه قبل ثلاث سنوات، فقد وضع نصب عينيه الفوز باللقب الأوروبي العاشر، ولتحسيد هذا الهدف انطلق مبكراً في حملة لاقتناص «العصافير النادرة» منقفاً 240 مليون يورو في بضعة أسابيع لضم البرازيلي كاكا (66) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (94) والفرنسي كريم بنزيمة (35) والإسبانيين تشابي ألونسو (30) وراؤول ألبويلو (15). الحملة لم تؤت أكلها، ولم يتوج الفريق بالعاشر الأوروبية التي راهن عليها بيريز منذ عودته، فاستغنى عن المدرب مانويل بلغريرني ليعوضه في 2010 بالبرتغالي جوزيه مورينيو الذي فسّخ عقده مع الإنتر بعدما قاده لثلاثية تاريخية، واستمر تدفق النجوم (دي ماريا وسامسا خضيرة ومسعود أوزيل وهيجواين) لكن بدون تحقيق الهدف الأسمى، وفي 2013 وجد بيريز ضالته في المايسترو الإيطالي كارلو أنشيلوتي (مع مساعده زيزو) ليحقق له «لاديسيمبا» التي طال انتظارها بعدما صرف من أجلها ببسخاء لا مثيل له بين نظرائه الأوروبيين، وتحقق التتويج الموعود، لكن أنشيلوتي لم يعمر طويلاً، إذ تخلى عنه

بيريز في موسم 2015/2014 لخوذه من عناوين الفرح، ليفتح باباً لمواطنه رافائيل بينيتز بعقد ثلاث سنوات بدأ في يونيو 2015 ثم أغلقه في وجهه في يناير 2016 تاريخ تعيين زيزو خلفاً له، لتبدأ بذلك واحدة من أزوع قصص كرة القدم تحكي عن هيمنة أوروبية لكثيرة زيدان ومجدودين بغيرفات من ذهب، كان الإنجاز أكثر مما كان مطالباً به، أو متوقفاً، فحل لفترة ثم عاد من جديد ثم رحل آخر فاسحا المجال لعمله الإيطالي كارلو أنشيلوتي الذي سجل عودته للفريق اللدريدي أملاً عن إشباع رغبة الجماهير ونهم رئيسه الذي لا يهتني. واختار بيريز الريان الجديد لفرقة وفي الوقت ذاته فك الارتباط مع الهواة الذي اتسمت به سياسته في الموسم الأخيرة من حيث الانتدابات الدوية، ولم يكن الأمر عيباً بشأن اختيار الرئيس اللدريدي هذا التوقيت تحديداً ليلقي بشياك الصيد على إدارة باريس سان جيرمان ليقدم لها عرضاً قيمياً تجاوز 180 مليون يورو لامتصاص صفقة انتقال ابن الثانية والعشرين كيليان مبابي، لقد عمل بيريز بالمثل الفرنسي القائل: «لا جدوى من الجري، عليك أن تتطرق في الوقت المحدد». ولأنه لم يهضم الخسارة التي مني بها عام 2017 حين خطف منه سان جيرمان الهبة مبابي من موناكو، فبنى بيريز استراتيجية على مدى أربع سنوات

رادار الملاعب

الفرنسي زوما ينتقل من تشلسي إلى الجار وستهام

■ لندن - أ ف ب: انتقل المدافع الفرنسي كيرت زوما من تشلسي إلى جاره اللندني وستهام في صفقة قدرتها وسائل الإعلام بـ 25 مليون جنيه استرليني، ووقع ابن الـ 26 عاماً عقداً يمتد لأربعة أعوام، تشارك الفريق الذي وصل إليه عام 2014 وتوج معه بلقب الدوري الإنكليزي عامي 2015 و2017 وكأس المحترفين عام 2015 ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي والكأس السوبر الأوروبية هذا الصيف، وسيكون وستهام المغامرة الإنكليزية الرابعة للاعب سانت إيتيان السابق، إذ سبق له أن دافع أيضاً عن ألوان ستوك وأيفرتون على سبيل الإعادة من تشلسي الذي أعاره أيضاً عام 2014 لفرق بدياته الكروية سانت إيتيان.

أرتيتا واثق من قدرته على إعادة إرسال المسار الصحيح!

■ لندن - د ب أ: دعا الإسباني ميكيل أرتيتا، مدرب أرسنال، ناديه لتحلي بالشغافية والنظر في المرأة، مؤكداً قدرته على إخراج الفريق من سلسلة النتائج السلبية، والتي كان آخرها الخسارة صفر/5 أمام مانشستر سيتي في المرحلة الثالثة من الدوري الإنكليزي. وشهد الموسم الحالي أسوأ بداية لارسنال منذ 67 عاماً، ما دفع الكثيرين إلى انتقاد أرتيتا والذي صار يتعرض لضغوطات عدة، وقال أرتيتا: «أنا محبط بشدة مما حدث في اللعب وما وصلنا إليه بعد ثلاث مباريات، خسرتنا جميعها، ما جعل الأمور غير سهلة». وأضاف: «هذا وقت إعادة التفكير والنظر في المرأة ككل منا، ومحاولة تغيير الطريقة التي نتعامل بها لتحقيق نتائج جيدة». ويسؤله حول إذا كان هو الرجل المناسب للمنصب قال: «نعم، وإن لم يكن كذلك لم أكن لأجلس هنا». وأضاف: انتقد نفسي كثيراً وألوم نفسي في كل وقت تعرض فيه للوليمة، واليوم أقول الشيء نفسه». وتابع: «كنت أشكك في نفسي وإمكاناتي وأحاول أن أجد الأشخاص المناسبين للعمل معي، وأن أركز في كل قران».

رفض طغن الدوري الإسباني بشأن اللاعبين الدوليين!

■ مدريد - رويترز: سيعتد على الأندية الإسبانية السماح للاعبين الدوليين بخوض تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم الشهر المقبل بعد قرار من محكمة التحكيم الرياضية أمس، وكانت رابطة الدوري الإسباني تقدمت بطلب ضد الفيفا بسبب تمديد فترة المباريات الدولية لتصفيات كأس العالم ليومين، لأن ذلك سيعني أن اللاعبين المشاركين لن يكون بوسمهم اللعب مع أنديةهم منذ استئناف المسابقة المحلية في 11 سبتمبر/أيلول. وقال الفيفا في بيان إنه يرحب بقرار المحكمة الرياضية.

دورتموند الألماني يكرر تمسكه بهالاند

■ برلين - د ب أ: قال مايكل زورك المدير الرياضي لبوروسيا دورتموند الألماني لكرة، إن إيرلغ هالاند مهاجم الفريق، يظل غير معرض للبيع، وسط تكهنات بشأن رحيله عن الفريق، وبدأت الشكوك تحوم حول مستقبل هالاند مع دورتموند خاصة وأن باريس سان جيرمان من الممكن أن يسعى لضمه إذا رحل كيليان مبابي لريال مدريد قبل غلق باب الانتقالات غداً، لكن زورك أكد أن دورتموند مازال ملتزماً بإبقاء هالاند (21 عاماً) الذي ينتهي تعاقد مع النادي في 2024، والذي سجل هدفاً في الوقت بدل الضائع الجمعة ليمنح فريقه الفوز على هوفنهايم 2/3، وقال زورك: «موفقاً لم ولن يتغير». وأضاف: «أتوقع أن نواجه اشاعات كثيرة في اليومين المقبلين، وموفقاً واضح».

نوير ينفرد بالرقم القياسي لنظافة الشباك في البوندسليغا

■ برلين - د ب أ: سجل الحارس ماويل نوير رقماً قياسياً مع بايرن ميونيخ بعدما نجح في الحفاظ على نظافة شبكاته خلال 205 مباريات بالدوري الألماني، وحقق نوير (35 عاماً) الرقم القياسي خلال المباراة التي انتصحت فيها البايرن ضيفه هيرتا برلين بخمسة أهداف نظيفة، وأوضح النفاصل بشأن قيمة الصفقة، بعدما أمضى ثلاثة أعوام بالوان موننبييه، سينتقل ابن الـ 29 عاماً إلى نيس حيث يلعب تحت إشراف المدرب الجديد كريستوف غالتيه الذي قاد ليل الموسم الماضي إلى لقب الدوري الفرنسي للمرة الأولى منذ 2011، وتكررت وسائل إعلام فرنسية أن قيمة صفقة انتقال الدولي الجزائري إلى نيس تتراوح بين 10 و15 ملايين يورو، وسيعتقد دييوار الذي سجل حتى الآن 63 هدفاً في 201 مباراة أخاه في الدوري الفرنسي، مواطنيه المدافع يوسف عطال، لاعب الوسط هشام بونادوي والحارس الشاب تيدي بولهندي.

الجزائري دييوار ينتقل من موننبييه إلى نيس

■ باريس - أ ف ب: أعلن نيس الفرنسي تعاقد مع المهاجم الجزائري الذي دييوار أربعة أعوام من المنافس المحلي موننبييه، بدون أن يعطي المزيد من التفاصيل بشأن قيمة الصفقة، بعدما أمضى ثلاثة أعوام بالوان موننبييه، سينتقل ابن الـ 29 عاماً إلى نيس حيث يلعب تحت إشراف المدرب الجديد كريستوف غالتيه الذي قاد ليل الموسم الماضي إلى لقب الدوري الفرنسي للمرة الأولى منذ 2011، وتكررت وسائل إعلام فرنسية أن قيمة صفقة انتقال الدولي الجزائري إلى نيس تتراوح بين 10 و15 ملايين يورو، وسيعتقد دييوار الذي سجل حتى الآن 63 هدفاً في 201 مباراة أخاه في الدوري الفرنسي، مواطنيه المدافع يوسف عطال، لاعب الوسط هشام بونادوي والحارس الشاب تيدي بولهندي.

سباق نصف الماراثون الإثيوبية يهولوا تحطم الرقم القياسي العالمي

ست دقائق على الكينية جين نيايوكي بينما أكملت البريطانية روز هارفي منصة التتويج. وقالت يهولوا البالغ عمرها 22 عاماً: «إنه حلم تحول إلى حقيقة بالنسبة لي، حاولت مرتين في السابق كسر الرقم القياسي العالمي لكنني لم أنجح، السعادة لا تسعني اليوم بتحقيق ذلك». وفاز الإثيوبي جمال يمر بسباق الرجال متغواً بثانية واحدة على مواطنه تيسفاهون أكانيو بينما حل الكيني شادراك كيميغينج 64 دقيقة في سباق نصف الماراثون، بفارق أكثر من 3 ثا.

فلاشينغ ميدوز ديوكوفيتش يبحث عن إنجاز لم يتحقق منذ 1969



ديوكوفيتش يامل بتحقيق إنجاز فريد في بطولة الولايات المتحدة

وأضاف: «لا شك أن المهمة صعبة، لا سيما في ظل سعي الآخرين للفوز بأخر بطولة كبرى في الموسم، لكنه بالتأكيد من بين المرشحين الأوفر حظاً لتحقيق لقب». وفاز الثلاثي الكبير المؤلف من فيدور، نزال وديوكوفيتش بألقاباً من البطولات الكبرى من أصل آخر 72، منذ أن فاز فيدور للمرة الأولى في ويمبلدون عام 2003، لكن نست من أصل البطولات الـ 12 التي أفلتت من يد الثلاثي كانت في بطولة الولايات المتحدة نفسها.

بلقب بطولة ستراسبورغ في 2020. وفازت سفيتولينا باللقب السادس عشر في مسيرتها لتصل على جرة من الثقة قبل انطلاق مسوارها في بطولة أمريكا المفتوحة والذي تستهله بملقاة الكندية ربيكا مارينو في الدور الأول.

بطولة السعودية الاتحاد يتعاقد مع المدرب البرازيلي كونترا خلفاً للبرازيلي كاريلي

الاصلي يتعاقد مثير 4-4 على ملعب «مولاي عبدالله» في الرباط الأسبوع الماضي، وسيصبح لاعب الوسط السابق كونترا، رابع مدرب يقود الإتحاد في عهد إدارة رئيسه أنمار حائلي، بعد التشيلي لويس سبيرا والهولندي هينك تشار كات والبرازيلي كاريلي، وسبق لكونترا، ابن الـ 45 عاماً، أن أشرف على تدريب منتخب بلاده بين 2017 و2019 ودينامو بوخارست (2017) وختافسي الإسباني (2014-2015) وغوانزو الصيني.

عالم التنس

■ نيويورك - أ ف ب: يتطلع الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنّف أول عالمياً إلى تحقيق إنجاز أن يكون أول لاعب منذ 1969 يفوز بجمع ألقاب البطولات الأربع الكبرى في عام واحد، والآنفراد بالرقم القياسي بعدد ألقاب «غراند سلام» من خلال الفوز ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة. يغيب عن بطولة فلاشينغ ميدوز التي تنطلق اليوم على أراضي نيويورك الصلبة، خمسة أبطال سابقين هم السويسري روجيه فيدور، الإسباني رافاييل نادال، السويسري ستانيسلاس فافرينكا، الأرجنتيني خوان مارتن دل بوتسو والنمساوي دومينيك تيم وذلك بسبب الإصابة، وسيقف في وجه طموح ديوكوفيتش لإحراز لقبه الـ 21 في البطولات الكبرى الروسي دانيل ميدفيديف المصنّف ثانياً، اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس الثالث والألماني ألكسندر زفيريف المصنّف رابعاً والفائز بذهبية أولمبياد طوكيو، وبدأ مسلسل ثالث النجم الصربي بعد خروجه المخيب للآمال عقب إقصائه من الدور الرابع لبطولة الولايات المتحدة العام الماضي أمام الإسباني بابلو كارينيو بوستا عندما سدّد الكرة عن طريق الخطأ في عتق حكم الخط، ومنذ تلك الخسارة، لم يخسر ابن الـ 34 عاماً أي مباراة في بطولة كبرى، فقلّب على ميدفيديف في نهائي بطولة أستراليا، تسيتسيباس في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة والإيطالي ماتيو بيريتيني في المباراة الفقة في ويمبلدون، وعن نجاحاته اللافتة هذا الموسم، قال ديوكوفيتش: «إنه أمر رائع ومذهل في آن معاً إن ثاني هذه النجاحات في عام واحد». وتابع: «لم أتوقع كل ما حصل لكنني أعلم دائماً بتحقيق أكبر الأشياء في الرياضة». ويطمح «جوكو» أن يصبح ثالث لاعب يحقق البطولات الأربع الكبرى في عام واحد

■ برلين - د ب أ: فازت الأوكرانية يلينا سفيتولينا بلقب بطولة شيكاغو لتتس السيدات بفوزها في المباراة النهائية على الفرنسية اليز كورنيه 5/7 و4/6. واحتاجت سفيتولينا إلى ساعتين وديقيتين للفوز على كورنيه وحصد لقبها

بطولة شيكاغو سفيتولينا تهزم كورنيه وتتوج باللقب

أمام مسألتي إيران والفلسطينيين: «أصبحنا صديقين»... لماذا قالها بايدن لبينيت؟

بقلم: أسرة التحرير

بين الزعيمين، وترفع إسرائيل إلى مسار الصدام مع الأسرة الدولية.

السلسلة الثانية، هل بدأ النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني كملحظة هامشية رغم أهميتها الهائلة لأن إسرائيل. لن نضم ولن نقيم دولة فلسطينية، أجل بينيت سياسة المرتقة، بينما قوه بايدن بعبارة أنه "يعتزم مع بينيت بحث سبل إحلال السلام والأمن والأزدهار للإسرائيليين والفلسطينيين". من الصعب تسوية التناقض بين التطلع لإحلال السلام والأمن والأزدهار للطرفين، وبين التفكير لضرورة اقتلاع البلاء الذي يمتنع تحقيقه، بايدين، الذي يعرف الخلاف السياسي والأيدولوجي الذي يقسم الجمهور والحكومة، امتنع عن اللقاء عبوة ناسفة إلى الساحة يمكنها أن تحطم حكومة بينيت الهشة، وبالتأكيد أن تلقى بثلالها على الزيارة، ولكنه بدأ بذلك كمن يتبنى الموقف الإسرائيلي الذي يقدر الوضع الراهن ويخدل الاحتلال.

لن تسمح إسرائيل لنفسها بالتمسك بنهج بايدين كأحد لواصله سياستها. والتصريح بأن إسرائيل لن ترضى مناطق لن يحل محل الحاجة للعاجلة لخطوات فاعلة تتضمن مفاوضات مع محمود عباس، وإعمار غزة، وكبح السيطرة على أراضي الفلسطينيين ومبانيهم وخلق أفق سياسي لا مجال لأمن إسرائيل ومستقبله بدونها.

هآرتس 2021/8/29

كيف تنظر القيادة الفلسطينية إلى العلاقة مع حكومة بينيت ولقائه بايدين؟

بقلم: جاكى خوري

إذا كان مفهوم "نافذة فرص" يعدّ تعبيراً شائعاً في اللغة السياسية الدبلوماسية، فإن استخدام كلمة "نافذة" تقدير مبالغ فيه بكل ما يتعلق بحكومة بينيت – ليبدد وموقفها من الفلسطينيين. تترى بارقة أمل في كوة فرص، قال لي مصدر فلسطيني رفيع في رام الله في هذا الأسبوع: "إذا كان الوضع أمام نتنياهو والدعم الذي منحته إياه ترامب مؤوساً منه، فتمّة الآن منحى لتغيير، ليس فقط بسبب بينيت وتشكيله حكومته، إنما بسبب الإدارة الجديدة في واشنطن". ولكن هذا المصدر حرص على أن يضيف: "نحن وأهليون، ونعرف أن مسار التقدم، إذا كان هناك أصلاً مسار للتقدم إليه، سيكون في الأساس بطيئاً جداً وسيكون مكرباً للحفاظ على الوضع الراهن".

في مكتب أبو مازن ومكتب رئيس الحكومة محمد اشتية، يستمرّون في فحص وجهة الحكومة الإسرائيلية، لذلك، حظيت اللقاء التي أجراها رئيس الحكومة نفتالي بينيت مع الرئيس جو بايدن، بالتابع والاهتمام. ومن الرسائل التي وصلت إلى رام الله، عرفوا أن أساس المحادثات في المسألة الفلسطينية كان مع وزير الخارجية أنتوني بلينكن، وبدرجة أقل مع بايدين، صحيح أن الموضوع الفلسطيني طرح من قبل الرئيس، لكن في إطار الوقت الذي خصص للقاء وسلسلة المواضيع التي كانت على الأجندة، لم يكن هناك مكان للمتعقب فيه.

تحاول بينيت تجاهل المسألة الفلسطينية، وتعرف أنه طلب منه عرض زرمة تسهيلات مدنية، أكد المصدر الفلسطيني الرفع في السلطة المطلع على الاتصالات مع الأمريكيين. في رام الله يتوقعون أيضاً محادثة من واشنطن لاطلاعهم على المستجدات في الأيام القليلة القادمة لأن "شبكة العلاقات مع الأمريكيين

موضوعة جداً، وهي مفتوحة الآن"، قال المصدر الرفيع. سيكون مهماً لنا الاطلاع على المستجدات من واشنطن قبل قمة ثلاثية من المخطط عقدها الخميس المقبل في القاهرة بمشاركة رئيس السلطة أبو مازن وملك الأردن عبد الله والرئيس المصري عبد الفتح السيسي. تعتبر هذه القمة تنسيقاً للمواقف قبل انعقاد الجمعية العمومية في الأمم المتحدة. وفي رام الله يلمسون الطريق لمعرفة ما إذا كان على هامش الجمعية العمومية مجال للقاء شخصي أول بين الرئيس أبو مازن والرئيس بايدين بعد المكالمة الهاتفية الودية بينهما في منتصف أيار الماضي. هذا إذا تم عقد اللقاء وجها لوجه بسبب قيود كورونا.

يقدر أبو مازن ومعظم القيادة الفلسطينية أن حكومة بينيت ستبقى قائمة لفترة تتجاوز المتوقع رغم التناقضات الكثيرة في تشكيّلها. الافتراض الأساسي هو أن الخوف من انتخابات مبكرة وعودة نتنياهو مستمتع إسقاطها. لذلك، المقاربة في رام الله هي أن الحديث لا يدور عن حكومة عابرة أو مؤقتة.

إضافة إلى ذلك، وفي محادثات سياسية، مع القاهرة وعمان وجهات غربية، بما فيها بريطانيا وأمريكا، تطرح القيادة السياسية الفلسطينية طلباً معقولاً بالنسبة لسقف التوقعات من إسرائيل: احترام الاتفاقات القائمة التي تم التوقيع عليها بين إسرائيل والسلطة. هذا الأمر، حسب الجهات في القيادة الفلسطينية، سيعمن القيام بخطوات أحادية الجانب، وقد عرفنا من هذا التصريح، وربما حتى جوار حول انتخابات في مناطق السلطة، بما في ذلك في شرقي القدس وقطاع غزة. وإن انتخابات في الساحة الفلسطينية والانفعال بها، قالت الجهات، سيعطي الطرفين هامشاً من الوقت والمناورة، وسيكون

هآرتس 2021/8/29



الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت

غانتس، من الالتقاء مع محمود عباس، كما نطرح أمنون ابراموفيتش في اللقاء 12 قبل أسبوع تقريباً. كانت زيارة، والجزء السري فيما جرى بينهما هو الأهم، والأمرج أنه جزء تناول إيران. عرض بايدين سيناريوهات: عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي، أو وقف المحادثات، وبعد اتخاذ قرار حاسم حول ذلك، سنقرر ما إذا كانت الزيارة ناجحة.

هآرتس 2021/8/29

الساحة الداخلية للالتقاء والاحتكاك بين إسرائيل والفلسطينيين. هذا استخرافية مفهوم الحكمة الذي يسمى "إدارة النزاع". تعرف أنه لا توجد خطة سياسية أو أفكار للحل، وهذا جيد، وللرئيس أولويات أخرى، والأمر الأخير الذي يشغله الآن هو جره بدون فائدة إلى توباريك الرئيس، من هذا التصريح، وهو هو تصريح جيد الآن؟ تسأل أشخاص من محيط الرئيس، إنهم لا يبدون خطط لسحب تصريح من بينيت حول هذا الشأن. ماذا إذا هذه اللمحة القاطعة "لن نقيم" هل هناك شخص ما طلب منك أن تقيم؟ نعم، قالوا، سنعننا عن فترة "تقليص النزاع" فلماذا منع بينيت وزير الدفاع بني

إيران كدولة حافة نوية. لدول "الحافة" قدرة وتكنولوجيا ومعرفة ومواد خام ومكونات لإنتاج قنبلة، لكنها اتخذت قراراً واعياً بعدم فعل ذلك. الفجوة الزمنية بين القدرة والقرار الذي يقضي بتصويب أعلى اللورانيوم، ويعد ذلك إنتاج قنبلة، هي "زمن الخرقاق". وهذا الزمن يلقى إسرائيل أكثر من أي شيء آخر، من يتابع تصريحات بايدين حول الانسحاب من أفغانستان والنقاش حول تغيير النموذج في السياسة الخارجية الأمريكية الحالي، لا تغير هذه الالتزامات، وهي –بموازاة ذلك– عن استعداد الولايات المتحدة لقبول إيران كدولة حافة، وما زال يعتقد أن الولايات المتحدة ستخرج في مغامرة عسكرية في إيران – فليس مؤكداً أنه فهم تصريح الرئيس.

ما هي علاقة الفلسطينيين الآن؟ أحد الأمور التي من المحتمل إلغاء بينيت منها هو طلب بايدين لتوضيحات بشأن تصريحه قبل الزيارة: "لن نقيم دولة فلسطينية". الأشخاص المشاركون في إعداد لقاء الرئيس بايدين تفاعلاً ولم يفهموا توقيع التصريح ولا جوهره، وبالتأكيد لم يفهموا هدفه. أولاً، لأن بينيت جاء للتحديث عن إيران والبرنامج النووي الإيراني ومسألة شروط عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي. هذا هو الموضوع الرئيسي وصلته إسرائيل العليا. فهل يخدم التصريح بشأن دولة فلسطينية هذه الأضلية؟

الجدول والبروتوكول والابتيكيت تقتضي ذلك، وليس لأنه يريد، أو لأن لديه صبر أو بهيم به. جرى لقاء مدته خمسون دقيقة، وبعثته اللقاء الأول بين رئيس الولايات المتحدة ورئيس حكومة إسرائيل كان جيداً، فكل الموضوع المتوقع طرح، والصياغات المعروفة سيغت، وتعدوا بكل الالتزامات، وتم إطلاق الشعارات، وظهرت الكليشيهات كالعادة. تحدثوا عن صفحة جديدة في العلاقات، وعن وباء كورونا والتطعيمات، وعن الخطر الذي يمثله الإرهاب الراديكالي الإسلامي، وعن الحاجة إلى السلام والأمن لإسرائيل والفلسطينيين، وعن التزام بايدين إسرائيل والحفاظ على تفوقها العسكري النووي، وعن العصاة والتخالف بين الدولتين، وعن إعفاء الإسرائيليين من الحاجة إلى تاشيرة دخول، وبالطبع حول إيران. كل شيء تم ذكره، ربما باستثناء رومان زيريف.

عاد بينيت وأكد الإعلان بأنه "في ظل غياب حل دبلوماسي، فسيتجمّ فحوص بدائل ومسارات أخرى". وأكد: "لن نسمح لإيران بتطوير وتملك سلاح نووي". هذه صيغة قريبة من تصريحات سابقة لـ"رؤساء، بمن فيهم بايدين، الذين وعدوا إيران أن تكون دولة نوية في عهدي". هذه الصيغة البسيطة مهمة جداً بالنسبة لإسرائيل. "لن تكون نوية"، تعني أنها لن تحصل على قدرة نوية عسكرية. ولا تعني أن الولايات المتحدة لن تعايش مع

بقلم: ألون بنكاس
كان على رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، التخلي عن هذا اللقاء. بعد إدراك تغيير مجرى جدول أعمال الرئيس الأمريكي جو بايدن، وكان من الأفضل تأجيل هذا اللقاء لعشرة أيام والكتفاء بمكالمة هاتفية مطولة في الأيام القريبة القادمة، لأن إسرائيل تعد حليفه مقربة من الولايات المتحدة، وبالذات لأهمية هذه المحادثة.

مساء الخميس، تبين أن العملية التي جرت في كابول وقتل فيها 170 شخصاً، من بينهم 13 جندياً أمريكياً، تستحوذ على كل اهتمام الرئيس بايدين. هذه العملية ومعها مسألة الميزانية والتصويت المتوقع في البيت الأبيض، تستنزف كل موارد البيت الأبيض وطاقاته السياسية. كان على بينيت أن يتصل بالرئيس، ويقول له: "سيدى الرئيس، إسرائيل تقف إلى جانب الولايات المتحدة. لا أريد الإنفصال عليك، وسأكون مسروراً بالعودة فوراً بعد رأس السنة في زيارة ليوم واحد. المواضيع مهمة بحيث لا يمكن المرور على القائمة ووضع إشارة في أي مام كل موضوع. كان بايدين سيخسر بينيت على هذا التفهم ويطلب العفو منه. وبدلاً من ذلك، كان بايدين سيسير على الزيارة لأهميتها، لكن الديناميكية منذ تلك اللحظة كانت ستتغير، ولن يضطر بينيت إلى الانتظار في الفندق لـ"مكالمة من البيت الأبيض" لعقد اجتماع يعقده الرئيس فقط، لأن

واشنطن: لماذا صرح بينيت «لن نقبل بدولة فلسطينية»؟

إيران كدولة حافة نوية. لدول "الحافة" قدرة وتكنولوجيا ومعرفة ومواد خام ومكونات لإنتاج قنبلة، لكنها اتخذت قراراً واعياً بعدم فعل ذلك. الفجوة الزمنية بين القدرة والقرار الذي يقضي بتصويب أعلى اللورانيوم، ويعد ذلك إنتاج قنبلة، هي "زمن الخرقاق". وهذا الزمن يلقى إسرائيل أكثر من أي شيء آخر، من يتابع تصريحات بايدين حول الانسحاب من أفغانستان والنقاش حول تغيير النموذج في السياسة الخارجية الأمريكية الحالي، لا تغير هذه الالتزامات، وهي –بموازاة ذلك– عن استعداد الولايات المتحدة لقبول إيران كدولة حافة، وما زال يعتقد أن الولايات المتحدة ستخرج في مغامرة عسكرية في إيران – فليس مؤكداً أنه فهم تصريح الرئيس.

الجدول والبروتوكول والابتيكيت تقتضي ذلك، وليس لأنه يريد، أو لأن لديه صبر أو بهيم به. جرى لقاء مدته خمسون دقيقة، وبعثته اللقاء الأول بين رئيس الولايات المتحدة ورئيس حكومة إسرائيل كان جيداً، فكل الموضوع المتوقع طرح، والصياغات المعروفة سيغت، وتعدوا بكل الالتزامات، وتم إطلاق الشعارات، وظهرت الكليشيهات كالعادة. تحدثوا عن صفحة جديدة في العلاقات، وعن وباء كورونا والتطعيمات، وعن الخطر الذي يمثله الإرهاب الراديكالي الإسلامي، وعن الحاجة إلى السلام والأمن لإسرائيل والفلسطينيين، وعن التزام بايدين إسرائيل والحفاظ على تفوقها العسكري النووي، وعن العصاة والتخالف بين الدولتين، وعن إعفاء الإسرائيليين من الحاجة إلى تاشيرة دخول، وبالطبع حول إيران. كل شيء تم ذكره، ربما باستثناء رومان زيريف.

بقلم: ألون بنكاس
كان على رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، التخلي عن هذا اللقاء. بعد إدراك تغيير مجرى جدول أعمال الرئيس الأمريكي جو بايدن، وكان من الأفضل تأجيل هذا اللقاء لعشرة أيام والكتفاء بمكالمة هاتفية مطولة في الأيام القريبة القادمة، لأن إسرائيل تعد حليفه مقربة من الولايات المتحدة، وبالذات لأهمية هذه المحادثة.

مساء الخميس، تبين أن العملية التي جرت في كابول وقتل فيها 170 شخصاً، من بينهم 13 جندياً أمريكياً، تستحوذ على كل اهتمام الرئيس بايدين. هذه العملية ومعها مسألة الميزانية والتصويت المتوقع في البيت الأبيض، تستنزف كل موارد البيت الأبيض وطاقاته السياسية. كان على بينيت أن يتصل بالرئيس، ويقول له: "سيدى الرئيس، إسرائيل تقف إلى جانب الولايات المتحدة. لا أريد الإنفصال عليك، وسأكون مسروراً بالعودة فوراً بعد رأس السنة في زيارة ليوم واحد. المواضيع مهمة بحيث لا يمكن المرور على القائمة ووضع إشارة في أي مام كل موضوع. كان بايدين سيخسر بينيت على هذا التفهم ويطلب العفو منه. وبدلاً من ذلك، كان بايدين سيسير على الزيارة لأهميتها، لكن الديناميكية منذ تلك اللحظة كانت ستتغير، ولن يضطر بينيت إلى الانتظار في الفندق لـ"مكالمة من البيت الأبيض" لعقد اجتماع يعقده الرئيس فقط، لأن

في تحذير للغرب:

«الإسلام الراديكالي» يهدد العالم... وحماس تتطلع لـ«خلافه في الأمريكيتين»

كل الغرب، ومشكلة المسلمين. هم ضحايا الجهاد، الضحية مثلما هو السنّي. في عام 2014 نشر الأمريكي سام هاريس مقالاً بعنوان: "لماذا لا أنتقد إسرائيل" وأنهى فيه تقديمه بجملة قاطعة: "الحقيقة هي أننا كلنا نعيش في إسرائيل. باستثناء أن بعضنا لم يفهم هذا بعد". شائق أن وكى تفهم الجامعات، وكى تفهم الصحافة ويفهم الفهم الأبيض. نأمل ألا يكون هذا متأخراً جداً.

يديعوت 2021/8/29

ما رفعتنا الحصار، إذا ما زودناها بمزيد من الوقود ومزيد من حقائب اللواتر، فإنها ستغير طريقها. هذا لن يحصل. لأن حماس جزء من حركة الإخوان المسلمين. ومؤسس الحركة، حسن البنا، أعلن في 1938 بأن شعار الحركة هو "صناعة الموت". كما أن أيديولوجي حماس صرحوا بأن الهدف هو خلافة إسلامية تضم "الأمريكيين".

بوركيننا فاسو. هم لم يذنبوا في شيء. لم يحتلوا. الإسلاميون يقتلون الناس الكادحين، خصوصاً المسلمين. بعد عشرين سنة من اجتياح الولايات المتحدة لأفغانستان، تنصرف منها بينما تسبخر عليها الطابان. والفشل يكمن في الفكر. فشل في النهج الذي يعتقد أنه يمكن الاستجابة للحللاب إحدى منظمات الجهاد فتغير طريقها بعدها.

ولاحقاً من قطاع غزة أيضاً. هذا لا يهم الجهاد، فهو يواصل نشر الموت والخراب. وعليه، فمن يتظاهر ضد إسرائيل، يتظاهر من أجل الجهاد، الذي يقتل أمريكيين أيضاً.

بقلم: بين – درور يميني
هبط رئيس وزراء إسرائيل، بينيت، في الولايات المتحدة بالتوازي مع عملية تجريبية في كابول. إذا لم يكن واضحاً لأحد ما هو الإسلام الراديكالي فلعل الصورة الآن قد تضحت. الجهاد لا يكافح ضد أحد ما سبب ما يفعله، بل يكافح ضد بسبب ما هو.

هذه إجابات بينيت عن أسئلة بايدين حول المستوطنات والشيخ جراح والقنصلية

بقلم: نداف شرغاي

حكم المستوطنات؛ أي 537 ألف دونم (9.38 في المئة من أراضي الضفة) وسيضم بضعة آلاف وحدات السكن كل سنة. يختلف الأمريكيون مع هذا التفسير الإسرائيلي الموسع لـ"النمو الطبيعي"، وهم مستعدون لأن "يتبعوا" بناء داخل الحدار بصعوبة، وأقل بكثير من بضعة آلاف. السؤال "كم سيبني بالضبط المستوطنات؟" سيستجيب استيضاحه في المحادثات بين إسرائيل والولايات المتحدة. في هذه المرحلة من خلف الكواليس، هذا هو الاتفاق، سيحاول بينيت الحصول على أكبر قدر ممكن. والولايات المتحدة ستضغط إلى أقل قدر ممكن. إذا لم تكن تقاضها، فإن الخلاف، الذي يتمتع الطرفان حالياً عن تعريفه، سيخرج إلى النور. المسألة الفلسطينية وقصة البناء اليهودي طرحاً أيضاً في السياق المقدسي، تحدث بايدين عن العلاقات العربية التي تستنك في بيوت اليهود في "شعرون الصديق"، الشيخ جراح. على خط العماس في القدس، طلب الامتناع عن حل ليس نزيهاً. فجابيه بينيت بأن الموضوع الآن في بيد القضاء. كما أن موضوع القنصلية في شرقي القدس طرح في اللقاء، وبقيت الخلافات بين الطرفين على حالها. ومع ذلك يمكن لبينيت أن يكون راضياً عن عدم

من السياق لأنه الشعور بالرضا الذي ساء في الوفد الإسرائيلي إلى واشنطن، في ضوء المكان الهامشي لبينيت الذي كرس في لقاء قمة بايدين بينيت للمسألة الفلسطينية. فالولايات المتحدة لا تبادر في هذه المرحلة. على الأقل حتى أقرار الميزانية في الكنيست في تشرين الثاني القريب القادم، لخطة سياسية مع الفلسطينيين. كما أنها لن تضع على الطاولة – في هذه المرحلة – مبادرة من جانبها. ولكن إلى جانب مسائل مثل إيران، والعراق، وغزة، والقبعة الحديدية أو التشاريط، فإن الموضوع الفلسطيني كما موجود في الفرقة البيضوية. ولعله لم يكن هذه المرّة "الليلة الذي في العرفة"، ولكنه كان ظل ذلك "الغليل".

طلب بايدين من بينيت الامتناع عن خطوات من طرف واحد في المستوطنات. ولكن بينيت تمسك بصيغة النمو الطبيعي، وحسب إسرائيل بينيت، فإن المنطقة المبنية فيها المستوطنات تبلغ اليوم 87 ألف دونم وتقع في 1-52 في المئة فقط من إجمال مناطق الضفة، لكن البناء –مبديناً ووفقاً للنمو الطبيعي لسكنها –يواصل يتبع عدهم نصف مليون نسمة –سيعد في كل مجال

بإصرارها على تسيير ناقلات النفط إلى لبنان؛ هل ترفع إيران من وتيرة تحديها بايدين بعد إخفاقه في أفغانستان والشرق الأوسط؟

بقلم: عويد غرانوت

أفغانستان يستوجب من كل دول المنطقة قيام منظومة دفاعية مشتركة كي تواجه وحدها خطر إيران وميليشياتها. كاتب واعتقد بخر أن على الولايات المتحدة الآن أن تطلق يداً إسرائيلية لإيقاف طهران.

بقلم: عويد غرانوت
الانسحاب الفزع من أفغانستان والعملية الأليمية في مطار كابول القيا ظلالاً على اللقاء الأول بين بايدين وبينيت، الذي كان طيباً. الإعلام الأمريكي لم يهتم. الرئيس الأمريكي، الذي يتعرض لوابل من النقد من كل صوب على تنفيذ مهمل لجلاء مخطط مسبقاً واستعداد فاشل في ضوء أخطار مركز بندا تبعاً جداً، منشغل الببال ومنطو على نفسه ويقف في الكلام. وفي الشرق الأوسط أيضاً شغلت قصة أفغانستان، وليس اللقاء الودي، معظم العناوين الرئيسية. كما أن التوافق نضراً بين مؤيدي "محور الشر" بقيادة إيران، ومعارضين طهران. ثمة استنتاجات اختلف عليها؛ في السعودية ودول الخليج تفجرت الصحف والشبكات الاجتماعية في تعابير قاسية من خيبة أمل من سياسة الولايات المتحدة الخارجية وما بدأ كغياب استراتيجي وتصميم. جرى الحديث عن التجلد الأمريكي الحرج في ضوء ضربة إيرانية للناقلات والسفن التجارية، وعن تجاهل واشنطن لصواريخ "حزب الله" التي أطلقت نحو إسرائيل. وعن غياب الفرض الحقيقي للعقوبات. كتب صحافي مقال رأي في صحيفة سعودية، يقول إن الضعف الأمريكي الذي انكشف في

إسرائيل اليوم 2021/8/29

إسرائيل اليوم 2021/8/29

هل يقف العالم على أبواب حروب أيكولوجية؟

خالد وليد محمود *

الناخبة التي تعتبر دون منازع أهم القضايا المطروحة في السياسات العالمية لما لها من تداعيات تمس مستقبل الخليقة.

الاحترار المناخي

ما يجمع عليه الخبراء أن العالم لا يملك رفاة الوقت للشد والجذب حول من يتحمل المسؤولية أكثر من من، فالتحذيرات تتعالى من أن الاحترار المناخي قد يقضي في النهاية إلى حروب أيكولوجية تآكل الأخضر واليابس، حروب تشنهها قوى المناخ العمياء المتطرفة عليها، وأن الكرة الأرضية مقبلة على زوال مدن بأكملها وهلاك الملايين من البشر وانقراض أنواع من الكائنات الحية؛ الأمر الذي يهدد المعمورة بمجاعات وينذر باحتمال حروب وصراعات ليس طمعا من احتلال دول لأخرى، وإنما في محاولة الإنسان (الذي هو السبب في اختلال التوازنات الطبيعية من خلال اعتدائه عليها) للنجاة من لعنة الموارد وتوفر ريف الخبز وقطرات المياه ونسمات الهواء اللازمة للحياة الأدمية.

* كاتب وباحث فلسطيني

مئوية، مع 200 يوم من الحرارة الشديدة كل عام، ومن دون اتخاذ إجراءات تحول دون ذلك، قد تصبح العديد من المدن في المنطقة غير صالحة للسكن قبل عام 2100.

رغم كل التحذيرات الدولية من تنامي ظاهرة الاحتباس الحراري لا تزال التحركات العالمية لمواجهة غير فاعلة وغير جادة..

وما يمكن قراءته في هذا المشهد أن هذه المسألة باتت أمام مقاربات سياسية هدفها خدمة مصالح الدول الصناعية المتنفذة (مثل ذلك انسحاب الولايات المتحدة إبّان حكم الرئيس دونالد ترامب من اتفاقية باريس للمناخ) هذا الانسحاب أثار تساؤلا عن الطرق الخلاقة التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف الاتفاقيات الدولية بشأن المناخ وتقليل الانبعاثات الكربونية تقنيا وسياسيا. بالإضافة

إلى نية المجتمع الدولي من تكوين إدارة عالمية فعالة تقود معركة التغيير المناخي في عالم مازال تسوده الشكوك العملية حول نجاعة التعاون الدولي في إيجاد حلول ذات قيمة للإشكاليات

أما أفريقيا ابتليت بأسراب الجراد ما أدى إلى خسارة وإتلاف 8.5 مليار دولار من المحاصيل وغيرها من النباتات.

وفي النصف الأول من 2021، كان على شركات التأمين دفع نحو 40 مليار يورو كتعويض في أوروبا، عن خسائر الحلات المتطرفة للجو، كالأعاصير والفيضانات وحرائق الغابات كما ارتفع عدد النازحين حول العالم جراء الكوارث الطبيعية إلى أكثر من 40 مليون شخص.

منطقة الشرق الأوسط

كما تشير الأرقام أنه وبحلول عام 2025، سيتعرض 80-90 مليون شخص في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لندرة المياه، وبحلول عام 2030 من المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة في الصيف في المنطقة أسرع مرتين من المتوسط العالمي. وبحلول نهاية القرن الحادي والعشرين، يمكن أن تصل درجات الحرارة إلى 50 درجة

جس الإنذار للتأهب لكوارث أشد عنفا، وزادت على معظم اقتصادات العالم النامي والتقدم أعباء كبيرة لا تقل عمّا أحدثته جائحة كورونا.

أحداث مناخية

الأرقام بهذا المجال مفرجة، مثلا في عام 2020 أحصت دراسة عالمية حوالي عشرة أحداث مناخية قاسية كلفت الآلاف من الأرواح البشرية وملايين الدولارات من شركات التأمين، ستة من هذه العشرة حصلت في آسيا وحدها، حيث سببت الفيضانات في الصين والهند أضرارا تجاوزت حوالي 40 مليار دولار بينما تجاوزت الخسائر المسببة بوساطة الأعاصير والحرائق 60 مليار دولار في الولايات المتحدة وحدها.

وفي آسيا أنهت العواصف حياة أكثر من 2000 شخص، وشردت ملايين آخرين من منازلهم ووصلت الأضرار في الصين جراء التغييرات المناخية إلى 32 مليار دولار بين يونيو/ حزيران وأكتوبر/ تشرين الأول من عام 2020.

سلسلة من الأزمات والكوارث الطبيعية يشهدها العالم بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري، هذه الظاهرة لم تعد تقتصر على المختصين، ورهن أدراج الأكاديميين في مراكز الأبحاث العلمية، بل باتت ملموسة بشكل واضح خصوصا في العقد الأخير على كافة المستويات، حيث تشهد المعمورة سنويا كوارث طبيعية من فيضانات وأعاصير مدمرة، وحرائق غابات، وجفاف وتصحر مساحات واسعة من الأراضي، وشحافي المياه، وما سببه ذلك من تدهور في الزراعة وتهديد للأمن الغذائي، وزيادة الفقر والجوع، ما أدى إلى مقتل المئات وهدم منازل ونزوح الآلاف من قارة آسيا وأفريقيا، مروراً من أوروبا حتى أمريكا الشمالية، عدا عن ذوبان الجليد القطبي وما ينذر به ارتفاع منسوب البحار من غرق مدن بأكملها.

لقد دقت الفيضانات التي اجتاحت أوروبا والصين خلال الصيف الجاري وحرائق الغابات التي شهدتها تركيا واليونان وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية،

تعقيبات

مقال سليم عزوز: المهدي المنتظر والحديث عن معتقد المصريين!

طب الأعشاب

لا تعجب ياسيد عزوز ظهور السيسى بدور راعي وحامي حمى الدين والفقه والفلسفة والعقيدة والتفسير. شاهدت حلقة على اليوتيوب لأحد حواريه أستاذ طب الأعشاب الذي أصبح إعلاميا في قساة لها ميزانية ومعدن وميزانية ضخمة موجهة من بلد بحجم مصر.

هذا الإعلامي أستاذ طب الأعشاب والعلاج بالخوار ويدعى سعيد حساسين استضاف أحد مدعي الألوهية وعلم الغيب وقد ترك لضيفه المجال في الخوض في نهاية العالم وتفكك الإخوان المسلمين وحدث زلازل وبراكين هنا وهناك.

عبدالله بن داود - كندا

منامات ونهيات

أتصور أن السيسى يعتقد أنه المهدي المنتظر! فهو يملك الكثير من المنامات والنهيات.

معن

الحواري والكهنة

"أنا ربكم الأعلى" وما علمت لكم من إله غيري هو يمارسها عمليا وبشكل يومي حتى وإن لم ينطقها صراحة! علما، أنه هو وحواربه وكهنته نطقوا وينطقون يوميا بأوصاف وعبارات تفيد هذا المعنى تماما.

أثير الشيلخي - العراق



تعقيبا على مقال سهيل كيوان: «كل كلب يبجي يومه»

المغلوط الذي توارثناه دون أن نرجع إلى التفاسير الصحيحة ساهمت في خفض منزلة الكلاب في مجتمعنا. يطول الخوض في موضوع الكلاب ولكنني أؤكد ما ذكرته أستاذنا سهيل أنه لا وجود لكلب شرير بل لإنسان جعله كذلك، وسأنهي كلامي بما ذكره الأديب المرحوم أحمد حسن الأسدي أبو دريد حول الكلاب في كتابه «الكتابة في الفراغ» حيث قال:

«كلب كلب خير من أسد كلب» ولعله قصد كلب كلب خير من إنسان كلب~ وكذلك فأر خير من إنسان فأر، وهكذا... والله أعلم.

أشهر العشاق لا أذكر نفسي لأمًا محبًا للحيوانات بشكل عام وللكلاب بشكل خاص لوفائها وإخلاصها، فإن الكلب يلاقى صاحبه بشوق لم يعرفه أشهر العشاق فتلاحظ تخبطه في سلوكه ما بين قفز وهز ذنب ونباح وتودد وغيره، وقد نالها حظ من شعري:

نسيم عاطف الأسدي

مجاز رائع

يُحكى أن أبو الحسن الجزار كان جزارا وشاعرا يعيش في مصر، استغل معرفته بالأدب وتمكنه من الشعور فترك الجزارة واحترف الأدب. قربه ذلك إلى الوجاهة

أشهر العشاق

بيكيت الكلب لما صار عني بعيدا صوته في البعد ذابا فلأم مغفل دمعي وحزني وزاد جهولنا فوقي الغتبا وقالوا: ما المصاب؟ غياب كلب؟ فقلت: أجل أنا أبكي الكلاب! وأبكي ضحية فيها وفاء صديقا صادقا رة الذئابا وإخلاصا، فليت كمثل كلبى كلاب العرب تحرسه الترابا وكثيرا ما كتبت أذاع عن هذا الجنس الحيواني قائلًا: إن كلبى واحد من أصل خمسة سيهتون للدفاع عني حتى الموت دون تفكير. وللحقيقة أرى أن الموروث الديني

والفكر السياسي الاجتماعي بمعنى أنه لا بد من حصول العقاب ودفع ثمن الظلم واليغى ولو بعد حين من المستبدين. لا جف قلمك وكتابتك التي تثري الفكر وتمنحنا المزيد من الأطباق الثقافية معا.

فاطمة كيوان

النفس البشرية

المثل أعلاه مثل إنكليزي مشهور: "every dog has his/its day" وقد اختلف في تفسير معنى المثل، فممن من قال لكل شخص فرصته المناسبة التي سوف تأتيه ويحقق مراده، ومنهم من قال العكس تماما فقال لكل وغد يومه أي الشخص مهما علا وتجبّر لا بد أن يأتي اليوم الذي يسقط فيه!

ومن الأمثال الإنكليزية المشهورة عن القطط: "care killed the cat" أي

مصانة. هي جملة واحدة، ولهذا نجد تعدد الأحاديث في الرفق بالحيوان ضمن منظومة بناء الإنسان في الإسلام.

الفكر السياسي

التربية كالزرع إن إعتنيت به أثمر~ وهنا أيضا التربية للحيوانات تجعل منهم أصدقاء أوفياء أكثر من الإنسان لنفسه. واليوم نرى فعلا الاهتمام المتزايد بالحيوانات حتى في قرانا وبيوتنا. مقال رائع كلما قرأنا زدنا إزاء من حيث المعلومات وأزدنا شوقا لمعرفة من هو الكلب الذي سيأتي يومه~ العنوان نوعا ما فيه نبذة الترهيب والوعيد والتهديد ومستوحى من دلالة المثل الشعبي وما يرمي إليه. وفيه إشارة مبطنة للظالم إن كان الإنسان الذي يتعامل مع الحيوان ويستغله بوحشية، أو لأمر وحشية أو للمستبد الظالم الذي يقتنص الأرض ويغتصبها ويعتدي على المظلومين والحيوانات بشتى الطرق، وسيأتي اليوم الذي يحاسب به. في المقال مزيج من الكم المعلوماتي

عيون المها

قال الشاعر علي بن الجهم للخليفة المتوكل مادحا: أنت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخلوب أنت كالذو، لا عدملك دلوا~* من وبعد أن أكرمه المتوكل بجوار ومنزل على نهر دجلة أنشد قائلا: عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

المكروي داود - الترويج

الأخلاق والحقوق

كلام جميل كالعادة من كاتب مبدع. من المألوف سماعه في الوطن العربي عند تناول حقوق الحيوان إن الإنسان مسلوب الحقوق وحضرتك تتكلم عن حقوق الحيوان~ وهذه هي العلة إذ لا يمكن الفصل بين الأخلاق والحقوق. فإن كان مجتمع يعامل الحيوانات بقسوة لا يمكن أن تكون حقوق الإنسان

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

الوضع العراقي والسيناريو الأفغاني



صادق الطائي*

مع الانهيار السريع للجيش الأفغاني وسيطرة حركة طالبان على أغلب مدن أفغانستان، تعالت الأصوات العراقية المتضاربة في شأن ما حصل، إذ ارتفعت أصوات العراقيين واحتدت تعليقاتهم على منصات التواصل الاجتماعي، وقد توزعت بين أصوات فرحة وشامة بـالهزيمة

برميل البارود العراقي إذا ما اشتعل فتيله

فلن يعلم أحد مدى الدمار الذي سيولده تفجر الوضع محليا وإقليميا ودوليا

“

الأمريكية» وهي تشاهد وتعلق على ما يحصل في كابول، وتشبّهه بهزيمة الأمريكيين في سايغون عام 1975 وبشكل خاص مشاهد فوضى الإخلاء الأخير، التي أعادت إلى الأذهان الصور الشهيرة لما حصل على سطح سفارة الولايات المتحدة في العاصمة الفيتنامية. بينما من جانب آخر تشاهد اللقطة بعض العراقيين، وهم يتوقعون أن ما حصل في أفغانستان، هو خطوة أولى لا بد أن تتكرر في العراق، نتيجة ترابط غزو البلدين وما حصل فيهما من خطوات أنتجت واقعا متريدا طوال عقدين.



د. عصام نعمان*

مع تشهد الولايات المتحدة الأمريكية في تاريخها المعاصر هزيمة تضارع خروجها المهين والدؤبي من أفغانستان. بعض المراقبين في أمريكا وأوروبا يتوقع الأيتوقف الخروج على انسحاب القوات العسكرية من أفغانستان، بل أن يتمدد إلى انسحاب القوات السياسية» من البيت الأبيض، بمعنى خروج الرئيس جو بايدن منه. الخروج السياسي حاصل لا محالة، إن لم يكن في المستقبل المنظور ففي الانتخابات التصفية بعد بضعة شهور.

إلى ذلك، لن يقتصر خروج الولايات المتحدة من أفغانستان فحسب، أفغانستان هي بوابة الخروج من منطقة غرب آسيا برمتها؛ من شواطئ بحر قزوين في الشرق إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط في الغرب. ليس ادل على بدء الانسحاب الأمريكي من آثاره وتداعياته على دول غرب آسيا. «إسرائيل» استشعرت مخاطر الانسحاب على أمنها القومي، فشدّ رئيس حكومتها نفتالي بينيت رحاله إلى واشنطن ليتدبر مستقبل الكيان الصهيوني، في غمرة تنامي حركات المقاومة ضده في أربع جهات الأرض. الدول الأخرى الصديقة للولايات المتحدة سارعت



ناصر جابي*

هذا هو السؤال الذي يطرحه أكثر من طرف، داخل البلدين وعلى المستوى الدولي، بعد الإعلان عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر، الذي كان هذه المرة، على غير العادة من طرف الجزائر، التي يبدو أن الدبلوماسية المغربية قد نجحت في استنقاذها لتبادر بالقطعية، بعد الإعلان

نخب الدولة الوطنية في الجزائر والمغرب تحولت إلى منتج وحيد للأفكار والتصورات، وهي التي تخلق الأزمة والتي تفكها

“

عن الموقف الغربي المؤيد لما سمي باستقلال منطقة القبائل، الذي أعلن عنه مثله في الأمم المتحدة، و التماطل الرسمي في تقديم توضيحات حول هذا الموقف الغربي، كان ينظرها الطرف الجزائري في وقتها وبشكل

نظريات المؤامرة روجت في الأيام القليلة الفائتة فكرة مفادها أن سيناريو أمريكياً مماثلاً ما حصل في أفغانستان، تطخه إدارة بايدن لتنسحب من العراق وتسلمه لـ«داعش»، بينما رأى آخرون أن السيناريو سيكون مماثلاً لما جرى في أفغانستان، إلا أن من سيستلم زمام الأمور هم البعثيون، وستهرب الطبقة السياسية التي حكمت منذ 2003 كما حصل مع الرئيس الأفغاني أشرف غني وحكومته وجيشه. مطيحات متشابهة بين الوضعين العراقي والأفغاني، سمحت بسروج مثل هذه النظريات، ربما كان أهمها الانهيار السريع لقطعات عسكرية دربته الولايات المتحدة الأمريكية، وصرفت على تسليحها الميترات، وفي ساعة المواجهة هرب الجنود المدربون المدججون بأحدث الآليات والأسلحة من مواجهة ميليشيات بائسة لا تحمل سوى الأسلحة الخفيفة، وتتقل بسيارات تويوتا الحوضية، وتكرت مشاهد سيطرة رجال طالبان على المدن الأفغانية الواحدة تلو الأخرى، واستحوذتهم على ترسانة الجيش الأفغاني بما حصل صيف 2014 في العراق، عندما هربت فرق عسكرية كاملة أمام عصابات مقاتلي «داعش» وتهاوت مدن شمال غرب العراق مثل أحرار الدومينو حتى وصلت قوات التنظيم الإرهابي إلى حدود العاصمة بغداد، كذلك كان انتشار الفساد الذي نخر المؤسسات في البلدين أفغانستان والعراق مشتركا بين التجريبتين، إذ اتضح أن أرقام القوات المسلحة الأفغانية مبالغ في تقديرها، والغرض الاستحواذ على التخصصيات المالية من مرتبات يتوقعون أن ما حصل في أفغانستان، هو خضوة أولى لا بد أن تتكرر في العراق، عندما كشفت حكومة حيدر العبادي عن أكثر من 50 ألف اسم وهي في الجيش العراقي عرفوا بـ«الفئاضيين»، إن

عراقياً، في منصات التواصل الاجتماعي، كانت له دلالات واضحة على اليأس والقلق الذي أصاب قطاعات واسعة من العراقيين، بعدما شاهدوا كارثة الانسحاب الفوضوي من أفغانستان، لكن الجهات الرسمية والحكومة العراقية كان لها رأي آخر، إذ حاولت بعض الشخصيات بالدول، إن الوضع العراقي مختلف كلياً عن الوضع الأفغاني، فقد صرح وزير الدفاع العراقي جمعة عدنان من موسكو، الذي كان يحضر مؤتمر للشؤون العسكرية في العاصمة الروسية، بالقول، «إن طالبان لم تغار البلاد بشكل كامل وبقيت مقاتل القوات الأمريكية والقوات الحكومية الأفغانية لأكثر من 20 عاماً، وبالتالي فإن انسحاب القوات الأمريكية من هذه الحركة من الدخول والسيطرة على البلاد»، وأشار إلى أن «العراق يختلف تماماً عن أفغانستان، وأنه لا يمكن مقارنتهما

معاً، وفي مقدمة هذا الاختلاف أن تنظيم الدولة الإسلامية هو تنظيم عالمي وليس عراقياً، وأن العراقيين المنسوبين لهذا التنظيم هم قلة قليلة، بينما الجزء الأكبر من هذا التنظيم من خارج العراق، مؤكداً أنه لا توجد جذور لهذا التنظيم في المجتمع والعسكري ولا الإمكانيات ولا يشكل خطراً على البلاد»، بينما كانت تصريحات وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين تبدو أكثر واقعية عندما علق على الأمر بقوله، «لقدنا حول ما يتعرض له الشعب الأفغاني ومستقبل الشعب الأفغاني، ولكننا أيضاً نقلقون من الوضع في أفغانستان قد يؤثر في المنطقة برمتها».

وأوضح أن «التغييرات التي حصلت في أفغانستان قد تساعد على إلهام هؤلاء الدواعش في المنطقة، أو قول «القاعدة» أو العصابات الإرهابية الأخرى ليصنورا أن هناك فرصة لهم، ولكن في العراق ليست هناك فرصة للإرهابيين».

ومن جانبه حذر مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكرديستاني عن تشبيه الحالة الأفغانية بالوضع في الإقليم، إذ قال في بيان رسمي، إن موجة سياسية وإعلامية تحمل منذ أيام لبث القلق والإحباط بين أوساط الأكراد، من خلال المقارنة بين الإقليم وأفغانستان، وأكد أن «هناك اختلافات كبيرة بين الحالتين، وهناك اختلافاً كبير بين قوات البيشمركة الكردية التي وصفها بالمشجاعة والقوية والجيش الأفغاني» والأهم من ذلك كله أن الأكراد «أصحاب إراد وقضية».

بينما أشار بعض المثاقليين إلى أن الانسحاب الأمريكي من العراق تم فعلا، وقد ذفنا مرارة ما يحصل في أفغانستان اليوم قبل سبع سنوات، إذ أدى الانسحاب عام 2011 إلى تغول تنظيم «القاعدة» ومن بعده تنظيم الدولة

* كاتب عراقي

أفغانستان... بوابة خروج أمريكا من غرب آسيا؟

مع الأتراك والأكراد في كل ما من شأنه إضعافها. إلى ذلك، ثمة نزاع شديد وقديم بين أمريكا وإيران. صحفياً أن وإيشنطن في عهد الرئيس أوباما وقعت اتفاقاً نووياً مع طهران، لكن الرئيس ترامب أقدم سنة 2018 على إخراج أمريكا منه، ما أدى، بعد فوز جو بايدن، إلى عودة البلدين وسائر الدول الموقعة على الاتفاق النووي سنة 2015 إلى الإنخراط في مفاوضات متطاولة يصعب التكهّن بموعداً انتهائها، خصوصاً بعد خروج أمريكا المهين من أفغانستان.

غير أن الجانب الأكثر حساسية في علاقات الولايات المتحدة مع حليفاتها، هو ذلك المتعلق بدول الخليج، فواشنطن ساندت السعودية في حربها اليمنية، وتدعم عملية التطبيع بين «إسرائيل» وبعض دول الخليج، ولا يمكن التكهّن بما ستكون عليه سياساتها في هذا المجال بعد خروجها من أفغانستان، واتجاه دول الخليج إلى تحسين علاقاتها مع إيران.

باختصار، خروج الولايات المتحدة من أفغانستان يضعها أمام تحديات شتى في مستقبل علاقاتها مع دول غرب آسيا، إلا أنها تبدو حريصة أيضاً على عدم التخلي عن حلفائها الإقليميين، والأسلما في وجه كل من إيران وتركيا. خلال هذه المرحلة الانتقالية، ستشدت الصراعات السياسية بين الولايات المتحدة من جهة وحلفائها الإقليميين من جهة أخرى، كما ستشدت الصراعات السياسية، وربما معها أيضاً، بين حلفائها الإقليميين أنفسهم، الأمر الذي يمنح الدولتين

* كاتب لبناني

الأقوى بينها. إيران وتركيا. هامشاً وأسعاً من حرية العمل والمناورة. أما داخل دول غرب آسيا التي تعاني اضطرابات أمنية ونوازع انضالية، فإن سياسة الولايات المتحدة ستبقى في الغالب على ما هي عليه: دعم الحركات الانفصالية في العراق وسوريا واليمن، وذلك في سعيها إلى إقامة أنظمة سياسية فيدرالية أو

أمريكا تبدو حريصة على عدم التخلي عن حلفائها الإقليميين ولا سيما في وجه كل من إيران وتركيا

كوفدرالية، على حساب الوحدة الوطنية والسياسية لتلك الأقطار، الأمر الذي يخدم سياسة «إسرائيل» القديمة الجديدة التي تهدف إلى تصديع المحيط العربي حولها وإضعافه بإقامة جمهورية موز على أساس قبلي أو مذهبي أو إثني. كيف ستردّ حركات المقاومة؟

السؤال يقول إن هذه النخب - كمنتخب لنظام تعليم وطني وسيّ و غير فعال، في البلدين، - ما زالت في أوضاعها مرتبطة بالخطاب الرسمي في البلدين، بل تزايد عليه في غالب الأحيان وهي تقترب من طرح شعبي خطير وقصير النظر، لا يراعي مصالح الشعوب ولا مستقبل علاقاتها، حالة ثقافية تجد تعبيراتها الأكثر بروزاً داخل الوسائط الاجتماعية التي استولت عليها فئات اجتماعية واسعة، من دون أفق، من الذين خرجوا لتوهم من الأمية الأبجدية، بعد استفادة محدودة من التعليم الذي منحه الدولة الوطنية بسخاء لفئات شعبية واسعة، بعد الاستقلال، تحولت عمليا إلى قوة ضاغطة، بل إلى «الرأي العام» الذي يملك قابلية كبيرة للاستعمال والتوظيف، على حساب ما تبقى من قوة تأثير وحضور للنخب القليلة التي سكنت، أو غيّبت فسراً وأهجرت، كما يمكن التأكد من حالة الإعلام الذي غاب عنه، كقاعدة عامة، الموقف العاقل والرضين، في وقت تعيش فيه الشعوب المغربية محنة القطعية بين كياناتها الوطنية التي بنتها في غياب الديمقراطية كما رسة، فكرة ومؤسسات، هي في أشد الحاجة إليها في وقت الأزمة التي تمر بها، والتي يمكن أن تعصف بكل بنائها، رغم ما توفر لها من تجانس ديني، ثقافي وعرقي، قل نظيره. قد لا يكون كافياً للخروج من منطق المواجهة التي استولى على العقول والقلوب، بين نخب تربت في ظل القطعية والجهل بالآخر، تعمل جهدها لتزوير ذلك إلى الشعوب.

* كاتب جزائري

هزيمة أمريكا في أفغانستان بين الإقرار والإنكار



إحسان الفقيه*

قال المؤرخ ابن الأثير في كتابه «الكامل» في معرض حديثه عن التشار واجتياحهم العالم الإسلامي: «ولقد حكم في عَيْنِهِ كَيَاتٍ يَكَادُ سَامِعُهُا يَكْدُبُ بِهَا مِنَ الْخَوْفِ الَّذِي بَقِيَ اللَّهُ - شَيْخَانَهُ وَتَعَالَى- في قلوب الناس مِنْهُ، حتى قيل: إن الرّجل الواحد مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ الْقَرْيَةَ أَوْ الدَّيْرَ وَيُهْجَعُ كَثِيرَ مِنَ النَّاسِ، فَلَا يَزَالُ يَنْقُطُهُمْ وَاحِداً يَدُ وَاحِد، لَا يَجْتَسِرُ أَحَدٌ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى ذَلِكَ الْفَارِسِ، وَلَقَدْ بَلَّغُنِي أَنَّ إِنْسَاناً مِنْهُمْ أَخَذَ رَجُلًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ التَّسْرِيِّ مَا يَقْتَلُهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: ضَعْ رَأْسَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَنْزِحْ، فَوَضِعَ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَضَعِيَ التَّسْرِيَّ فَأَخْضَرَهُ سَيْفًا وَقَتَلَهُ بِهِ».

إنها صورة من صور الهزيمة النفسية التي يخرق في وحلها المغلوب، فيظن أن عدوه لا يقهر، وأن الأمور تسير دائماً على النحو الذي أراد ذلك العدو.

بمجرد إعلان الولايات المتحدة انسحابها من أفغانستان، اتجهت التحليلات فوراً للحديث عن وجود ترتيبات بين أمريكا وطالبان، تأسيساً على رغبة الولايات المتحدة في وضع كيان يهدد المصالح الروسية والصينية، ورض أصحاب هذا الاتجاو واليه الانسحاب بأنه هزيمة أمريكية على أرض أفغانستان.

معظم أصحاب هذا المنحى التفسيري، واقعون في أسر أسطورة أمريكا الدولة التي لا تقهر، شرطي العالم الذي يسيره كما يريد وينجح دائماً في ما يريد، وهذا مرده إلى الآلة الإعلامية الضخمة التي تمتلكها أمريكا وتصورها على هذا النحو، بما في ذلك أفلام هوليوود التي تبرز القوة الأمريكية على أنه لا قبل لها الأرض التي لم تستد قوتها إلى كوابك الجرد، لتكون منقذ الأرض من الخلوفاات الفضاوية، وتضم على أرضها كل الأبطال الخارقين الذين صنعهم الخيال السينمائي.

الذين لا يقبلون بفكرة هزيمة أمريكا في أفغانستان، يعرضون عن أخفاقات القوات الأمريكية وانسحابها بعار الهزيمة من أندغال فينتا، وخروجها بما يزيد عن 58 ألف جثة من جنودها، وأكثر من 150 ألفاً بعاهات مستديمة، و830 ألفاً مصابين باضربات نفسية، وقرار 50 ألفاً خلال سنوات الحرب، إضافة إلى خسائر مالية تقدر بـ168 ملياراً، وهو يوازي في الوقت الحالي قرابة 1.17 تريليون.

وقضية الهزيمة الأمريكية في الصومال معروفة، عندما أمر كلبتون بحملة عسكرية عام 1993 ضد الفصائل المتحاربة في الصومال، بقوة قوامها 10 ألف جندي، فاستقلت قوات عبيد مروحية «بلاك هوك» وقتلت 19 جندياً من قوات دلتا الأمريكية، وتم ربط جثة جندي أمريكي على سيارة لاندروفر وسطحها أمام كاميرات التلفزيون، فانسحبت القوات بعد أقل من ستة أشهر، وحتى في اجتياحها للعراق، لم تكن لتصدع وتتوغل في أرض الرافدين، لولا عملاء الداخل العراقي،

ومعاونة إيرانية اعترفت بها كبار السياسة الإيرانيون. أمريكا انسحبت من أفغانستان انسحاب المهزوم، لأنها لم تحقق أهدافها من خلال وجودها العسكري، ومينت بضخائر قادمة، استنزفت الخزائن الأمريكية، وخسائر أخرى في الأرواح، أثارَت الرأي العام الأمريكي، فكان الانسحاب نتاجاً لخسائر تراكمية طيلة عشرين عاماً، الذين يرفضون وصف الانسحاب الأمريكي بالهزيمة، لم يضعوا في الاعتبار السمعة العسكرية التي تعتمد عليها الولايات المتحدة في الهيمنة على العالم، فهل تضحي هكذا ببساطة عن هذه السمعة لتحقيق بعض المصالح غير المضمونة في تحقيقها؟

عندما يجرد العالم في ذاكرته أن الولايات المتحدة قادت جيوش الغرب للقضاء على طالبان الإرهابية الداعمة لـ«القاعدة»، وظلت في صراع محتدم على مدى عشرين سنة لم تحقق فيها نصراً حاسماً، في حرب كلفتها ما يزيد عن 992 مليار دولار على أدنى تقدير، ومقتل وإصابة ما يزيد عن 23 ألف جندي بخلاف خسائر حلفائها، ثم تتخلى بكل ببساطة عن الأرض لحركة طالبان لإعراج الصين وروسيا، رغم توجهات الحركة الصربية بعدم السماح بالوجود الأجنبي، وإصرارها على تطبيق الشريعة، فهل سيقنع العالم بعد ذلك كله بأن الانسحاب الأمريكي لم يكن هزيمة؟ العالم بأسره يتحدث عن الهزيمة الأمريكية في أفغانستان، عدا صنف من أمثا اعتادوا التسليم للنموذج الأمريكي، و صنف آخر منها تتكلمه محافو سيطرة الإسلاميين، صحيفة «بوليتيكن» الدانماركية تقول: «أفغانستان هي أكبر هزيمة للولايات المتحدة منذ حرب فيتنام، وهي نهاية مذلّة تماماً».

* كاتبة أردنية

مفوضية صناعة الدستور السوداني

د. الشفيق خضر سعيد*



■ في مقالنا السابق، عبرنا عن ارتياحنا لقرار مجلس السيادة السوداني بشأن تشكيل مفوضية الانتخابات ومفوضية صناعة الدستور، لا سيما أننا أهدرنا عامين كاملين من عمر الفترة الإنتقالية دون الالتفات إلى موضوع المفوضيات القومية رغم أهميته الفارقة، ورغم أن الثورة وضعت في قمة الأولويات، وإبقاء الالتزامنا في ذات المقال بالمساهمة في نقاش مهام المفوضيتين، نبديئ اليوم ببعض النقاط حول مفوضية الدستور.

لن نتناول المسائل التنظيمية والإجرائية والقانونية، ولكن سنركز على جوهر مهام المفوضية، وفي تقديرنا، يُعتبر نجاح مفوضية صناعة الدستور والمؤتمر الدستوري في إنجاز مهامها، مفتاحاً رئيسياً، إن لم يكن الفتح الوحيد، لوقف النزاعات والحرب الأهلية في البلاد ومنع تجديدها، وإرساء دعائم دولة السودان الحديثة المستقرة، برضى كل مكونات البلد الإثنية والهوية والسياسية، وحتى تنجح المفوضية، علينا أن تبني كل خطتها وبرامجها وتفصيل مهامها، بل وهيكلها الإداري والتنظيمي، منطلقاً من: أولاً، الإقرار بواقع التعدد والتنوع في السودان من حيث التركيبة السياسية والعرقية والثقافية والدينية ومستويات التطور... الخ، وأن المجتمع متساوون في الحقوق والواجبات على أساس المواطنة، وثانياً، الإقرار بوجود مظالم حقيقية تعاني منها سائر المناطق المهمشة..، وثانياً، أن العنوان الرئيسي لعملها هو إعادة بناء الدولة السودانية الحديثة المستندة إلى دستور وقوانين ونماذج حكم تراعى واقع التعدد المشار إليه، وثالثاً، لتحقيق معنى هذا العنوان الرئيسي، فإن مجال تركيز المفوضية هو مخاطبة جذور الأزمة السودانية ومسببات الحرب الأهلية وكل أشكال التوترات والنزاعات في البلاد، بما يحفز نشر السلام وترسيخ وحدة السودان بحيث تأتي طوعاً وفق الإرادة الحرة لكل أهل السودان، لا مفروضة بالقوة، ورابعاً، تصدب هذه المخاطبة، الإيجابية على أسئلة التأسيس، التي ظلت حيرة دون إجابات، أو إجابات مبسرة، منذ فجر الإستقلال، وهي: أي شكل الحكم الملائم والذي يحقق مشاركة عادلة في السلطة بين مختلف المكونات القومية والهوية للسودان، ويشمل ذلك إصلاح النظام السياسي: الأحزاب، النظام الانتخابي، الممارسة البرلمانية، دور النقابات والمجتمع المدني... الخ، بما يضمن كسر نمطية الانقلابات والإنتفاضات، ب- التوزيع العادل للثروة والوارد بما يرفع الإحباط والإهمال عن مناطق متخلفة بعيدة عن المركز، في الجنوب والشرق والغرب وحتى في الشمال، مع إعطاء أسبقية لمناطق التوتر الجغوي والقومي والاجتماعي، وذلك في إطار المشروع الاقتصادي العلمي الذي يراعي عدم تدهور مواقع إنتاج الفائض الاقتصادي وعدم استنزاف مركز ومصدر الخبرة العلمية، ج- التوافق حول قضيتي علاقة الدين والدولة والهوية السودانية، وخامساً، تضمين إجابات هذه الأسئلة، وغيرها، في مشروع وطني وثوابت دستورية تجمع عليها، تشكل أساس مواد الدستور الدائم للبلاد، وسادساً، مساهمة كل قطاعات الشعب في صياغة هذا المشروع الوطني، تحت ظلال الديمقراطية والحريات، وسابعاً، الألية الملائمة لتجسيد كل هذه العملية وتحويلها إلى فعل ملموس، هي المؤتمر القومي الدستوري.

وإذا زدنا فعلاً التوافق على ما يمكن أن يصل ببلادنا إلى بر الأمان بعيداً عن التمزق والتفتت واستدامة الحرب الأهلية، علينا النظر إلى أن وضع الدستور الدائم للسودان، ليس بالعملية الفنية البحتة، أو مجرد صياغات قانونية، تقتصر على الإستعانة بالخبراء الدوليين في الفقه الدستوري، أو الاكتفاء بدراسة سياسات البلدان الشقيقة، وإنما هي عملية سياسية من الدرجة الأولى مرتبطة بمهام تأسيس دولة سودان ما بعد الإستقلال، تلك المهام التي تستوجب التوافق على مشروع وطني يعالج أسئلة التأسيس كما ذكرنا أعلاه، ومن هنا، أهمية مفوضية صناعة الدستور، وأهمية تخصيصها الجيد للمؤتمر القومي الدستوري.

والمؤتمر الدستوري ليس كبقية المؤتمرات المعروفة التي تلتئم في جلسات حوار ونقاش ليومين أو ثلاثة، وتختتم أعمالها بتوصيات وقرارات، ولا يمكن اختزاله في مجرد جلسات تفاوض بهدف الاتفاق على أقسام السلطة السياسية، كما أن قضاياها ليست هي ذاتها قضايا جولات التفاوض أو مؤتمرات السلام، هو أكبر وأعمق وأشمل من ذلك بكثير، ونتائج جولات التفاوض ومؤتمرات السلام هي بمثابة الطريق المؤدي إليه، المؤتمر الدستوري هو سلسلة عمليات مركبة تتضمن المشورة الشعبية، جولات حوار متنوعة، استشارات، لقاءات فنية، ندوات، الخ، وهو يستوجب مشاركة كافة الأحزاب السياسية، وقطاعات المجتمع الأخرى من نقابات واتحادات وروابط ومنظمات حقوق الإنسان، وسائر منظمات ومبادرات المجتمع المدني، المختصة وزعماء القبائل والعشائر، وممثلي القوميات والجموعات التي تطرح قضايا الأطراف والنطاق المهمشة، والشخصيات المشورة الشعبية، جولات حوار متنوعة، أو مسع قطاع من الجمهور، في القرى والأحياء، عبر الإعلام السموع والقراءة والمرئي، وغير ورش العمل والسمنارات والندوات... الخ.

إن عملية وضع وصياغة الدستور الدائم للسودان، لا تبدأ من الصفر، أو من صحيفة بيضاء خالية من أي تجربة سابقة، بل بالضرورة، ومن الواجب، أن نتطلع من دراسة فشل التجارب السابقة، بما فيها فشل تجربة الإنقاذ نفسها في وضع الدستور الدائم في سنواتها الأولى، وأن نعتمد أن ذلك الفشل، وقبلة فشل النظام المايوي الذي نهدب هو دستور السودان المؤقت، وكذلك حقيقة أن الدستور المؤقت، أو الانتقالي، ظلت تلازمنا منذ فجر الإستقلال، يجب أن نكون كافيين للتأكيد على الارتباط الوثيق بين وضع الدستور الدائم والتوافق على المشروع الوطني لبناء الدولة، وكذلك التأكيد على الإستزارة أي أوهام بماكينة بناء الدولة ووضع دستور دائم لها على أساس التمسك بالأيديولوجية لوجية لهذا الفصيل أو ذلك، مهما أصعب الفصيل على نفسه من صفات الإلتزام الوطني، أو إدعى أنه الأقرب إلى القضية أو الأكثر إخلاصاً للدعوة الإلهية، ولعلنا في كل هذا نلتفت لأهمية مفوضية صناعة الدستور والمؤتمر القومي الدستوري، والتي تجاهلتها حكومة ثورتنا هولبار، إن صياغة الدستور الدائم لبلاد، أو الدعوة لعقد إنتخابات عامة، بعيداً عن ربط ذلك بالمؤتمر الدستوري، مع شرهه نخبة السودان المسلحة، ينبغي إستمرار هذه الخبث التي تكرر ذات أخطأه الماضي، ويؤكد فعلاً إدمانها للفتل؟

* كاتب سوداني

نيسية التحرير:

القدس العربي

نوعية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

التأشير:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلان

Editor In Chief

SANA ALOUL

AL-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
170 Hammersmith Grove - 2nd Floor - 2nd Suite B
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8002 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغريبي: 8 زقفة 23 شارع حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 5377 2312 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشهارات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

مؤتمر بغداد: هدوء إقليمي داخل حلبة الصراع!

علاقة طهران الحساسة ببغداد، والتي حاول وزير الخارجية الإيراني، علي ما يبدو، التعبير عنها بطريقة اعتبرت «غير دبلوماسية» خلال الأصفاط للصورة الرسمية للزعماء والمسؤولين الحاضرين، عبر الانتقال من الصف الثاني إلى الصف الأول، وكذلك موضوع عدم استخدام العراق منطلقاً لنش هجمات على دول الجوار.

يعبر المؤتمر عن صعود إقليمي للعراق، وهو أمر يمكن أن يستمر البناء عليه أو ينتفض من جديد على أركانه، ويتعلق الأمر طبعاً بحدثين بارزين، الأول هو الانتخابات العراقية المقبلة، والانسحاب العسكري الأمريكي المزمع، وهذان حدثان، إذا اجتمعا، يمكن أن يغيّرا التوازنات الداخلية، ويعيد العراق ليكون جزءاً من الصراعات، بدلاً من أن يكون وسيطاً فيها.

السياقين العراقي والإقليمي، عبر ربط مجمل المسائل بـ«قضية الإرهاب»، واستخدامها تسويقياً للتدخل العسكري الفرنسي، حيث وضع إشارة مساواة بين دور باريس في منطقة المشرق العربي والخليج وما تعلقت في منطقة الساحل الأفريقي معتبراً أن الأمر يتعلق بمحيط فرنسا و«أمنها الوطني» مؤكداً أن بلاده «عازمة على مواصلة القتال في العراق وخارجه لتفادي عودة لا تزال ممكنة لتنظيم داعش»، وقد رأينا توجهاً شبيهاً بهذا في دعوته أيضاً لتأسيس «منطقة آمنة» في أفغانستان، وهو توجه سيعني، بطريقة أو أخرى، استمرار الحرب مع الأفغانين.

نجاح بغداد في عقد المؤتمر، وفي تدوير الزوايا بين السعودية وإيران، ورعاية لقاء أمير قطر السياسي وبين راشد، صاحبه تجاهل قضايا عالقة، كموضوع

قطر والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وكذلك بين الأمير والشهيد محمد بن راشد، نائب رئيس الإمارات وحاكم دبي.

كان الحضور السعودي والإيراني، عبر وزير خارجيتهما فيصل بن فرحان وحسين أمير عبد اللهيان، إشارة أيضاً إلى رغبة متزايدة لدى الطرفين في إيجاد خطوط للقاء، وقد أشار وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين إلى أن «اللقاءات السعودية الإيرانية مستمرة» وأنها «بدأت من بغداد»، كما حصل لقاء بين حاكم دبي ووزير الخارجية الإيراني. ضمن هذا الإطار العام للتهنئة والعمل الحثيث على توفيق ظروف تقارب وتهنئة، كان لافتاً ما عبر عنه حضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي عمل على تظهير الدور الذي يريته لبلاده في

■ تمكن العراق من تحويل «مؤتمر بغداد للشراكة والتعاون» الذي عقد السبت الماضي، إلى نقطة توازن في محيط إقليمي ومشهد عالمي متوتر، وهو أمر يمكن أن يعزى، إلى حد ما، إلى رغبة أطراف إقليمية متصارعة في فسحة تهديئة بعد وصول الصراع الإقليمي إلى ذرى لم تشهدهما دول الخليج العربي والإقليم من قبل.

يعكس المؤتمر أيضاً، حاجة عراقية لتوظيف تلك الرغبة العربية والإقليمية في تحسين شروط العراق في المنطقة، ودعم حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، الذي يحاول جمع الخيوط الإقليمية والعربية المتناشرة، والتي ابتدأ أقطابها، في الفترة الأخيرة، بالتقارب الملغل والحسوس، وهو ما تجلّى في المؤتمر، بلقاء، هو الأول من نوعه، جمع بين أمير البريطاني تسعد ليمال انسحابها من منطقة الخليج بعد أكثر من 150 عاماً من الهيمنة الاستعمارية، وبعد أقل من أربعة أعوام من إعلان الحكومة العمالية ذلك القرار، فما الذي دفع لذلك الانسحاب؟ وماذا كانت تبعاته؟ وما طبيعة التركة البريطانية في المنطقة؟ وأين أصبحت العلاقات البريطانية - الخليجية اليوم؟

كان وقع القرار الذي أعلنه وزير الخارجية البريطاني في يناير 1968 مفاجئاً للمشبيحات الخليجية التي اعتادت على الحماية البريطانية لمنع حدوث الترشقات في ما بينها من جهة، والتهديدات لها من خارج الحدود، ومن المؤكد أن القرار أدى إلى انكسار أكبر للامبراطورية البريطانية التي امتدت من شرق العالم إلى غربه، وكان واضحاً أن ذلك المنحى كان مؤشراً أكيداً لأولئك الامبراطورية التي شهدت نروبها في عهد الملكة فيكتوريا والتي رفضت أن يتأفها، فكان شعور حكومتها التصدي لأية منافسة على الزعامة والريادة، ويمكن اعتبار الحربين العالميتين مصداقاً لذلك، إذ لم تسمح بريطانيا لألمانيا بتنافسها على النفوذ داخل أوروبا.

وقد كان للقرار البريطاني أسبابه الداخلية الضاغطة، فكانت بريطانيا تعاني من ظروف اقتصادية صعبة منذ ضربة موجة لامبراطورية التي كانت تعتبرها «بلوثة العالم الثالث» تدخلت الولايات المتحدة ضد التحالف ومطالبته وكانت خسائر الهند ضربة نفسية موجعة هزت ثقة الامبراطورية بنفسها، وأعقب ذلك ما حدث خلال أزمة السويس في العام 1956، فبعد العدوان الثلاثي على مصر الذي اشتركت فيه كل من فرنسا و«إسرائيل» إلى جانب بريطانيا، تدخلت الولايات المتحدة ضد التحالف وطلبته بالانسحاب الفوري، الأمر الذي أربك الموقف البريطاني بشكل خاص، وهكذا ارتكبت بريطانيا اهتزازاً وقفها الدولي وتراجع حظوظها السياسية، فكان ذلك من بين العوامل

د. سعيد الشهابي *

■ في مثل هذه الأيام قبل خمسين عاماً كانت القوات البريطانية تستعد لإعلان انسحابها من منطقة الخليج بعد أكثر من 150 عاماً من الهيمنة الاستعمارية، وبعد أقل من أربعة أعوام من إعلان الحكومة العمالية ذلك القرار، فما الذي دفع لذلك الانسحاب؟ وماذا كانت تبعاته؟ وما طبيعة التركة البريطانية في المنطقة؟ وأين أصبحت العلاقات البريطانية - الخليجية اليوم؟

كان وقع القرار الذي أعلنه وزير الخارجية البريطاني في يناير 1968 مفاجئاً للمشبيحات الخليجية التي اعتادت على الحماية البريطانية لمنع حدوث الترشقات في ما بينها من جهة، والتهديدات لها من خارج الحدود، ومن المؤكد أن القرار أدى إلى انكسار أكبر للامبراطورية البريطانية التي امتدت من شرق العالم إلى غربه، وكان واضحاً أن ذلك المنحى كان مؤشراً أكيداً لأولئك الامبراطورية التي شهدت نروبها في عهد الملكة فيكتوريا والتي رفضت أن يتأفها، فكان شعور حكومتها التصدي لأية منافسة على الزعامة والريادة، ويمكن اعتبار الحربين العالميتين مصداقاً لذلك، إذ لم تسمح بريطانيا لألمانيا بتنافسها على النفوذ داخل أوروبا.

وقد كان للقرار البريطاني أسبابه الداخلية الضاغطة، فكانت بريطانيا تعاني من ظروف اقتصادية صعبة منذ ضربة موجة لامبراطورية التي كانت تعتبرها «بلوثة العالم الثالث» تدخلت الولايات المتحدة ضد التحالف ومطالبته وكانت خسائر الهند ضربة نفسية موجعة هزت ثقة الامبراطورية بنفسها، وأعقب ذلك ما حدث خلال أزمة السويس في العام 1956، فبعد العدوان الثلاثي على مصر الذي اشتركت فيه كل من فرنسا و«إسرائيل» إلى جانب بريطانيا، تدخلت الولايات المتحدة ضد التحالف وطلبته بالانسحاب الفوري، الأمر الذي أربك الموقف البريطاني بشكل خاص، وهكذا ارتكبت بريطانيا اهتزازاً وقفها الدولي وتراجع حظوظها السياسية، فكان ذلك من بين العوامل

وسام سعادة*

■ عندما يكون الواقع كايوسياً بهذا القدر الذي تجذ فيه الكوارث المرئية على صدور الناس في بلد كبلدان يصير الإقالات منه بالصلح مع أمر وعدم الإسترسال في آخر.

أما التصالح مع الأمر فتره أن الحنة طويلة ومستمتلكه باقل تقدير عمداً من الزمن.

فليس هناك نكية من هذا النوع يمكن أن تحل بكيسية زر، هذه نكية نموذج للدولة قادر على إبالة موته السري لكنه غير قادر على إعادة إنتاج «حياة» لنفسه، دولة تصرف من موازنة قوة مواتها، على غرار نظامها المالي الذي يستر عملية انهاره بالمكايرة على الإفلاس، وعلى علم أنك لست تعلم أن طاماً يستملاك عدم الاعتراف بذلك، وتذيق السواد الأعظم من النتائج أممكاً وسياساتك اليأمة، وعلى أشكلة نظامها السياسي الذي يعانده والآخر أمام انسداده التام والنهائي، ويصعب عليه ليس فقط تشكيل حكومة بعد تلك التي استتقلت تحت ضغط التغيير شبه النووي وغضب الشارع وزيادة الرئيس الفرنسي قبل أكثر من عام، بل يمكنه أن يصل إلى مسك الختام في بحر العام المقبل، إن لم تحصل الإنتخابات النيابية في موعدها، في ظل ضغط الأوضاع الإقتصادية، فتنهتي ولاية رئيسي الجمهورية ومجلس النواب حينها، وما يالم من منمها سينتجزل ويخلى قصره أو يبقى فيه بلا مسوغ أو اعتراض على الشعور الشامل، هذا إمعان في الكوسية نعم، لكنه ليس بالأمر المحال، البلد يتحرك بشكل أو بآخر باتجاه هذه الصورة أو ما يعادها ليس صعب نهائياً نظامها السياسي، بالتوازي مع أزمة القضاء فيه والتطبيق السياسي لأي نضض قضائي يوحى بشوق إلى العدل، في نفس الوقت، وحصل مؤخرًا تقاطع بين تيار «المستقبل» وحزب الله، في الموقف الرافض لاستدعاءات المحقق العدلي طارق البطار في موضوع المرفأ، وطلعت معه معالم اقتسام إسلامي مسجج حول هذا الشأن، معالم من الممكن أن تزداد التهايل لو تدخلت مع مصادر توفيق وتأييد إضافية، في كل هذا التهافت والتداعي لا لجل بكيسية زر، ولو تقاطرت كل عوامل العمل من أجل انعاش البلد المتكوب والمتخطف في هذا بلد تضخبت فيه ليس فقط تريبسات نهاية الحرب، المكرسية في التهافت، بتنوعياتها المختلفة في ظل



بريطانيا ونصف قرن من سياسات النفق المغلق

ثانها: العلاقات مع الولايات المتحدة التي كانت توصف بأنها «خاصة» في ضوء ما تمر به السياسة الأمريكية من تغيرات خصوصاً الجنوح نحو الانخفاء على الذات والتراجع عن «العمل الجماعي»، وقد كشفت تطورات أفغانستان الأخيرة أن «الصدافة الخاصة» لا تعني الكثير على أرض الواقع، فقد قررت الإدارة الأمريكية بشكل أحادي الانسحاب من أفغانستان بدون التفاوض مع حلفائها في حلف «الناتو»، ولم يتم التنسيق حتى مع بريطانيا، أقرب الحلفاء، ولذلك شن السياسيون ووسائل الإعلام في بريطانيا حملة نقد واضحة للقرار الأمريكي، الأمر الذي يندرج تحوّل أفغانستان إلى أزمة بين ضفتي الأطلسي من جهة، وإلى العودة إلى الربيع الأول في مجال مكافحة الإرهاب، إلى أن كان العنوان الأوسع للتدخل العسكري الذي قادته أمريكا قبل عشرين عاماً.

السياسة البريطانية هنا تبدو جامدة وعاجزة عن التخلي عن مجريات الأمور خارج حدودها، وكان الأجدر بالسياسة البريطانية أن يستشرها مستقيل النفوذ الأمريكي في العالم بعد أن رأوا بأنهم ما حدث لثقلهم، مرجعة مشاركة للفتات الاستعمار وبعد التدخل بجنون الحافظ على الأمن، بما وراء التدخل للحفاظ على أمن أنظمة قمعية تمارس الاضطهاد، والشامل وترفض قيم التصالح والحرية والعدالة وإقامة حكم القانون، والضرب على أيدي العابثين بحقوق شعوبهم.

إن بريطانيا قادرة أن تكون قوة من أجل الخير، ولكن سياستها حتى الآن يصرون على غير ذلك، ألم يحن الأوان للعودة بريطانيا إلى ذاتها ووقف الدعاي السياسي والاخلاقية والقلمي في عالم يفتقر لقيادة الإنسانية الفاعلة ألا يشعر حكام بريطانيا أن شعبيهم ينظر منهم مرجعة مشاركة للفتات الاستعمار وبعد التدخل بجنون الحافظ على الأمن، بما وراء التدخل للحفاظ على أمن أنظمة قمعية تمارس الاضطهاد، والشامل وترفض قيم التصالح والحرية والعدالة وإقامة حكم القانون، والضرب على أيدي العابثين بحقوق شعوبهم.

* كاتب بحريني

الكابوس والعدم والبلد الباقي لأن الخروج منه محدود

يتخذ اهتمامهم بمعارك أية فقط مسألة بحث عن ادريائين يومي، يعقبه احباط مضاف. لكن من بمستطاعة التفكير اليوم يكيف يمكن أن نأمل فيه تحول البلاد عام 2030 مثلاً؟

تماماً مثلما أنه، عندما تكون السياسة «مقفلة» لروح من الزمن يكون كسر الإقفال بنقل الحركة إلى الثقافة، لكن كيف تكون الحركة ثقافية في مجتمع مكتوب على حافة المجاعة؟ لأجل هذا، وملتماً أن التصالح مع الطابع الممتد نمياً لا ينهض أجدى من استهتاهم بتدبه بكيسية زر داخلية أو اقليمية أو دولية عاجائية منتظرة، كذلك عدم الإسترسال في «بني النوات» هو أمر يفضل على «الماتم الاحتمالي» الحالي بالخبية الجماعية.

في نهاية الأمر، عبارة عن نوع أن هذا البلد «التي لا يمكنها، رغم كل جديتها، إلا أن تكون مجازية، لا البلد سينجز من نكبته المتعددة الجوانب بكيسية زر ولا هو انتهى بمجرد عرف نشيد الموتى له ويجري التسليح فيه منذ الآن لنظم المرئي، ما بين كيسية الزل التي أن تأتي، وما بين الهجرة غير الفاتحة لكل الناس، هناك ملايين سيقفون هنا، في هذا المسكر الكبير، الذي يتحول فيه كل فقر إلى سجان لنفسه. هناك تلازمة وطلب مهدون بتطير عام دراسي، نظام تربوي يترنح، قطاع استشفائي يتصدخ، إفقار متواصل ومتفاوت يحدد بين الطبقات، وكل هذا مستترجج زربا ديومورافيا خطيراً، لكن بالنهاية معظم الناس سيقبض هنا، ليس لديها خيار آخر، بالتالي عبارة «البلد المستقر» من يرددها الباقون والتاركون والذين هاجروا أو تشرشروا من قبل، تعكس حقيقة مرّة، وهي أن البلد رغم إغلاق السياسة والعنى والمعاش فيه، ورغم «لم يقبته» رغم كل التكرار، وأن كان مصير غير مفتوح على مستقبل، ولسنوات غير قليلة، بلد سيبقى لأن الخروج منه سيبقى محدوداً ولو شرعت أبوابه لمئات الألاف من سكانه الحاليين.

بلد يحاضر قاتم، وبلا مستقبل، وكل عاقل نكد في التطبيق الحرفي لعبارة «ته، انتهى»، بلد يحث على العمية أكثر مما يحسك لأن على الرواقية والأيقورية والنامل في حركة الألاف وقوة الديمومة وحركة التاريخ، لكنه لم

* كاتب لبناني

هواء طلق



نورها الذي على نور

صبحي حليدي

في عهدها الأخير تجاوزت أسبوعية الـ«إيكونومست» البريطانية كل عذابات الشعب اللبناني الراهنة، من فقدان الدواء والوقود والغذاء وانهييارات العملة المحلية، إلى غياب تشكيل الحكومة وتعنت جنرال بعبدا وبواخر نطف «حزب الله» التي تأتي ولا تأتي؛ فسمحت لحزري قيسم الشرق الأوسط أن يغطوا لبنان من زاوية غير منتظرة؛ زراعة أشجار الزيتون وإنتاج زيت الزيتون! وهو خيار قد يبدو أقرب إلى رفع المعنويات وحث الأمل من جهة أولى، أو أكثر وفاء لروحية المجلة في معالجة الشؤون الاقتصادية من جهة ثانية؛ غير أن المادة، القصيرة والوصفية والخالية من الأرقام والإحصائيات، كانت من جهة ثالثة تنصف الشجرة ذاتها في حملاتها الرمزية قبل معطياتها الاقتصادية، وتعيد التذكير بما للزيتون من موقع خاص وفريد في ذاكرة المتوسط، والعالم بأسره في الواقع.

ومادة الـ«إيكونومست» أعادتني إلى كتاب بديع، لا يخلو من أوجه طرافة شتى، صدر بالإنگليزية سنة 2014 بعنوان «أوديسة الزيتون: البحث عن أسرار ثمرة أغوث العالم» كتبه الباحثة والمستكشفة والرحالة الكندية جولي أنغوس بعد أن وقعت في غرام زيت الزيتون خلال زيارة إلى أقاربها السوريين في حلب، أصحاب مزارع زيتون وإنتاج زيت في عفرين. الغرام بدأ مع تدوَّق «الزيت وزعتو» حيث احتوت «الخلطة» على زعتر وسمسم وسماق وتوابل ومردقوش؛ وتواصل مع رحلة بحرية فريدة قطعت أنغوس خلالها 7,000 كم عبر المحيط الأطلسي والمتوسط، من إسكوتلندا إلى الساحل السوري، لاستكشاف أسرار الشجرة وما يقترن بفارها وزيتها من أسرار زاخرة؛ زراعية ومقسية وأسطورية ودينية ومطبخية واقتصادية...

في عفرين سوف تستمع أنغوس إلى أقاصيص الكرد عن شجرة يعود تاريخ زراعتها إلى 20,000 سنة، مرتبطة ليس بالثمرة وزيتها فقط، بل كذلك باستخدام أغصانها كرموز تودد وتحبب وعروض سلام ومواسم خطوبة وزواج؛ وأما عمرها 4,400 سنة تحمل نقوشاً لأشجار زيتون، يرجح الأثاريون أنها زُرعت في إيبلا قبل 6,000 سنة. هذا عدا عن البُعد الديني للشجرة وزيتها في القرآن، كما تشير أنغوس، وفي الإنجيل والتوراة على قدم المساواة، وليس غير معزى خاصاً بالعمادات الزراعية، في مديح ثمرة نبيله مباركة، باقتباس جميل من الروائي لورنس داريل، صاحب «رباعية الإسكندرية» يقول: «الحجر الأبيض المتوسط بأسره، كله يبدو هناضاً في مذاق الحامض اللاذع لحبات الزيتون السوداء هذه بين الأسنان. مذاق أقدم من اللحم، وأقدم من النبيذ. مذاق قديم مثل الماء البارد».

كتاب آخر يتوجب إنصافه أيضاً: «الزيتون: حياة وحكمة ثمرة نبيلة» للمؤرِّخ وذوافة الطعام والمعلق السياسي الأمريكي مورث روزنبوم؛ الذي قد يكون، في حدود ما بلغت معرفة هذه السلطان، التاريخ الأعمق والأغنى لهذه الشجرة المتوسطة الكونية. وللمؤلف من الزيتون حكاية حقيقية، كانت الباعث وراء وضع هذا الكتاب الغاتن، الأشبه بقصيدة مفتوحة على اللغات والقارات والثقافات والأديان والعمادات الزراعية، في مديح ثمرة نبيله مباركة، وليس غريباً، استطراداً، أنه يصنر كتابه بالأية الكريمة: «الله نور السموات والأرض، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة. الزجاجه كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور».

ففي عام 1986 اشترى روزنبوم مزرعة عتيقة في منطقة البروفانس الفرنسية، ورث معها 150 شجرة زيتون مهملة، ففُزّر «إحياء» هذه الشجرة النخسية؛ وجاء كتابه بمثابة حكاية اكتشاف شجرة الزيتون أوَّلًا، ثم الثمرة ذاتها تالياً، وصولاً إلى تقاليد استئثارها شرقاً وغرباً. لكنَّ العمل أدب رحلات أيضاً، لأنَّ ضلوه تصف اقتفاء أوطان شجرة الزيتون: من فرنسا إلى الأندلس، ومن المغرب وتونس إلى فلسطين وسوريا، ومن تركيا واليونان إلى البوسنة وكرواتيا وتوسكانيا الإيطالية، ومن كاليفورنيا إلى المكسيك. ولقد اعتمت عشرات الغرض لكي يسجل «سياسة» ثمرة الزيتون: كيف يقطع جيش الاحتلال الإسرائيلي أشجار الزيتون، وكيف يحتلب أطفال سريانيو أغصان الزيتون للتلذليل على السلام بل لاستخدامها كسيوف حين يلعبون لعبة الحرب، وكيف تفرض المافيا الإيطالية احتكارات ثقافية— مالياً على زراعة الزيتون وعصر زيت الزيتون، وكيف انقسم زيتون اسبانيا ذات يوم إلى ملكي وجمهوري...

ولن نعدم، في هذين الكتابين وسواهما، عشرات الاستعارات الحارّة الخاصة بأرواح البشر، في وصف حيوات الشجرة والثمرة والزيت؛ إنها شجرة الله، ولهذا فهي شجرة فقراء الله، وهي الذهب الأسود الحقيقي في بلاد العرب، قبل آلاف السنين من انبثاق البترول؛ وليس عجباً أن تكن الضواري في البلاد التي تعيش على الزبدة واللحوم، بدل الزيتون... وفي فلسطين تحديداً سمع روزنبوم تفصيل العلاقة بين الثمرة والجسد الإنساني، حين قال له زارع زيتون من جنين: «نحن بلا زيتوناتنا أشبه بأوراق في مهب الريح، شجرة الزيتون هي الأرض، وأجسامنا تتشكّل على هيئة الشجرة. كيف تتخيلنا إذا قطع الاحتلال أجسادنا هذه».

هنا، كذلك، بعض المغزى الرمزي في ذهاب الـ«إيكونومست» إلى لبنان من بوابة ثلاثة مزارعين، بينهم امرأة، اختاروا شجرة الزيتون؛ ربما على أمل أن تتوَكأ عليها الأزرة الشهيرة، رمز لبنان العليل المنتهك المعدب.

نانسي عجرم تغني الخميس في الساحل الشمالي

المطربة اللبنانية نانسي عجرم، تحيي حفلاً غنائياً يوم الخميس المقبل، في منطقة الساحل الشمالي، في مصر وستقدم من خلاله بأقة متنوعة من ألبومها الجديد، وأغانيها القديمة.

أحوال الناس

- المطربة المصرية أنغام تعمل على أغنية جديدة بعنوان «هتشتاقوا» من كلمات عمرو يحيى وتوزيع عمرو الخضري والحنان مصطفى العمال من المقرر طرحها خلال الأيام المقبلة على «يوتيوب».
- تصدر قريباً عن دار «الراصد» الترجمة العربية لكتاب «سيكولوجيا الأزمنة الجديدة» للفرنسي جوستاف لوبون وترجمته عن الفرنسية الدكتورة باسل الزين.
- تنظم الفنانة المصرية معزة صلاح عيد الصور ورشة في فن أداء الممثل خلال الفعاليات



- الموازية لمهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة الذي من المقرر انعقاد دورته التأسيسية في الفترة من 15 حتى 21 سبتمبر/ أيلول المقبل.
- ماري أنطوانيت الممثلة عالمة الآثار والمتاحف في المديرية العامة للآثار في وزارة الثقافة اللبنانية تقود مشروعاً متروعا ترعاه منظمة اليونسكو لتطوير متحف بيروت. زوار المتحف الذي تعرض للتدمير خلال انفجار مرفأ بيروت يتطلعون لزيارته قريباً.
- صدر عن دار «صفا» للنشر والتوزيع في الأردن كتاب «إدارة التغيير» للأكاديمي الفلسطيني رجي مصطفى عليان عميد كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة.

الذكاء الاصطناعي لتدريب الروبوتات على التعاون في تنفيذ المهام

الأخطاء السابقة في تحسين الأداء في المستقبل. ونقل الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» عن بارت قوله: «في نهاية المطاف، نريد توسيع نطاق التجربة لتشمل تنسيق الجهد بين عشرة روبوتات أو أكثر لتعاون معاً في أداء مهمة ما». مضيافاً: «إذا كنت تريد بناء مكان معيشة في الفضاء على سبيل المثال، فإنك تحتاج إلى كثير من الروبوتات التي تتعاون معاً».

واستطرد قائلاً: «إذا كان في مقدور الروبوتات أن تعمل بشكل مستقل عن بعضها، فإن خسارة أحد الروبوتات لن تشكل مشكلة كبيرة. لأن الروبوتات الأخرى سوف تعوض الجهد الذي يفترض أن يفعله هذا الروبوت».

أن هذه المسألة تتطلب تنسيقاً مع الطرف الآخر في أداء المهمة، وبالتالي ترى أن هذه المهمة هي نموذج مثالي لتجربة سبل التعاون بين الروبوتات». وفي إطار التجربة التي نُشرت نتائجها في الدورية العلمية «انتليجننت سيرفيس رويوتس» المتخصصة في مجال أبحاث الروبوتات، لم يقد أي من الروبوتين المكلفين بتحريك الأريكة، بتوجيه الأخر أثناء تنفيذ المهمة، بل لجأ كلاهما إلى منظومة الذكاء الاصطناعي التي أطلق عليها اسم «فازي لوجيك» لتنسيق الجهد الذي يقومان به، وتعمل هذه المنظومة بواسطة معادلات خوارزمية تستبدل التصنيف الثنائي الحوسي (نعم ولا) بألية أخرى لاتخاذ القرارات تعتمد على درجة الصواب والخطأ، مع الاستفادة من

■ سان فرانسيسكو - د ب آ: طور فريق من الباحثين في جامعة سنسيتي الأمريكية منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي لتدريب الروبوتات على التعاون معاً في تنفيذ مهام معينة موكلة إليها. وتضمنت اختبارات المنظومة الجديدة تدريب الروبوتات على التعاون معاً على تحريك أريكة ونقلها من مكان إلى آخر مع تجاوز عقبتين داخل الغرفة والمرور عبر باب ضيق.

ويقول أندرو بارت، الباحث في كلية الهندسة والعلوم التطبيقية في الجامعة: «إذا ما تعاونت مع شخص ما في تحريك قطعة أثاث، فسوف تجد

كورونا يؤدي بحياة زعيم مناهضة الكمامة في تكساس

■ نيويورك - د ب آ: توفي رجل في تكساس قاد مجموعة من «المدافعين عن الحرية»، ضد قيود ارتداء الكمامة المرتبطة بالوباء، وذلك إثر إصابته بفيروس كورونا عن عمر يناهز 4 عاماً.

وذكرت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» أن كاليب والاس، ترك ثلاثة أطفال وزوجته الحامل جيسيكا، التي أعلنت وفاته عبر الإنترنت وعرضت تفاصيل معركة مع مرض كوفيد-19 الناجم عن فيروس كورونا في الأسابيع القليلة الماضية.

وأفادت صحيفة «سان أنجيلو ستاندر تايمز» بأنه ظل قادراً للوعي منذ 8 آب/أغسطس.

كلب يقطع 380 كيلومتراً عبر فرنسا ليعود لمنزله

■ باريس - د ب آ: عاد كلب كان قد فقد خلال رحلة في فترة العطلة في فرنسا مرة أخرى إلى مسقط رأسه على بعد 380 كيلومتراً.

وكان مالكو كلب الصيد من نوع تيرير، ويدعى «بابيلو»، قد توقف أثناء عودتهم من عطلة في إيطاليا في منطقة سافوا الفرنسية، حسبما ذكرت محطة راديو فرانس بلو.

وغار الكلب البالغ من العمر عامين عربة الكرفانات لاستكشاف المناطق المحيطة، لكنه لم يعد على غير المعتاد. وانظره أصحابه لساعات دون جدوى وابلغوا مكتب العمدة في اليوم التالي عن اختفاء «بابيلو» قبل مواصلة رحلتهم إلى أقاربهم.

وبعد أيام قليلة، تلقوا صورة لكلب من جيران يقيمون بالقرب من منزلهم في نيم جنوبي فرنسا.

وقالت كاترين، أحد أفراد الأسرة، للمحطة الإذاعية: «تعرفت على «بابيلو» منها؛ أي الصورة، ولم أصدق ذلك، لقد كانت لحظة سعادة حقيقية». وكان الكلب بالفعل هو «بابيلو» هزيلاً لكنه على قيد الحياة. وقال المالك روجر: «قررتنا على الفور العودة إلى المنزل». ثم قاموا بشراء طوق مزود بخاصية تحديد المواقع عبر الأقمار الصناعية «جي بي إس» حتى لا يفقدوا «بابيلو» مرة أخرى.

دنماركيون يكتشفون جزيرة في أقصى شمال العالم

الإنترنت. وقال رئيس قسم علوم الأرض وإدارة الموارد الطبيعية: «صعب عدد من صيادي الجزر الأمريكيين بالجنون وقالوا إنه لا يمكن أن يكون ذلك حقيقياً». ويعتبر صيادو الجزر هم أشخاص تتمثل هويتهم في اكتشاف جزر لم تكن معروفة من قبل.

وكشف فص الإحداثيات أن «أوداق» تقع في الواقع على بعد حوالي 800 متر جنوب المكان الذي ذهب إليه راش وفريقه. وقال مورتن: «في الواقع، اكتشفنا جزيرة جديدة أقرب إلى الشمال، وهو اكتشاف يوسع قليلاً مملكة الدنمارك».

وأعرب العالم عن اعتقاده بأن الجزيرة المكتشفة حديثاً قد لا تدوم طويلاً. وقال إنها تتكون أساساً من تراكمات صغيرة من الطين والحصى، والتي ربما تكون نتيجة عاصفة. ويقول راش: «لا أحد يعرف كم ستبقى. من حيث المبدأ، يمكن أن تختفي بمجرد أن تضرب المنطقة عاصفة جديدة قوية».

الإعصار «نورا» يضرب المكسيك

■ مكسيكو - أف ب: وصل الإعصار «نورا» مساء السبت إلى المكسيك، حيث ضرب اليابسة في ولاية خاليسكو المطل على المحيط الهادئ بعد أسبوع من مرور العاصفة غريس. وقالت إدارة الأرصاد الجوية الوطنية إن عين الإعصار الذي صنف في الفئة الأولى على مقياس سفير سيميسون المؤلف من خمس فئات، ضربت اليابسة «في محيط توماتلان (خاليسكو)» عند منتصف ليل السبت الأحد بتوقيت غرينتش، موضحة أنه سيتابع مساره في اتجاه ناياريت.

وأوضح المركز الأمريكي للأعاصير في آخر نشرة له أن «نورا» تسبب ليلاً «في أمطار غزيرة جدا على سواحل ولايتي خاليسكو وناياريت وقد يمتد إلى سينالوا أثناء الليل».

وذكرت إدارة الأرصاد الجوية المكسيكية أن حوالي 150 إلى 250 مليونترا من الأمطار هطلت في المنطقة وصولاً لارتفاع الأمواج إلى ما بين ثلاثة وخمسة أمتار على شواطئ كولوما وخاليسكو.

وأدى الإعصار إلى بعض الأضرار في خاليسكو، حيث تحدثت السلطات عن انهيار أرضي على طريق وطني ومنازل متضررة في تشيواتلان وسقوط أشجار، ما تسبب في إغلاق جزء من الطريق السريع، لكن لم يعلن عن إصابات.

ودعت سلطات خاليسكو السكان إلى البقاء في منازلهم وأغلق مطار بويرتو فالارتا الدولي منذ ظهر السبت. وأقيم 15 مركزاً للإيواء ونشرت فرق إنقاذ مساعدة السكان.

وعند الساعة 03.00 ت غ أمس الأحد، كان الإعصار على بعد 85 كلم جنوب وجنوب شرق بويرتا فايارتا في خاليسكو، و 485 كلم عن كابو سان لوكاس في باخا كاليفورنيا. ويتوجه شمالاً بسرعة 26 كلم في الساعة ترافقه رياح عاتية بسرعة 130 كلم في الساعة حسب المركز الأمريكي للأعاصير. وقال المركز إن عين الإعصار «ستستمر في التحرك بالقرب من ساحل المكسيك خلال الساعات المقبلة» ثم عبر خليج كاليفورنيا «في موازاة ساحل المكسيك».

ولا يستبعد المركز مع ذلك أن يغير «نورا» مساره ليتجه نحو الداخل ويتبدد. وكانت المكسيك واجهت قبل أسبوع الإعصار «غريس» الذي ضرب فيراكروز (شرق) وكان من الفئة الثالثة.

... وإعصار «إيدا» يزداد قوة ليبلغ

الفئة 3 مع التوجه إلى لويزيانا

■ بوسطن - د ب آ: اكتسب الإعصار إيدا قوة أمس الأحد عندما عبر خليج المكسيك متوجهاً إلى لويزيانا، مع استعداد نيو أورلينز والساحل الأمريكي لاجتياحه الدمدم.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء الأحد، أنه بعد عبور كوبا، زادت سرعة رياح «إيدا» إلى 115 ميلاً (185 كيلومتراً) في الساعة، ومن المتوقع أن تضرب العاصفة الساحل الأمريكي في وقت متأخر الأحد أو في وقت مبكر من اليوم الاثنين، ومن الممكن أن ترتفع مناسيب المحيط بما يصل إلى 15 قدماً (45 متراً) في بعض الأماكن.

وقال المركز الوطني للأعاصير في تحديث مركزي في الساعة الواحدة صباح أمس: «من المتوقع أن يستمر التزايد السريع لقوة الإعصار خلال الـ12 ساعة المقبلة أو نحو ذلك، ومن المتوقع أن تستند خطورة إعصار «إيدا» للغاية عندما يصل إلى اليابسة على طول ساحل لويزيانا».

وتطلب مدينة نيو أورليانز من السكان الإخلاء أو الإحتماء في أماكنهم، وقامت بتعلق نظام النقل الجماعي. وسيتم إغلاق بوابات السكود في العديد من المناطق، وتم إخلاء أجنحة المستشفيات في المنطقة، وإغلاق مصافي النفط ووحدات الإنتاج البحرية، كما قر آلاف السكان للنجاة بحياتهم.